
وقال ربكم ادعوني أستجب لكم
صحيح الدعوات
إعداد وتنسيق
الشيخ ياسر بن يوسف آل عودي
المركز الإسلامي الثقافي

صحيح الدعوات

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م



المركز الإسلامي الثقافي

لبنان - حارة حريك - مجمع الإمامين الحسنين عليهما السلام

هاتف: ٠١/٥٥٧٠٠٠ - ٠١/٥٤٤٤٠٢

خليوي: ٠٣/٥٦٥٠٧٤

❊ ❊ ❊

البريد الإلكتروني

info@tawasolonline.net

info@fadlullahlibrary.com

❊ ❊ ❊

المواقع الإلكترونية - المركز الإسلامي الثقافي

www.sayedfadlullah.org

www.tawasolonline.net

www.fadlullahlibrary.com

youtube/tawasolonline

Facebook:

SayyedFadlullah

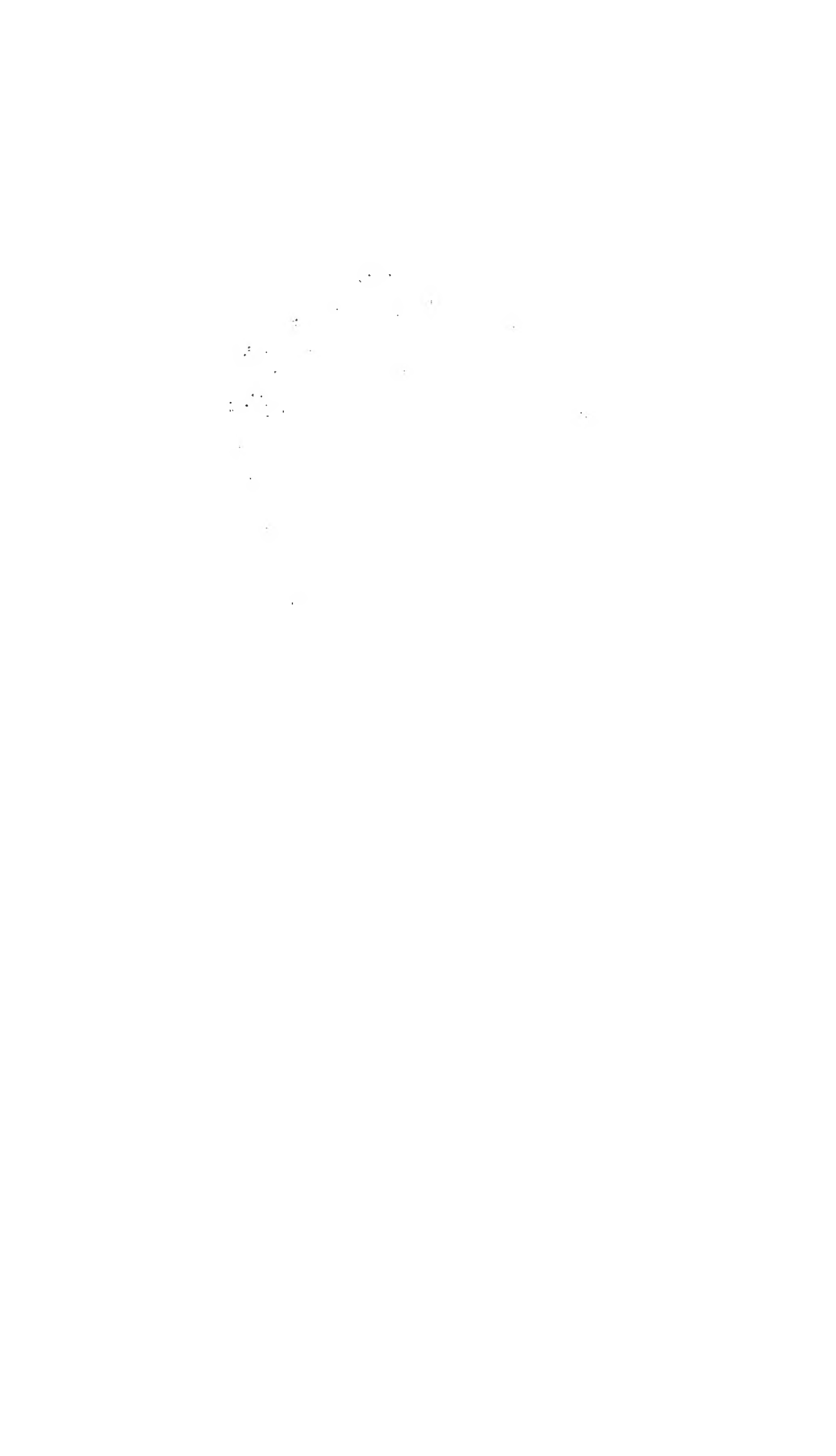
مكتبة العلّامة المرجع السيّد فضل الله العامة

تواصل أون لاين

صحيح الدعوات

إعداد وتنسيق
الشيخ ياسر بن يوسف آل عودي





مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أيّها الأحبة، لَمّا رأينا كَثرة كتب الأدعية والزيارات وما تحويه من الغَثّ والسَّمين من أدعية نسجها خيال مؤلّفها، أو لم تثبت بسند مُعتبر عن الأئمة الطاهرين (ع)، أو زاد على فقرات الأدعية والزيارات المتصوّفةُ والحشويّون، وفي بعضها فقرات تخدش التوحيد، وتُخالِف أصول العقيدة، كما في دعاء الفرج من قولهم: يا محمد يا عليّ انصراني فإنكما ناصران، واكفياني فإنّكما كافيان، إلى غيرها من أدعية وزيارات تُخَالف في بعض فِقْراتها القرآن صراحة، كما في فِقْرات الزيارة الجامعة من القول: وإياب الخَلْق إليكم، وحسابهم عليكم. والله تعالى يقول في سورة الغاشية: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية:٢٥-٢٦] والقول: بكم يُمسك السماء أن تقع على الأرض، والله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ﴾ [فاطر:٤١] أو من أحاديث، كحديث الكساء المتداول هذه الأيام على غير ما هو عليه ممّا ذكره رسول الله (ص)[1] وهو من مختصّات كتاب المنتخب للطريحي الذي لا يزيد عمره عن ٤٠٠ سنة كما يقول

(١) سنورد حديث الكساء الصحيح في آخر الكتاب.

الشيخ عباس القمّي (رحمه الله) في كتابه منتهى الآمال، وقد ذكر المرجع الخالصي في كتابه علماء الشيعة في مواجهة البدع والانحراف حيث قال، إنّه مِنْ وضع الشيخيّة وقد ذكر حديث الكساء الكتب القديمة من السُنّة والشيعة وورد فيها أنَّ النبي (ص) جَمَعهم تحت الكساء ورفع يده إلى السماء وقال: «**اللّهم إنَّ هؤلاء أهل بيتي فأذْهب عنهم الرّجس وطهِّرهم تطهيراً**»، وبالعودة إلى بعض الأدعية غير المعتبرة، هناك دعاء الأذواد في رجب الذي فيه شِرْكٌ واضح كما في عبارة (لا فرق بينك وبينهم إلاّ أنّهم عبادك) مخاطباً الأئمّة (ع) والله يقول: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾. إلى أحاديث موضوعةٍ أطلق فيها بعض القَصّاص عِنان خياله للثواب والأجر العظيم، ولجنّات وقصور وحُورٍ عِينٍ، بالآلاف والملايين، على عمل بسيط من صوم أو ذكر أو غير ذلك مِمّا لا يسع المقام لشرحه.

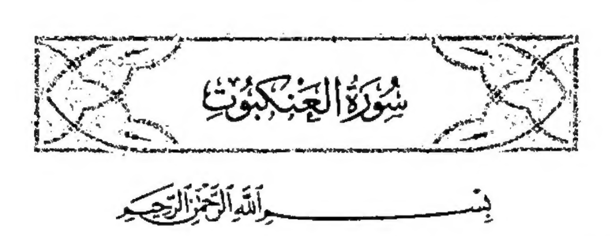
ولما رأينا كَثرة طلب المؤمنين وإلحاحهم لكتاب يجمع أدعية صحيحة وأعمالاً وزيارات معتبرة، ويكون في متناول اليد، رأيت لزاماً عليّ أن أكتب هذا المختصر من الأعمال المعتبرة في الأدعية والزيارات الواردة في كتاب (مفاتيح الجنان) للشيخ عباس القمّي (رحمه الله) على ما يوافق في أكثره رأي سيّدنا الأستاذ المرجع الكبير السيّد محمد حسين فضل الله (رض) ومراجع آخرين عظام أعلى الله مقام الجميع، راجياً من الله القَبول، ومنكم الدعاء لصالح الأعمال، وعليه سبحانَه المعوّل والاتكال وإليه تُرجع الأمور.

ياسر بن يوسف آل عودي

٢٩- رمضان ١٤٣٣ هـ



نبدأه ببضع سور من الكتاب الكريم تستعمل في الأدعية وعقيب الصلوات وإحياء ليالي القدر وغير ذلك.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

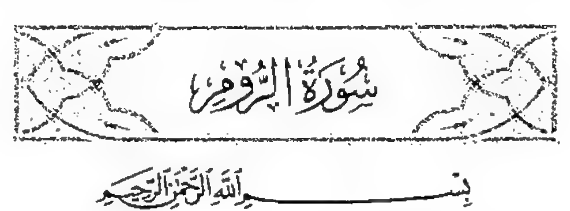
الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم

بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ
وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً
لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ
إِفْكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ
كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟
كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾
وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن
رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟
ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾
وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ
ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ
إِلَىٰ رَبِّىٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى
ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا

مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ
وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟
ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى
ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا
مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ
فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ
مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ
ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ
ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ
ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ
فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم
مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ
وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا
بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم
مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ
وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ
ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ
لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا

لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ
أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ
وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ
فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ
إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ
وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ
مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ
أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ
بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾
كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ
﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن
نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ
لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ
ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكۡفُرُواْ
بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا
وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى
لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ .



سُورَةُ الرُّومِ

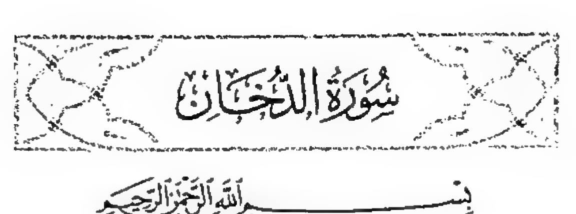
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ
سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ
يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ
غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ
وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ

فِىٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّىۗ وَإِنَّ
كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ
وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟
ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ
يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ
تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ
ٱلْءَاخِرَةِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾
يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ
تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ
﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةًۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ
خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦۚ ثُمَّ
إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ

كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ
عَلَيْهِ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ
لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا
رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ
نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ
عِلْمٍ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ
ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ
دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ
دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ
﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُواْ
بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ
يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ
ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم
مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُواْ
فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

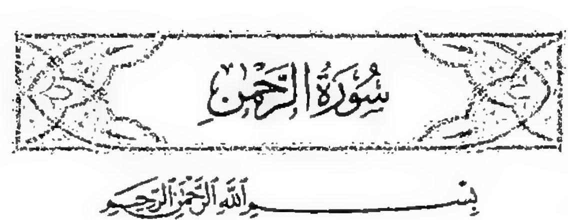
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ
(٤٣) مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤) لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ (٤٥) وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ
ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ (٤٦) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا
مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٤٧) ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ
فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ
مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨) وَإِن كَانُوا۟
مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ (٤٩) فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ
كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
(٥٠) وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ (٥١) فَإِنَّكَ لَا
تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ (٥٢) وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن
ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٥٣) ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم
مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ
يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ (٥٤) وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا
لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ (٥٥) وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ
لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ (٥٦) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
(٥٧) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ
لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (٥٨) كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٥٩) فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا
يُوقِنُونَ (٦٠) .



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا
مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ
﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا
بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ
مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا
مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ
مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ
إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ
﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم
بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ
﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ
﴿٢٣﴾ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٢٥﴾
وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٢٦﴾ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا
ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ
﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ
بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ

بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَـٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَـٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَـٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ .

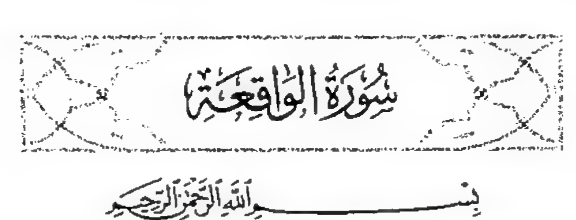


بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ

ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن
مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ
﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ
﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا
شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا
ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾
فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٤٠﴾ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ
ءَانٖ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ
﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا
جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ

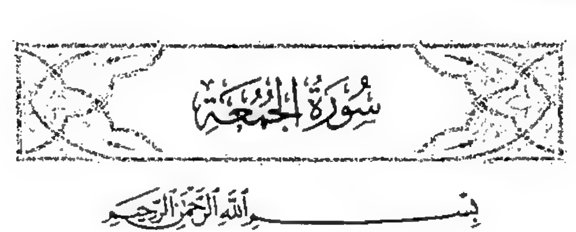
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾
مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ
مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ
حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ .



إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ
ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا
ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾
ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا
مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا
يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ
﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾

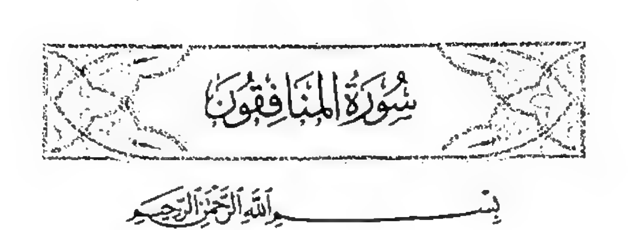
وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ٣١ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ٣٢ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ٣٣ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ
٣٤ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ٣٦ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ٣٧ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ
٣٨ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ٤٠ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ
٤١ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ٤٢ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ٤٣ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ٤٤ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ٤٥ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ٤٦ وَكَانُواْ يَقُولُونَ
أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ٤٧ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ٤٨ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ٥٠ ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ
ٱلۡمُكَذِّبُونَ ٥١ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ٥٢ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ٥٣ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ
مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ٥٥ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٥٦ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ
فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ٥٧ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ٥٨ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٥٩ نَحۡنُ
قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٦٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا
تَعۡلَمُونَ ٦١ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ٦٣
ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ٦٤ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ٦٥
إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ٦٦ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ٦٧ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ٦٨ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ
مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ٧٠ أَفَرَءَيۡتُمُ
ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ٧١ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا
تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ٧٣ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧
فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
٨٠ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢ فَلَوۡلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ٨٣ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ٨٤ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا
تُبۡصِرُونَ ٨٥ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ٨٦ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٨٧ فَأَمَّآ

إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ .



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

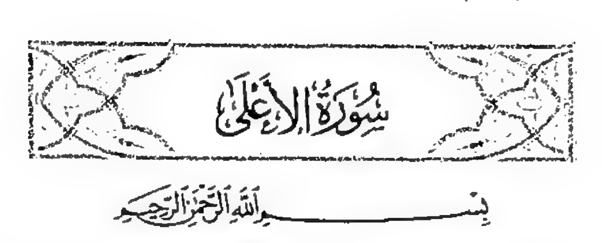
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ .



سُورَةُ المُنَافِقُونَ

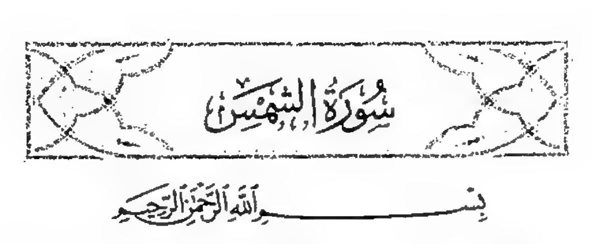
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ
إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ
لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ
ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ
ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى
ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ
أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾
وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ
أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ .



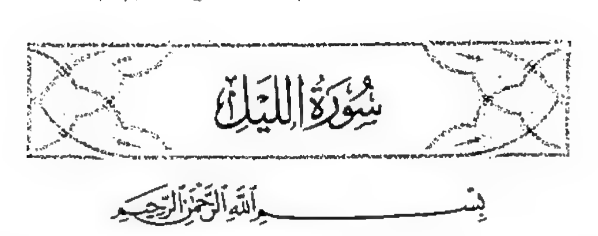
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ .



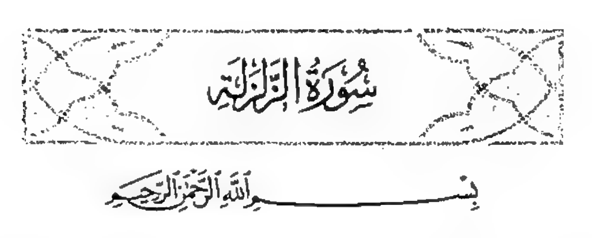
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾ .



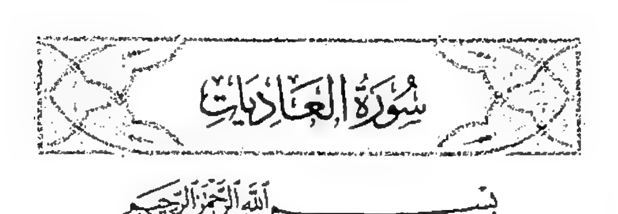
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ .



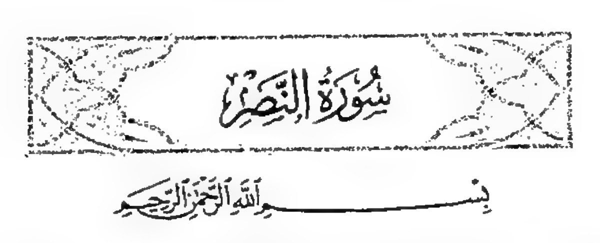
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾ .



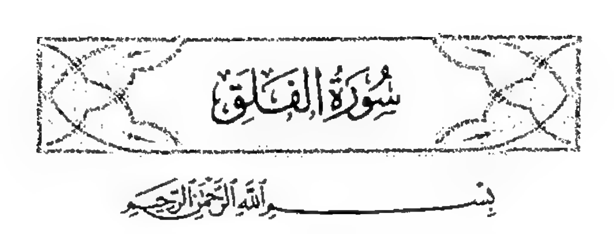
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ .



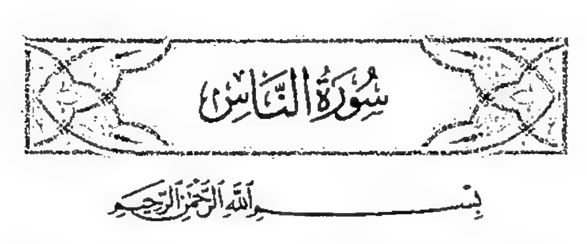
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ .



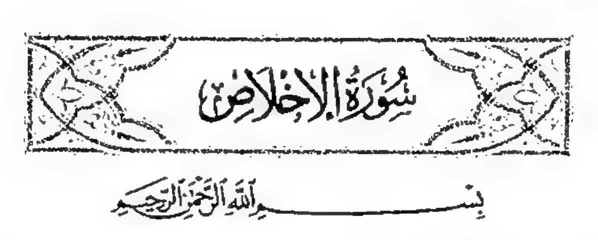
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ .

* * *





الفصل الثاني

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

في التعقيبات العامّة

عن كتاب مصباح المتهجّد وغيره: فإذا سلّمت وفرغت من الصلاة فقل: اللَّهُ أكْبَرُ ثلاث مرات رافعاً عند كلّ تكبيرة يديك إلى حيال أذنيك وقل:

لا إِلهَ إِلاّ اللهُ إِلهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَلا نَعبُدُ إِلاّ إِياهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، لا إِلهَ إِلاّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الأَوّلِينَ، لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ قُل: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثُمَّ قُل: اَللّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ، سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَمِيعاً إِلاّ أَنْتَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ عافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الأَوْجاعِ

كُلِّها، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم. تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ثُمَّ سَبِّحْ تسبيحَ الزَّهراء (عليها السلام) وهي كما علَّمها رسول الله(ص) لها أن تُكبِّرَ أربعاً وثلاثينَ مرّةً، وتحمدَ الله ثلاثاً وثلاثينَ مرّةً، وتُسبِّحَ اللَّهَ ثلاثاً وثلاثينَ مرّةً وتختم بالتهليل ثلاثاً، وقُل عشر مرّات قَبلَ أَن تتحرّكَ مِنْ موضعك: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

ثُمَّ تقرأ اثنتي عَشْرَةَ مرّة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أو ما تيسّر وتَقول: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ باسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الطّاهِرِ الطُّهرِ المُبارَكِ، وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيْمِ وَسُلْطانِكَ القَدِيم، يا واهِبَ العَطايا وَيا مُطْلِقَ الأُسارى، وَيا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّار، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّار، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيا سالِماً وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ آمِناً، وَأَنْ تَجْعَلَ يومي أَوَّلَهُ فَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً، وَآخِرَهُ صَلاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ.

وَوَرَدَ في الصّحيفة العلويّة لتعقيب الفرائض: يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَيا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السّائِلُونَ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلحاحُ المُلِحِّينَ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

وَتَقول أيضاً: إِلهِي هذِهِ صَلاتِي صَلَّيْتُها لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْها، وَلا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيها، إِلاّ تَعْظِيماً وَطاعَةً وَإِجابَةً لَكَ إِلى ما أَمَرْتَنِي بِهِ. إِلهِي إِنْ كانَ فِيها خَلَلٌ أَوْ



نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أو سُجُودِها فَلا تُؤاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالقَبُولِ وَالغُفْرانِ.

وَتَدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدّعاء الذي عَلَّمَهُ النَّبيُّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) لأميرِ المؤمنينَ (عليه السلام) وهو: سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوانِ العَذابِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وَقالَ الكفعمي في (المصباح): قُل ثلاثَ مَرّاتٍ عقيبَ الصلوات: أُعِيْذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِي فِي دِينِي وَما رَزَقَنِي رَبِّي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحدٌ، وَبِرَبِّ الفَلَقِ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ في العُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وفي خَطِّ الشيخ الشهيد الأول: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قالَ: «مَن أراد أن لا يُطْلِعَهُ اللهُ يَومَ القيامة على قبيحِ أعمالِهِ ولا يفتحَ ديوانَ سيئاتِهِ فليقلْ بَعدَ كُلِّ صلاة: اللّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي. اللّهُمَّ إِنْ كانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي. اَللّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي، لأَنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». ويصلح هذا الدعاء للقنوت في الصلوات.

وعَن ابن بابويه (رحمه الله) قالَ: إذا فَرَغْتَ مِن تسبيحِ الزّهراء (صَلَواتُ

الله عَلَيها) فَقُل: اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَلَكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ. سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الهادِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلى جَمِيعِ أَنْبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلامُ عَلى مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضا، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوادِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الهادِي، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ العَسْكَرِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ القائِمِ المَهْدِيِّ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِ اللهَ ما شِئْتَ.

وَقالَ الكفعمي تقول بَعدَ الصلوات: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً، وَبالإِسْلامِ دِيْناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِماماً، وَبالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً، بِهِمْ أَتَوَلّى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّأُ.

ثُمَّ تقول ثلاثاً: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَالمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

* * *



في التعقيبات الخاصة

تعقيب صلاة الظهر: عن مصباح المُتهجّد

قُل في تعقيب الظهر، كَما في المُتهجّد: لَا إلهَ إلاّ اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلاّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ. اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْم. اللّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا سُقْماً إلاّ شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إلاّ سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً إلاّ بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إلاّ آمَنْتَهُ، وَلا سُوْءاً إلاّ صَرَفْتَهُ، وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلِيَ فِيها صَلاحٌ إلاّ قَضَيْتَها؛ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

وَتَقول: بِالله اعْتَصَمْتُ وَبِالله أَثِقُ وَعَلى الله أَتَوَكَّلُ.

ثُمَّ تقول: اللّهُمَّ إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإنْ دامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيم عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ. اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ.

تعقيب صلاة العصر: نقلاً عَن المُتهجّد

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خاضِعٍ فَقِيرٍ بائِسٍ مِسْكِينٍ

مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً.

ثُمَّ تقول: اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ، بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ. اللَّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعَن الصادق (عليه السلام) قالَ: «مَنِ استَغفَرَ اللهَ تعالى بَعدَ صلاة العصر سَبعينَ مَرَّةً غَفَرَ اللهُ لَهُ سبعمائة ذنب». وروي عَن الإمام محمّدٍ التقيّ الجواد(ع) قالَ: «مَن قرأ ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بَعدَ العصر عَشْرَ مَرّات، مرّت لَهُ على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم» واللهُ العالِمُ وهو الجوادُ الكريم.

تعقيب صلاة المغرب: عن مصباح المُتهَجِّد

تقول بَعدَ تسبيح الزهراء (عليها السلام): ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثُمَّ تقول سَبْعَ مَرّات: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وثلاثاً: الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ.

ثُمَّ قُل: سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَميعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّها جَميعاً إِلاّ أَنْتَ.

ثمّ تصلّي نافلة المَغرِب وهي أربعُ ركعات بسلامينِ ولا تتكلّم بينهما



بشيء. وَقالَ الشيخ الطّوسي: رُوِيَ أنَّه يقرأُ في الرّكعة الأولى: سورة: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكافِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾. وَيَقرأُ في الأُخْرَيَيْن ما شاء.

ثُمَّ تقول: اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ وَاسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيْمَ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاّ العَظِيْمُ.

فإذا فرغت مِنَ النافلة فَعَقِّبْ بما شئتَ، وَتَقولُ عشراً: ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ أَسْتَغْفِرُ اللّهَ.

ثُمَّ تقولُ: اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مُوجِباتِ رَحْمَتِكَ وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالرِّضْوانِ فِي دارِ السَّلامِ وَجِوارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ. اللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَتُصلّي الغُفَيْلَةَ بين المَغرب والعشاء، وهي ركعتان ويصحّ أن تجعلها بنيّة نافلة المغرب فتتداخل معها، تقرأ بَعدَ الحَمد في الأولى: ﴿وَذا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧-٨٨].

وفي الثانية: بعد الحمد ﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام:٥٩]. ثُمَّ تأخذُ يديكَ للقنوت وَتقول: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفاتِحِ الغَيْبِ الَّتِي لا يَعْلَمُها إِلاّ أَنْتَ

أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، وتذكرُ حاجتك، ثُمَّ تقول: **اللّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالقادِرُ عَلى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمّا قَضَيْتَها لِي**. وَتَسْأَلُ حاجَتَكَ، فقد رُوي أَنَّ مَن أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجتَهُ أعطاهُ اللهُ ما سَأل.

تعقيب صلاة العشاء: نقلاً عن المُتَهَجِّد

اللّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّما أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلى قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ البُلْدانَ، فَأَنا فِيما أَنا طالِبٌ كَالحَيْرانِ، لا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ، أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ، أَمْ فِي سَماءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحرٍ؟ وَعَلى يَدَي مَنْ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبابَهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ، وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَكَ لِي واسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً، وَلا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِي وَأَنا فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

أقول: هذا مِن أدعية الرِّزق، وَيُستحبّ أيضاً أن يُقرأ عقيبَ العشاء سورة: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْناهُ...**﴾ سَبْعَ مَرَّات، وأن يُقْرَأَ في الوتيرة، وهي ركعتان جالساً بَعد العشاء، مِائَةُ آية من القرآن، وَيُستحبّ أن يُعتاضَ عَن المِائَةِ آية سورة: ﴿**إذا وَقَعَتِ الواقِعَة**﴾ في الركعة الأولى بعد الفاتحة، وسورة: ﴿**قُلْ هُوَ الله أَحَد**﴾ في الركعة الثانية. فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) أنّه كان يصلّي الوتيرة كذلك.

تعقيب صلاة الصبح عن مصباح المتهجد

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِني لِما اخْتُلِفَ فيْهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيم.

وَتَقول: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ الرّاضِينَ المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وقُلْ مِائَةَ مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْه.

ومِائَةَ مرّة: أَسْأَلُ اللهَ العافِيَةَ.

ومِائَةَ مرّة: أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ وأسأله الجَنَّة.

ومِائَةَ مرّة: لَا إِلهَ إِلاّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ.

ومِائَةَ مرّة: سورة التوحيد.

ومِائَةَ مرّة: صَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ومِائَةَ مرّة: سُبْحانَ اللّهِ، وَالحَمْدُ للّهِ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللّهُ، وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، ويُفَضَّلُ الإكثار مِن هذه الأذكار أو يأتي بما تيسّر له من دون الالتزام بالعدد.

ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلى اللّهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبادِ﴾ ﴿فَوَقاهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا﴾ ﴿لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ﴾ ﴿حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ﴾ ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ

وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾، ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ، ما شاءَ اللهُ لا ما شاءَ النّاسُ، ما شاءَ اللهُ وَإنْ كَرِهَ النّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ المَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ، حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كانَ مُذْ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، ﴿حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾.

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله، تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، وَ﴿الحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾.

واعلَم أنّه يستحبّ سجدة الشكر عقيب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار المأثورة فيها كثيرة. والأفضل أن تكون سَجْدَتا الشكر على هذا النحو: يقول في كلّ سجدة مِائَةَ مرّة.. شكراً للّهِ أو الشّكْرُ للّهِ.

وَقَد رُوِيَ عَن الرضا (عليه السلام) قالَ: إن شئتَ فَقُل فيها مِائَةَ مرة: شُكْراً شُكْراً، وإن شئتَ فَقُل مِائَةَ مرّة: عَفْواً عَفْواً.

رُوِيَ عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: فريضة على كلّ مسلم (والفرض هنا على نحو الاستحباب) أن يَقول قَبلَ طلوع الشمس عشراً وقَبلَ غروبها عشراً: لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأَعُوذُ بِاللّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إنَّ الله هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.



وَقُلْ: اللّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ. اللّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ.

وَقُلْ أيضاً في كُلِّ صباحٍ ومساءٍ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ، الحَمْدُ للهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، الحَمْدُ للهِ كَما هُوَ أَهْلُهُ. اللّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وقُلْ في كلِّ صباحٍ ومساءٍ عشْرَ مرات: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. فهذا هو التسبيح المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ [الكهف:٤٦].

إعلم أَنَّ ما ورد من الأذكار والدعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر ممّا ورد لغيرها، والأحاديث في فضل هذه التعقيبات الخاصة كثيرة. وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «إنّ ذكرَ اللّهِ بعدَ صلاةِ الغداةِ إلى طلوعِ الشمسِ أسرعُ في طلبِ الرزقِ من الضَّرْب في الأرض».

وعن النبيّ (ص): «مَن جلس في مُصلّاه يعقّبُ من صلاةِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمس ستره اللهُ مِنَ النّارِ».

وعن الباقر (عليه السلام): «إنّ إبليس إنّما يبثُّ جنوده، جنود النهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس ويبثّ جنوده، جنود الليل من حين غروب الشمس إلى ذهاب الحُمْرة المغربيّة. فاذكروا الله تعالى في هاتين



الساعتين ذِكْراً كَثِيراً فإن إبليسَ يبذلُ جهدَهُ في هاتين الساعتين حتى يجعلَ المرءَ غافلاً عن ذكْر اللّهِ.»

وروي بسند صحيح عن الرضا (عليه السلام) أنّه كان في خراسان إذا صلّى فريضة الصبح قعد في مصلاه يعقّب إلى طلوع الشمس، ثم يُؤتى إليه بخريطة فيها المسَاويك فيَسُوكُ بها واحداً واحداً، ثم يأخذ في تلاوة الكتاب المجيد.

وعن النبيّ (ص): «مَن قعد في مُصلّاه الذي صلّى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له حجّ بيت اللّه».

وفي الحديث القُدسي قال الله تعالى: «يا بْنَ آدمَ اذكُرْني بعدَ الصباحِ بساعةٍ وبعدَ العصرِ بساعةٍ لكي أكفيَكَ جميعَ ما أَهَمَّكَ».

أمّا التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح زيادة على ما ذكر سابقاً فهي كما يلي:

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: «مَنْ استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعينَ مرّةً، غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم سبعينَ ذنباً».

الثاني: روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وإسناد مُعتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «مَنْ صلّى صلاة الفجر ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عَشْرَةَ مَرَّةً، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان».

وفي البلد الأمين عن النبيّ (ص) قال: «مَنْ قرأ التوحيد كلّ يوم عَشْرَ مرَّاتٍ لم يدركه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان». أقول: لأنّه يفترض بقارئ التوحيد أن يعتصم بها فيعصمه الله ويُعينه على ترك الذنوب، والله العالِم.

الثالث: روى الكليني بسند صحيح عن الصادق (عليه السلام): «إنّ مَنْ قال بعد فريضة الفجر مِائَةَ مرَّةٍ: ما شاءَ اللّهُ كانَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ العَليِّ العَظيمِ لم يرَ مكروهاً في ذلك اليوم».

الرابع: روى الكفعمي وغيره عن الباقر (عليه السلام) قال: «مَنْ قرأ القدر بعد الصبح عشْراً، وحين تزول الشمس عشْراً، وبعد العصر عشْراً، أتعب أَلْفَي كاتب».

عنه أيضاً قال: «ما قرأها عبدٌ سبعَ مرّات بعد طلوع الفجر إلاّ صلّى عليه صفٌّ من الملائكة سبعينَ صلاةً، وترحّموا عليه سبعينَ رحمةً».

الخامس: روى ابن بابويه وغيره من العلماء (رضوان الله عليهم) بأسانيدَ معتبرةٍ عن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: «قال النبيّ (ص): إذا صلّيت الصبح فقل عَشْرَ مرَّاتٍ: سُبْحانَ اللهِ العَظيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَليِّ العَظيمِ».

السادس: في كلّ صباح ومساء، يُقال ثلاثاً: سُبْحانَ اللّهِ مِلْءَ الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسيِّ، وثلاثاً: الحَمْدُ لله مِلْءَ الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسيِّ وثلاثاً: لا إلهَ إلاّ اللهُ مِلْءَ الميزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسيِّ وثلاثاً: اللهُ أكْبَرُ مِلْءَ المِيزانِ وَمُنْتَهى العِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ العَرْشِ وَسَعَةَ الكُرْسيِّ.

السابع: تقول بعد صلاة الفجر مِائَةَ مرّة: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَليِّ العَظيمِ. وهو مَرويٌّ عن الرضا(ع).

الثامن: روى العيّاشي عن عبد الله بن سنان، قال: ذهبت إلى الصادق (عليه السلام) فقال: «ألا أعلّمك شَيْئاً إذا قلتَهُ قضى اللّه دَيْنَك وأَنْعَشَ حالَكَ. فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فقال: قُلْ في دُبُرِ صلاة الفجر:

تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ القَيّومِ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تكبيراً، اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ البُؤْسِ وَالفَقْرِ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّينِ وَالسُّقْمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعينَني عَلى أَداءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وإِلى النّاسِ».

التاسع: روى الكفعمي أنّ رجلاً شكا إلى رسول اللّهِ(ص) الفَقْرَ والبؤسَ والمرضَ، فوصّاه بأن يدعوَ بهذا الدعاء في كلّ صباح ومساء عَشْرَ مرّات:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذِّلِ وَكَبِّرْهُ تكبيراً.

* * *



الفصل الرابع

في نزر ممّا يُعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

روى الطوسي والكفعمي وغيرهما عن النبيّ (ص) أنّه قال لأصحابه: «أيعجزُ أحدُكم أن يتّخذَ كلّ صباح ومساء عهداً عند الله تعالى؟ قالوا: وكيف ذلك ؟ قال: يدعو بهذا الدعاء فإذا دعا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش، فإذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ أين الذين لهم عند الرحمن عهد فيُعطَوْن ذلك العهد ويدخلون الجنّة.» وقد ذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأرض عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنَ الرَّحيمَ، أعْهَدُ إلَيْكَ في هذِهِ الدُّنْيا أنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَأنَّ مُحَمَّداً صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ولا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً وَلا إلى أحَدٍ مَنْ خَلْقِكَ، فإنَّكَ إنْ وَكَلْتَني إلَيْها تُباعِدْنِي مِنَ الخَيْرِ وَتُقَرِّبْني مِنَ الشَّرِّ. أيْ رَبِّ لا أثِقُ إلاّ بِرَحْمَتِكَ فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ وَاجْعَلْ لي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إلى يَوْمِ القيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعادَ.

الدعوات في سجدة الشكر أو سجدتي الشكر

وما يُدعى بهما بهذه السّجدة كثير، وأيسره ما يلي:

الأول: رُوي بسند معتبر عن الرّضا (عليه السلام): «أنّك إذا شئت فقل مِائَة

مرّة: شُكراً شُكراً أو شكراً للهِ، وإنْ شئت فقل مِائَةَ مرّة: عَفْواً عَفْواً في سجودك».

وفي كتاب عيون أخبار الرضا (ع) عن رجاء بن أبي الضحّاك: أنّ الرضا (عليه السلام) في طريقه إلى خُراسان كان يسجد بعد الفراغ من تعقيب العصر سجدة يقول فيها مِائَةَ مرّة حَمْداً للّه.

الثاني: روى الكليني بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام): «إنّ أقرب ما يكون العبد إلى الله، إذا كان ساجداً يدعو ربّه، فإذا سجدت فقل: يا رَبَّ الأَرْبابِ وَيا مَلِكَ المُلُوكِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ وَيا جَبّارَ الجَبابِرَةِ ويا إلهَ الآلِهَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ. ثم سل حاجتك، ثم قل: فَإِنّي عَبْدُكَ ناصِيَتي في قَبْضَتِكَ. ثمَّ ادعُ الله، فإنَّه غفار للذنوب، ولا تستعصي عليه مسألة».

الثالث: روى الكليني بسند موثّق عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «رأيت أبي ذات ليلةٍ في المسجد ساجِداً فسمعت حنينه وهو يقول:

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفْهُ لي، اللَّهُمَّ قِني عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ وَتُبْ عَليّ إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ».

آداب صلاة الظهر

تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله تعالى وينبغي أن تتصدّق في أوّل النهار ولو بشيءٍ يسير.

إذا تحقَّق الزوال تقول: سُبْحانَ اللهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

فقد رُوِيَ أنّ الباقر (عليه السلام) وصّى به إلى محمدٍّ بنِ مسلم، وقال له: «حافظ على هذا الدعاء كما تحافظ على عينيك. وإذا لم تكن مُتَوَضِّئاً فبادر إلى الوضوء».

النوافل الظهرية

وهي ثماني ركعات: ركعتين ركعتين كصلاة الصبح وادعُ بدعواتها، واستعذ بالله من الشيطان الرجيم، واقرأ في الركعة الأولى: الحمد والتوحيد، وفي الثانية الحمد وسورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم تقول:

اللّهُمَّ إِنِّي ضَعيفٌ فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعْفي وَخُذْ إِلى الخَيْرِ بناصِيَتي وَاجْعَلِ الإِيْمانَ مُنْتَهى رِضايَ وَبارِكْ لي فيما قَسَمْتَ لي وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجو مِنْكَ وَاجْعَلْ لي وُدّاً وَسُروراً لِلمؤمِنينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.

اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التامّةِ وَالصَلاةِ القائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الدَرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالفَضْلَ والفَضيلَةَ، بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيهِ وَآلِهِ أَتوَجّهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ.

فريضة الظهر

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، واخفتْ بالقراءة فيما سوى التسمية منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة ﴿إنا أنزلناه﴾ وفي الثانية سورة التوحيد، وتقول عقيب الصلاة على محمد وآله بعد التشهّد تلو الركعة الثانية: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وارْفَعْ دَرَجَتَهُ. ثمّ انهض فسبّح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرّات، ويحسن

أن تضيف إليها الاستغفار قربةً إلى الله تعالى ثم تركع وتسجد بما مرّ من آدابهما، ثم انهض للركعة الرابعة وأدِّها كما مرّ ثمَّ تشهدْ وسلّمْ، ثمّ ابدأ في التعقيبات وكبّر التكبيرات الثلاث التي مرّت في بَدْءِ بيان التعقيبات ثمّ تقول: لا إلهَ إلاّ الله إلهاً واحداً... إلى آخر ما مرّ من الدعاء، ثم تسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام) وتعقّب بما شئت من التعقيبات العامة التي عقّبت بها فريضة الصّبح، ثم تعقّب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها. ثم تسجد سجدة الشكر، فإذا فرغت من تعقيب فريضة الظهر فاستعدّ لفريضة العصر.

آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

إبدأ في نوافل العصر وهي أيضاً ثماني ركعات، كنوافل الظهر تماماً، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلّي الفريضة بما مرّ من الآداب. ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ في أرْضِكَ كَما أمَرْتَني، فأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَمَلَ بِطاعَتِكَ وَاجْتِنابَ مَعْصيَتِكَ وَالكَفافَ مِنَ الرِزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

فيما يُعمل من حين الغروب إلى حين النوم

إعلمْ أنّ ما ينبغي لك عند الغروب، هو أن تبادر إلى المسجد وأن تقول عند اصفرار الشمس: **أمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجيراً بِعَفْوِكَ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجيرةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأمْسَى خَوفي مُسْتَجيراً بِأمانِكَ، وَأمْسَى ذُلِّي مُسْتَجيراً بِعِزِّكَ، وَأمْسَى فَقْري مُسْتَجيراً بِغِناكَ، وَأمْسَى وَجْهِيَ البالي مُسْتَجيراً بِوَجْهِكَ الدّائِمِ الباقي، اللَّهُمَّ ألبِسْني عافِيَتَكَ، وَغَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ، وَجَلِّلْنِي**

كَرامَتَكَ، وَقِني شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ.

ينبغي الاشتغال حينئذ بالتسبيح والاستغفار، فهذه الساعة تضاهي الغداة شرفاً وفضلاً. قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وقَبْلَ الغُروبِ﴾ [ق:٣٩].

وتقول عند الغروب: يا مَنْ خَتَمَ النُبوّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، اختِمْ لي في يَوْمِي هذا بِخَيرٍ وَشَهْري بِخَيرٍ وَسَنَتي بِخَيرٍ وعُمْري بِخَيرٍ.

العمل عند الغروب: تُهلِّل وتستعيذ بالله بالتّهليل والاستعاذة المأثورة، التي ستُذكر في دعوات الصباح والمساء، وتقول:

أَحَطْتُ عَلى نَفْسي وَأَهْلي وَمالِي وَوَلَدِي مِنْ غائِبٍ وَشاهِدٍ بالله الَّذي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الحَيُّ القَيومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَومٌ وتقرأ آية الكرسيّ إلى ﴿العَليُّ العَظيمُ﴾.

آداب صلاة المغرب

تبادر إلى صلاة المغرب ولا ينبغي تأخيرها عن أوّل وقتها (أوّل وقت صلاة المغرب من أوّله بمقدارها، أي من أول غياب قرص الشمس تماماً إلى زمان الشفق) وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإقْبالِ لَيْلِكَ وَإِدْبارِ نَهارِكَ وَحُضورِ صَلَواتِكَ وَأَصْواتِ دُعاتِكَ وتَسْبيحِ مَلائِكَتِكَ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَليَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَوّابُ الرَّحيمُ.

ثمّ تصلّي المغرب بجميع آدابه وشرائطه، وتكبّر بعد الفراغ من الصلاة بالتكبيرات الثّلاث وتسبّح تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثمّ تقول:

﴿إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَبيِّ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسْليماً﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَبيِّ وَعَلى ذُرِّيَتِهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ.

وتقول سبع مرات: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَليِّ العَظيمِ.

ثم تقول ثلاثاً: الحَمْدُ لله الَّذِي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيرُهُ.

ثم تقول: سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ اغْفِرْ لي ذُنوبي جَميعاً فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ كُلَّها إِلاّ أَنْتَ.

وإنْ شئت أن تزيد في التعقيب، ثم تأتي بنوافلها بعدها.

ما يُعمل بعد نافلة المغرب

فإذا فرغت من نافلة المغرب، وصورتها: أربع ركعات، ركعتين ركعتين كصلاة الصبح، فلك أن تعقّب بما شئت من التعقيبات العامّة، ثم تسجد سجدة الشّكر على نحو ما مرّ، وأدنى ما يُجزي في سجدة الشكر أن تقول: شُكراً شُكراً شُكراً.

وروى الكليني عن الصادق (عليه السلام) قال: إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً:

بِسْمِ الله الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحُزْنَ.

وينبغي أن تُصلّيَ صلاة الغُفَيْلَة (وهي ركعتان بعد صلاة المغرب تقرأ

في الأولى الفاتحة وآية ﴿وَذَا النُّونِ﴾ وفي الثانية الحمد وآية: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ وقد مرّ ذكرها.

آداب صلاة العشاء

فإذا غاب الشّفق تؤذّن للعشاء وتقيم متأدّباً بما نصّ الفقه على آدابها، ثمَّ تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها.

تعقيب العشاء: فتعقّب بما يُدعى به في كلّ صباحٍ ومساء، ثمّ تعقّب بما يُدعى به في كلّ مساءٍ خاصة، بما مرّ ذكرها وهي كثيرة، ويستحبّ قراءة سورة القدر ستّ مرات ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السّماواتِ السَّبْعِ وَما أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضينَ السَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّياطينِ وَما أَضَلَّتْ وَرَبَّ الرِّياحِ وَما ذَرَتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَليكَ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَنْتَ اللهُ الْمُقْتَدِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللهُ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الباطِنُ فَلا شَيْءَ دونَكَ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإِسرافيلَ وَإِلهَ إِبْراهيمَ وَإِسْماعيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقوبَ وَالأَسْباطِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَولاّني بِرَحْمَتِكَ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لا طاقَةَ لي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيكَ فَحَبِّبْني وَفي النّاسِ فَعَزِّزْني، وَمِنْ شَرِّ شَياطينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْني، يا رَبَّ العالمينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تسجد سجدة الشكر، ثمّ تصلّي الوتيرة، وهي نافلة تُؤتَى عن جلوس بعد صلاة العشاء، وهي ركعتان ويستحبّ أن يُتلى

فيها مِائَةُ آية من القرآن الكريم، ويحسن أن يُقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها سورة الواقعة، وفي الركعة الثانية سورة التوحيد، وتدعو بعد السلام بما شئت من الدّعوات.

آداب النوم: وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهّب لموافاة المنون، وأن تكون على طُهر، وأن تتوب من الذنوب، وتُفرغ قلبك من هموم الدنيا، وتتذكّر أَجَلَك ورقدة النّوم في اللّحد وَحْدَكَ من دون أنيس يؤنسك، وأن تضع وصيّتك تحت وسادتك، وأن تعزم على القيام لصلاة الليل، فإنّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة هي الصلاة في آخر الليل، وتقرأ عند النوم سورة: ﴿**قل هو الله أحد**﴾ وسورة ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾ وآية الكرسي، ثمّ تقول ثلاثاً:

الحَمْدُ لله الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي يُحْيِي المَوْتَى وَيُمِيتُ الأَحْياءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تسبّح تسبيح الزَّهراء سلام الله عليها وتنام على يمينك وقيل: إذا شئت أن تنتبه من نومك لصلاة الليل أو غيرها، وخشيت غلبة النّوم عليك، فاقرأ الآية الأخيرة من سورة الكهف وهي: ﴿**قُلْ إِنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً**﴾ [الكهف: ١١٠].

ورُوي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه: «**أنّه ما من أحد يقرأ هذه الآية عند النوم إلاّ وينتبه في الساعة التي يريد أن ينتبه فيها**. وإذا خفت العقرب أو غيره من الهَوَامّ فاقرأ هذا الدعاء الذي ضمن الباقر (عليه السلام)

لمن دعا به السلامة من العقرب والهَوَامّ إلى الصّباح»:

أعوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ ما بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هوَ آخِذٌ بِناصيَتِها إنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيم.

وإذا خشيت أن تحتلم فادعُ بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الاحْتِلامِ وَمِنْ سُوءِ [شَرِّ] الأحْلامِ وَمِنْ أنْ يَتَلاعَبَ بِيَ الشَّيطانُ في اليَقَظَةِ وَالمَنامِ.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه فاقرأ هذه الآية: ﴿إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأرضَ أنْ تَزولا وَلَئِنْ زالَتا إنْ أمْسَكَهُما مِنْ أحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً﴾ [الكهف: ١١٠].

* * *

في الانتباه من النوم وصلاة الليل

فضل صلاة الليل

إعلمْ أنّ الروايات المأثورة عن المعصومين (عليهم السلام) في فضل قيام الليل كثيرة، ورُوي أنَّ ذلك شرف المؤمن، وأنّ صلاة الليل تورث صحّة البدن، وهي كفّارة لذنوب النهار ومُزيلة لوحشة القبر، تبيّض الوجه وتُطيِّب النكهة وتجلب الرِّزق، والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، وأنّه كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النّهار وأنّ مَن يصلّيها فبتوفيقٍ من الله.

وعن الصادق (عليه السلام) قال: قال النبيّ (ص) في وصيّته لعليّ عليه

السلام: يا عليّ أوصيك في نفسك بعدّة خصال فاحفظها. ثمّ قال:

اللهم أعِنْه، ثم ذَكَر عدّة خصال إلى أن قال: وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال.

والظاهر أنّ المُراد بصلاة الليل هو الثلاث عشرة ركعة مع ركعتي نافلة الفجر، وبصلاة الزوال الثماني ركعات نافلة الزوال. وعن أنس أنّه قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول: «صلاة ركعتين في جوف اللّيل أحَبّ إليّ من الدنيا وما فيها».

وروي أنّه سئل الإمام زين العابدين (عليه السلام) ما بال المتهجّدين باللّيل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: «لأنّهم خَلَوْا بربّهم فكساهُمُ اللّهُ من نورِهِ.»

وقتها: يبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلّما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، ويجزي الإتيان بها قبل منتصف الليل لمن خاف عدم الاستيقاظ.

كيفيّتها: صلاة الليل ثماني ركعات يُسلِّم بعد كلّ ركعتين، يقرأ بعد الحمد في الأولى: التوحيد، وفي الثانية ﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السُّوَر، ويجزي الحمد والتوحيد في كلّ ركعة ويجوز الاقتصار على الحمد وَحْدَهَا، ويجزي إتيان أيّ سورة بعد الحمد.

القنوت: القنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كلّ ثنائيّة من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول:

سُبْحانَ اللّهِ ثلاث مرات أو أن تقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَعافِنا وَاعْفُ عَنّا في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.

ركعتا الشّفع: فإذا فرغت من الثّماني ركعات صلاة الليل، فصلِّ الشَّفع ركعتين، اقرأ في الأولى من الشّفع الفاتحة وسورة ﴿قُلْ أَعُوذ بِرَبّ النّاس﴾ وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ أَعُوذُ بِربّ الفَلَقِ﴾ ولا قنوت فيها.

الدعاء: ويستحبّ أن تدعوَ إذا فرغت من الشّفع بدعاء: **إلهي تَعَرَّضَ لَكَ في هذا اللّيلِ المُتَعَرِّضونَ**، وهذا الدعاء مذكور في أعمال ليلة النصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتيّ الشّفع فانهض لركعة الوتر، واقرأ بعد الحمد: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات والمعوذتين أعني: ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾، و﴿قل أعوذ بربّ النّاس﴾ ثمّ خُذْ يديك للقنوت وادعُ بما شئت، ويستحبّ الدعاء لأربعينَ مؤمناً.

وروى الصّدوق في الفقيه أنّ النبيّ (ص) كان يقول في الوتر في قنوته:

اللَّهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِني فيمَنْ عافَيْتَ، وَتَوَلَّني فيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَ، وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيكَ، سُبْحانَكَ رَبَّ البَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِكَ يا رَحيمُ.

وينبغي أن يقول سبعينَ مرّةً: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيه**، ويقول سبْعَ مرّات: **هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ**. وروي أيضاً أنّ الإمامَ زينَ العابدينَ

(عليه السلام) كان يقول في السَّحَر في صلاة الوتر ثلاثمائة مرة: العَفْوَ العَفْوَ، وليقل بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَليّ إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الغَفُورُ الرَّحيمُ.

هذا مَقامُ مَنْ حَسَناتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَشُكْرُهُ ضَعيفٌ، وَذَنْبُهُ عَظيمٌ، وَلَيْسَ لِذلِكَ إلاّ رِفْقُكَ وَرَحْمَتُكَ فَإنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ المُنَزَّلِ عَلى نَبيّكَ المُرْسَلِ صَلّى الله عَلَيهِ وآلِهِ ﴿كانوا قَليلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعونَ وَبالأسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرونَ﴾ طالَ هُجُوعي وَقَلَّ قيامي وَهذا السَّحَرُ وَأنا أسْتَغْفِرُكَ لِذُنوبِي اسْتِغْفارَ مَنْ لا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشوراً.

ثم يسجد ويتمّ الصلاة ويسبّح بعد السّلام تسبيح الزهراء (عليها السلام) ثم يقول: الحَمْدُ لِرَبِّ الصَّباحِ، الحَمْدُ لِفالِقِ الإصْباحِ ويقول: سُبْحانَ رَبّيَ المَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيمِ ثلاثاً، ثم يقول: يا حَيُّ يا قَيّومُ يا بَرُّ يا رَحيمُ يا غَنيُّ يا كَريمُ، ارْزُقْني مِنَ التِّجارَةِ أعظَمَها فَضْلاً، وَأوْسَعَها رِزْقاً، وَخيرَها لي عاقِبَةً فإنَّهُ لا خَيْرَ فيما لا عاقِبَةَ لَهُ.

دعاء شريف يُدعى به في صلاة الوتر: إلٰهي كَيْفَ أصْدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلى ثِقَةٍ بِكَ، إلٰهي كَيْفَ تُؤْيِسُني مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ أمَرْتَني بِدُعائِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْني إذا اشْتَدَّ الأنينُ، وَحُظِرَ عَلَيَّ العَمَلُ، وَانْقَطَعَ مِنّي الأمَلُ، وَأفْضَيْتُ إلى المَنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ العُيُونُ وَوَدَّعَني الأهْلُ وَالأحْبابُ، وَحُثِيَ عَلَيَّ التُّرابُ، وَنُسِيَ اسْمِي، وَبَلِيَ جِسْمِي، وَانْطَمَسَ ذِكْري، وَهُجِرَ قَبْري، فَلَمْ يَزُرْني زائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْني ذاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنّي المَآثِمُ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ المَظالِمُ، وَطالَتْ شِكايَةُ الخُصُومِ، وَاتَّصَلَتْ دَعْوَةُ المَظْلُومِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأرْضِ خُصُومِي عَنّي

بِفَضْلِكَ وَإِحْسانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوانِكَ، إِلهِي ذَهَبَتْ أَيّامُ لَذّاتِي، وَبَقِيَتْ مَآثِمِي وَتَبِعاتِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيباً تائِباً، فَلا تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلا خائِباً، اللّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء الحزين: وهو دعاء شريف يُدعى به بعد صلاة الليل وهو على ما في كتاب مصباح المتهجّد كما يلي: أُناجِيكَ يا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي، مَوْلايَ يا مَوْلايَ، أَيَّ الأَهْوالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّها أَنْسى؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاّ المَوْتُ لَكَفى! كَيْفَ وَما بَعْدَ المَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهى؟! مَوْلايَ يا مَوْلايَ، حَتّى مَتى وَإِلى مَتى أَقُولُ لَكَ العُتْبى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرى ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلا وَفاءً، فَيا غَوْثاهُ، ثُمَّ وَاغَوْثاهُ، بِكَ يا اللهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلاّ ما رَحِمَ رَبِّي، مَولايَ يا مَولايَ، إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي! يا قابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي !يا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الحُسْنى يا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي؟ وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي القَبْرِ وَحْشَتِي؟ وَمَنْ يُنْطِقُ لِسانِي إِذا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَساءَلْتَنِي عَمّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؟ فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَيْنَ المَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ؟ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتَ: أَلَمْ أَكُنِ الشّاهِدَ عَلَيْكَ؟ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ سَرابِيلِ القَطِرانِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَوْلايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَالنِّيرانِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا مَولايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلى الأَعْناقِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَخَيْرَ الغافِرِينَ.

نافلة الصبح

بعد إتمام صلاة الليل تنهض لنافلة الصبح، وهي ركعتان، يُقرأ بعد الحمد في الأولى: سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: سورة التوحيد فإذا سلّم نام على يمينه مستقبلاً القِبلة على هيئة الميّت في اللَّحد، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى، وقال: اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الْوُثْقَى الَّتِي لا انْفِصامَ لَها وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ المَتِينِ وَأَعوذُ باللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَأَعوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْس. أو تدعو بما شئت.

* * *



في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

إعلم أيّدك الله أنّ ما رغّبت الأحاديث به في المحافظة على هاتين السّاعتين ممّا لا يُحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ونورد لك هنا ما تيسّر.

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «من قرأ كُلاًّ من ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿إنّا أنزلناه﴾ و﴿آية الكرسيّ﴾ من قبل أن تطلع الشمس، إحدى عَشْرَةَ مرَّةً، منع ماله ممّا يخاف»، وقال (عليه السلام): «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿إنا أنزلناه﴾ قبل أن تطلع الشمس، لم يصبه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد إبليس».

وأكثِرْ من قول: **لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَهوَ حَيٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.**

روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «قال رسول الله (ص): إنّ في الجنّة غُرفاً يُرى ظاهرُها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أُمّتي من أطابَ الكلامَ وأطعمَ الطّعامَ وأفشى السلامَ، وصلّى بالليل والنّاسُ نِيامٌ». ثم قال (ص): «إطابة الكلام هي أن تقول في الصّباح والمساءِ عَشرَ مرّات: **سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ ولا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ.**»

قال (ص): «إذا أصبحت وأمسيت فقل: سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، فإنَّ لك بكلّ تسبيح شجراتٍ في الجنّة من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في كتابه: إنّها خيرٌ وأبقى».

ويُستحبّ أن يقول: ﴿فَسُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسَونَ وَحينَ تُصْبِحونَ وَلَهُ الحَمْدُ في السَّماواتِ وَالأرضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرونَ﴾.

وأنْ يقول حين يصبح ويُمْسي: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قوّةَ إلاّ بِاللّهِ العَليّ العَظيمِ.

إذا أصبحت وأمسيت فقل: لا حَوْلَ وَلا قُوّةَ إلاّ بالله تَوَكّلْتُ عَلى الحَيِّ الّذي لا يَموتُ وَالحَمْدُ للهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَليٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.

ثمّ قُلْ: أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليمِ مِنْ هَمَزاتِ الشَياطينِ وَأعوذُ بِاللهِ أنْ يَحْضُرونِ إنَّ اللهَ هوَ السَّميعُ العَليمُ.

وعلى بعض الروايات: وَأعوذُ بِكَ رَبِّ أنْ يَحْضُرُونِ، وعلى بعضها: أسْتَعيذُ بِالله السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ وَأعوذُ بِالله أنْ يَحْضُرونِ.

ثمّ قُلْ: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القَلوبِ وَالأبْصارِ ثَبِّتْ قَلبي عَلى دينِكَ ﴿وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ﴾ وَأجِرْني مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللّهُمّ امْدُدْ لي في عُمْري وَأَوْسِعْ عَليَّ في رِزْقي وانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَإنْ كُنْتُ عِنْدَكَ في أُمِّ الكِتابِ شَقيّاً فَاجْعَلني سَعيداً فإنَّكَ تَمْحو ما تَشاءُ وتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتابِ.

ثمّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَمْسَى وَأَصْبَحَ بي مِنْ نِعْمَةٍ أو عافيةٍ في دِينٍ أو دُنْيا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتّى تَرْضى.

ويقول: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يَصِفُ وَلا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفي الصُدورُ، وَأَعُوذُ بوجْهِ اللهِ الكَرِيم وَباسْمِ اللهِ العَظيمِ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ ما تَحْتَ الثَّرى، وَمِنْ شَرِّ ما ظَهَرَ وَما بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ ما كانَ في اللَّيْلِ والنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ إبليسَ وَما وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ ما وَصَفْتُ وَما لَمْ أَصِفْ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ في ذِمَّتِكَ وَجِوارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسي وَدُنْيايَ وَآخِرَتي وَأَهْلي وَمالي وَأَعوذُ بِكَ يا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَميعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما يُبْلِسُ بِهِ إبْليسُ وَجُنودُهُ.

الحَمْدُ للهِ الَّذي يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ، الحَمْدُ للهِ كَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، الحَمْدُ للهِ كَما هوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْني مَنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ قُلْ: ﴿فَاللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهوَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ﴾ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحينَ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ﴾.

وقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الأَوَّلينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الآخِرينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في المَلأ الأَعْلى،

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في المُرْسَلينَ، اللَّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً الوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ، اللَّهُمَّ إنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَلا تَحْرِمْني يَوْمَ القيامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِ، واسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنيئاً لا أظْمَأُ بَعْدَهُ أبداً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَلَمْ أرَهُ فَأرِني في الجِنانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ روحَ مُحَمَّدٍ عَنّي تَحيَّةً كَثيرةً وَسَلاماً.

* * *



في ذكر بعض الصلوات

صلاة الأعرابي

روى السيد ابن طاووس عن الشيخ التلعكبري، بسنده عن زيد بن ثابت، قال:قام رجل من الأعراب فقال: بأبي أنت وأُمي يا رسول الله، إنّا نكون في هذه البادية وبعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كلّ جمعة فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي أخبرتهم به؟

فقال رسول الله (ص): «إذا كان ارتفاع النهار فصلِّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعة منها: الحمد مرّة واحدة و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ سبع مرات، واقرأ في الثانية الحمد مرّة و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ سبع مرات، فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسيّ سبع مرّات، ثمَّ قم فصلّ ثماني ركعات بتسليمتين وتجلس في كلّ ركعتين منها ولا تسلّم، فإذا أتممت أربع ركعات سلّمت، ثم صلّيت الأربع ركعات الأخرى، كما صلّيت الأولى، واقرأ في كلّ ركعة: الحمد مرّة واحدة و﴿إذا جاء نصر الله﴾ مرّة واحدة و﴿قل هو الله أحد﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا أتممت ذلك تشهّدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات وهو:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرام، يا إلهَ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُما، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي، واذكر حاجتك. وقل سبعينَ مرّةً: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ، وقل: سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ الكَريمِ» وورد لهذا العمل أجرٌ عظيم.

صلاة ليلة الدفن

ركعتان في الأولى الحمد وآية الكرسيّ، وفي الثانية الحمدُ وعَشْرُ مرّات ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ فإذا سلّم قال: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوابَها إِلى قَبْرِ (فُلان) وَلْتُسَمِّ الميت عوضاً عن كلمة فلان.

صلاة الولد لوالديه

وهي ركعتان يَقرأ في الأولى الفاتحةَ وعَشْرَ مرّات: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمؤمِنينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسابُ، وفي الثانية الفاتحة وعشراً: رَبِّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مؤمِناً وَلِلْمؤمِنينَ والمؤمِناتِ، فإذا سلّم قال عَشْرَ مرّات: رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً.

صلاة لطلب الحاجة

روى القطب الراوندي عن الإمام زين العابدين (ع) أنّه مرَّ برجل وهو قاعد على باب رجل، فقال له ما يُقعدك على باب هذا المترف الجبّار؟ فقال:(ع) قُمْ فأُرشدكَ إلى باب خير من بابه، وإلى ربّ خير لكَ منه فأخذه بيده حتى انتهى إلى المسجد ـ مسجد النبيّ (ص) ـ ثمّ قال استقبلِ القِبْلة وصلِّ ركعتين ثمّ ارفع يديك إلى الله عزّ وجلّ فأثنِ عليه وصلِّ على رسوله(ص)، ثم ادعُ بآخر سورة الحشر آية ٢٢ إلى ٢٤ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا



إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ*هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وست آيات من أول الحديد من آية ١ إلى آية ٦ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ*لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ*هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ*لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ*يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وآيتين من سورة آل عمران ٢٦-٢٧ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وآية ١٨ من سورة آل عمران ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ثمّ سَلِ اللهَ، فإنّك لا تسأل شيئاً إلّا أعطاك.

صلاة الاستخارة ذات الرقاع

وَصِفَتُها أنّك إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع، فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ خِيرَةٌ مِنَ اللّهِ العزيزِ الحَكيمِ لِفُلانِ ابْنِ فُلانَةَ إفْعَلْ. واكتب في الثلاث الأُخَر: لا تَفْعَلْ عوض افعل، ثم ضعها تحت مصلّاك،



ثم صلّ ركعتين فإذا فرغت منها فاسجد سجدة، وقل مِائَةَ مرّة: أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيرَةً في عافِيةٍ، ثمّ استوِ جالساً وقل: اللَّهُمَّ خِرْ لي وَاخْتَرْ لِي في جَميعِ أُموري في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافيةٍ، ثمّ اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدةً واحدةً، فإن خرج ثلاث متواليات إفْعَل، فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله، وإن خرجت واحدة إفعل والأُخرى لا تفعل، فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها، فإن كانت ثلاثاً منها إفعل، واثنتان لا تفعل، فافعل الأمر الذي تريده ولكن اعلم أنَّ فيها تعباً، وإن كانت بالعكس فلا تفعله.

صلاة لزيادة الرزق

رُوي أنّ رجلاً أتى النبيّ (ص) فقال: يا رسول الله إنّي ذو عيال كثير، وعليّ دين قد اشتدّ حالي، فعلّمني دعاءً أدعو الله به عزَّ وجلَّ يرزقني ما أقضي به ديني وأستعينُ به على عيالي، فقال رسول الله (ص) «**يا عبد الله**، توضّأ وأسبغ وضوءك، ثمّ صلِّ ركعتين تتمّ الركوع والسجود، ثم قل:

يا ماجِدُ يا واحِدُ يا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيّ الرَّحْمَةِ صَلى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً كَريمَةً مِنْ نَفَحاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعَثِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْني وَأَسْتَعينُ بِهِ عَلى عِيالي».

صلاة جعفر الطيّار التي سنذكرها في أعمال يوم الجمعة، كما سنذكر صلواتٍ أخرى مستحبّةً في أعمال الأشهر العربية.



في دعوات أيّام الأسبوع
نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجّادية

دُعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم، بِسْمِ اللّهِ الَّذِي لا أَرجو إلاّ فَضْلَهُ، وَلا أَخْشى إلاّ عَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إلاّ قَوْلَهُ، وَلا أُمْسِكُ إلاّ بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذا العَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ[١]، وَتواتِرِ الأَحْزانِ، وَطوارِقِ[٢] الحَدَثانِ، وَمِنِ انْقِضاءِ المُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالعُدَّةِ، وَإِياكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ، وَإِيّاكَ أَرْغَبُ فِي لِباسِ العافِيَةِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِينِ، فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَبْرأُ إِلَيكَ فِي يَوْمِي هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ، مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائِي تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ، وَأُقِيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلإِثابَةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضامُ[٣]، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

---

(١) غِيَر الزّمان: مصائب الزمان.

(٢) طوارق الحدثان: الأحداث المفاجئة والمصائب المؤلمة.

(٣) يضام: يذلّ.

دُعاء يوم الإثنين

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وَلا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ[1] النَّسَماتِ. لَمْ يُشارَكْ فِي الإِلهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ فِي الوَحْدانِيَّةِ. كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ وَالعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَلَكَ الحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً[2] (مُسْتَوْثِقاً) وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ أَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً. اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هذا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إِيّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوىً أَوْ أَنَفَةٍ[3] أَوْ حَمِيَّةٍ[4] أَوْ رِياءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ والتَحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلى إِرادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ المَغْفِرَةُ ولا تَضُرُّكَ المَوْهِبَةُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ أَوْلِنِي

---

(١) برأ النسمات: أي خلقها.

(٢) مستوثقاً: بعضه مع بعض.

(٣) أنفة: كبرياء.

(٤) حميّة: عصبية جاهلية.

فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ الإِلهُ وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

دُعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ وَالحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي؛ إِنَّ النَّفْسَ لأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاّ ما رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلى ذَنْبِي، وَاحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ، فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ، فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ المُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ، فَإِنَّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون. اللّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيايَ فَإِنَّها دارُ عُمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّها دارُ مَقَرِّي وَإِلَيْها مِن مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالوَفاةَ راحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمامِ عِدَّةِ المُرْسَلِينَ، وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَأَصْحابِهِ المُنْتَجَبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثُّلاثاءِ ثَلاثاً: لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلاّ أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلاّ دَفَعْتَهُ. بِبِسْمِ اللّهِ خَيْرِ الأَسْماءِ، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالغُفْرانِ يا وَلِيَّ الإِحْسانِ.

دُعاء يوم الأربعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً[١] وَالنَّوْمَ سُباتاً[٢]، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً، لَكَ الحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ

(١) لِباساً: سِتْراً.
(٢) سُباتاً: راحة.

جَعلْتَهُ سَرْمَداً[1]، حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبداً وَلا يُحْصي لَهُ الخَلائِقُ عَدداً. اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلى العَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلى المُلْكِ احْتَوَيْتَ. أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدانى فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ. فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبِعاءِ أَرْبَعاً: اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ، وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ، وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

دُعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَسانِي ضِياءَهُ وَأَنا فِي نِعْمَتِهِ. اللّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالِي وَالأَيّامِ بِارْتِكابِ المَحارِمِ وَاكْتِسابِ المَآثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فِيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فِيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ. اللّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ القُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ المُصْطَفى صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتِي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْساً: لا يَتَّسِعُ لَها إِلاّ كَرَمُكَ، وَلا يُطِيقُها إِلاّ نِعَمُكَ: سَلامَةً

---

(١) سرمداً: أي أبداً.

أَقْوى بِها عَلى طاعَتِكَ، وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الحالِ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شافِعاً يَوْمَ القِيامَةِ نافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

دُعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشاءِ وَالإِحْياءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَناءِ الأَشْياءِ، العَلِيمِ الَّذِي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلا يَخِيبُ مَنْ دَعاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ. اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكَّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا عَدِيلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدّى ما حَمَّلْتَهُ إِلى العِبادِ وَجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجلَّ حَقَّ الجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ العِقابِ.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لأَداءِ فَرْضِ الجُمُعاتِ وَما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيها مِنَ الطّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لأَهْلِها مِنَ العَطاءِ فِي يَوْمِ الجَزاءِ. إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

دُعاء يوم السبت

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللّهِ تَعالى مِنْ جَوْرِ الجائِرِينَ، وَكَيْدِ الحاسِدِينَ وَبَغْيِ الظّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الحامِدِينَ. اللّهُمَّ أَنْتَ الواحِدُ بِلا شَرِيكٍ، وَالمَلِكُ بِلا تَمْلِيكٍ، لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوْزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بِي غايَةَ رِضاكَ، وَأَنْ تُعِيْنَنِي عَلى طاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي عَنْ مَعاصِيكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي ما أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضى مِنْهُ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

***

في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها

إعلم أنّ ليلة الجُمعة وَنهارها يمتازان على سائر الليالي وَالأيام سموّاً وَشرفاً. وَعَن الصّادق (عليه السلام) أنّه قالَ: «من مات ما بَينَ زوال الشّمس من يَوم الخميس إلى زوال الشمس من يَوم الجُمعة أعاذه الله من ضغطة القبر».

وعنه (عليه السلام) أيضاً أنه قالَ: «إنّ للجُمُعَة حقّاً فإيّاكَ أن تُضَيِّعَ حرمَتَهُ أو تُقصِّرَ فِي شيءٍ من عبادةِ الله تَعالى والتقرّب إلَيهِ بالعمل الصّالح وَترك المحارم كُلِّها فإنّ اللهَ تَعالى يُضاعِفُ فيهِ الحَسناتِ وَيمحو السّيّئاتِ وَيرفَعُ

فيهِ الدّرجاتِ، وَيومُهُ مثل ليلتِهِ فإنِ استطعتَ أن تحييَهَا بالدّعاءِ وَالصّلاةِ فَافعل فإنَّ اللهَ تَعالى يُرسل فيها الملائِكةَ إلى السَّماء الدّنيا لتضاعفَ فيها الحسَناتِ وَتَمحو فيها السيّئاتِ، وَإنّ اللّهَ واسعٌ كريم».

وأيضاً في حديث معتبر عنه (عليه السلام) قالَ: «إنّ المؤمِنَ ليدعو في الحاجة فَيُؤخّر الله حاجَتَهُ التي سَأل إلى يَوم الجُمعة ليخصّه بفضله» (أي ليضاعف له بِسَبب فَضل يَوم الجُمعة). وَقالَ: «لمّا سَأل إخوة يوسُفَ أباهم يَعقوب أنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُم قَال: ﴿سَوفَ أستَغفِرُ لَكمْ رَبّي﴾ ثمّ أخّر الاستغفار إلى السّحر من لَيلة الجُمعة كَي يُستجاب لَهُ».

* * *

أعمال ليلة الجمعة

أمّا أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: الإكثارُ من قول سُبْحَانَ اللهِ، واللهُ أَكْبَرُ، وَلا إلهَ إلاَّ اللهُ والإكثارُ من الصلاة على محمّدٍ وآله. وقُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتوبُ إلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلا عَدْلاً وَلا نَفْعاً وَلا ضُرّاً وَلاَ حَياةً وَلا مَوْتاً وَلا نُشُوراً. وَصَلّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ وَسَلّمَ تَسْلِيماً.

وقُلْ أيضاً: اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَاسْمِكَ العَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ.

وَعَن النّبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) قالَ: من قال هذه الكلمات سبع

مرّات في ليلة الجُمعة فمات ليلته دَخَل الجنّة، وَمَن قالَها يوم الجُمُعة فمات في ذلكَ اليوم دَخَل الجنّة، (بشرطها وشروطها).

وقُلْ: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبّي لا إلهَ إلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفي قَبْضَتِكَ وَناصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، وأَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوْءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذّنُوبَ إلاّ أَنْتَ.

الثاني: ويدعى في ليلة الجمعة ونهارها بهذا الدعاء: اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِئَتِي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْ دُعائي، يا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلى نَفْسِي بِالإساءَةِ وَالظُّلْمِ، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لي وَلا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ، وَلا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إلاّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لي يا إلهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي تُحْيي بِها مَيْتَ الْبِلادِ، وَلا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتّى تَسْتَجِيبَ لي، وَتُعَرِّفَنِي الإجابَةَ في دُعائي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعافِيَةِ إلى مُنْتَهى أَجَلي وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي. اللّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني، وَإِنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا في نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ

تَعالَيْتَ يا إِلهي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً، اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْني، وَأَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْني، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْني، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِني، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوّي (عدوّك) فَانْصُرْني، وَأَسْتَعينُ بِكَ فَأَعِنّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يا إِلهي فَاغْفِرْ لي آمينَ آمينَ آمينَ.

الثالث: أن يدعو بدعاء كميل، وسيُذكر في الفصل الآتي إنْ شاء الله تعالى.

الرابع: أن يقول عشر مرات: يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ الْمَواهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً، واغْفِرْ لَنا يا ذَا الْعُلَى في هذِهِ الْعَشِيَّةِ. وهذا الذكر الشريف وارد ليلة عيد الفطر أيضاً.

أعمال نهار الجمعة وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدّة منها:

أن يُقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر، بعد الحمد سورة الجمعة، وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد.

أن يغتسل، وذلك من السنن، ورُوي عن النبيّ (ص) أنّه قال لعليّ (ع): «يا عليّ اغتسل في كلّ جمعة، ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك، وتطويه، فإنّه ليس من التطوّع أعظم منه»، وعن الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) قال: مَن اغتسل يوم الجمعة، فقال:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنَ التَّوّابينَ، وَاجْعَلْني مِنَ الْمُتَطَهِّرينَ. كان طُهْراً من الجمعة إلى الجمعة، أي طُهْراً من ذنوبه، أو أنّ أعماله وقعت على طُهْر معنوي. ووقته بعد طلوع الفجر إلى

زوال الشمس، وكلّما قَرُبَ الوقت إلى الزوال كان أفضل. ويجوز الإتيان به بعد الزوال وفي الليل بنيّة القُربة المُطلقة ويُستحبّ قضاؤه يوم السبت.

صلاة جَعفر الطّيّارِ عليه السلام

وهي مرويّة بِما لَها من الفضل العظيم بإسناد معتبر، وأهمّ ما لها من الفضل، غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صَدْرُ النهار يوم الجُمعة، وهي أربع ركعات بتشهّدين وتسليمتين يُقرأ في الرّكعة الأُولى سورة ﴿الحمد﴾ و﴿إذا زلزلت الأرض﴾ وفي الرّكعة الثانية سورة ﴿الحمد﴾ و﴿العَاديَات﴾ وفِي الثّالثة ﴿الحمد﴾ و﴿إِذا جاءَ نَصرُ اللهِ﴾ وفي الرابعة ﴿الحمد﴾ و﴿قُلْ هوَ اللهُ أَحدٌ﴾ فإذا فرغ من القراءة في كلّ ركعة، فليقل قبل الرّكوع خمس عشرة مرّة: **سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إلـهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** ويقولها في ركوعه عشراً، وإذا استوى من الرّكوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جلس بين السّجدتين قالها عشراً، فإذا سجد الثّانية قالها عشراً، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقومَ عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة.

روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال: قال الصادق (ع): **ألَا أعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر (ع) قلت: بلى، قال: قل إذا فرغت من التّسبيحات في السّجدة الثانية من الرّكعة الرابعة:**

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ

وَكَلِماتِكَ التَّامَّـةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، وتطلب حاجتك.

ويستحبّ هذا الدعاء الذي يصلح للقنوت أيضاً:

يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ وَيا واسِعَ المَغْفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، وَمُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقِيلَ العَثَراتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا اَللّهُ، يا سَيِّداهُ، يا مَوْلاهُ، يا رَجاءاهُ، يا غِياثاهُ، يا غايَةَ رَغْبَتاهُ، يا رَحْمنُ، يا رَحِيمُ، يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، واطلُب حاجتك.

ومن أعمالِ يوم الجمعة أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمّد بن مسلم عن الصادق صلوات اللّهِ وسلامُهُ عليه، وهو ما أورده الشيخ في المصباح أنْ يقول: لا إِلهَ إِلاّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. ثُمَّ يقول: يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا بارِئَ النَّسَمِ، يا عَلِيَّ الهِمَمِ يا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ، يا مُؤْنِسَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غَناءٌ [غنى]، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ البُكاءُ. سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

الباب الأوّل

في ذكر نُبذة من الدعوات المعتبرة ومنها دعاء الصباح المنسوب لأمير المؤمنين (ع)

أقول: قد أورد العلامة المجلسي (رحمه الله) هذا الدُّعاء في كِتابَيّ الدُّعاء والصلاة من البحار، وذيّله في كتاب الصلاة بشرح وتوضيح، وقالَ: إنّ هذا الدُّعاء من الأدعية المشهورة، ولكن لَمْ أَجده في كتاب يُعتمد عَلَيهِ سوى كتاب المصباح للسيد ابن باقي (رضوان الله عَلَيه). وقالَ أيضاً: إنّ المشهور هو أن يُدْعى به بعد فريضة الصبح. وقد علّق سيدنا الأستاذ المرجع فضل الله (رض) أنّ مضامينه عالية وربّما زيد في بعض عباراته لأنّها تناسب عبارات الصوفية لا كلام أمير المؤمنين (ع) الذي هو أرقى في أسلوبه وتعابيره.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ[1] لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ[2]، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِغَياهِبِ[3] تَلَجْلُجِهِ[4]، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الفَلَكِ الدَّوّارِ فِي مَقادِيرِ تَبَرُّجِهِ[5]، وَشَعْشَعَ[6] ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ[7]، يا مَنْ دَلَّ

(١) دلع: أخرج.

(٢) تبلجه: بداية إضاءة الشمس.

(٣) غياهب: ظلمة شديدة.

(٤) تلجلجه: اضطراب وتردّد.

(٥) تبرّجه: تزيّنه.

(٦) شعشع: خرج.

(٧) تأجّجه: اضطرام النور باللّهب.

عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ[1] مَخْلُوقاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلائَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ[2]. يا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ العُيُونِ، وَعَلِمَ بِما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ، وَأَيْقَظَنِي إِلى ما مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ، صَلِّ اللّهُمَّ عَلى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأَلْيَلِ[3]، وَالماسِكِ مِنْ أَسْبابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ، والنّاصِعِ الحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الكاهِلِ[4] الأَعْبَلِ[5]، وَالثّابِتِ القَدَمِ عَلى زَحالِيفِها[6] فِي الزَّمَنِ الأَوَّلِ وَعَلى آلِهِ الأَخْيارِ المُصْطَفَيْنَ الأَبْرارِ، وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصارِيعَ[7] الصَّباحِ بِمَفاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالفَلاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ[8] الهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَاغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنانِي يَنابِيعَ الخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آماقِي[9] زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الخُرْقِ[10] مِنِّي بِأَزِمَّةِ[11] القُنُوعِ، إِلهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنِ السّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي واضِحِ الطَّرِيقِ؟ وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَناتُكَ لِقائِدِ الأَمَلِ وَالمُنى فَمَنِ المُقِيلُ عَثَراتِي مِنْ كَبَواتِ الهَوى؟ وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ، فَقَدْ

---

(١) مجانسة: من جنسها فهو فوق المادة.
(٢) ملائمة كيفياته: أي شبيهة بأشكالها وكيفياتها.
(٣) الليل الأليل: شديد الظلمة.
(٤) الكاهل: عريض ما بين الكتفين.
(٥) الأعبل: الضخم.
(٦) زحاليفها: الزلق المنحدر.
(٧) مصاريع: طرف الباب ـ أبواب.
(٨) خلع: الثياب المهداة.
(٩) آماق: طرف العين مما يلي الأنف.
(١٠) نزق الخرق: الطيش والجهل.
(١١) أزمّة: لجام.

وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إلى حَيْثُ النَّصَبُ وَالحِرْمانُ، إلهِي أَتراني ما أَتَيْتُكَ إلاّ مِنْ حَيْثُ الآمالُ، أَمْ عَلِقْتُ بَأَطْرافِ حِبالِكَ إلاّ حِيْنَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دارِ الوِصالِ، فَبِئْسَ المَطِيَّةُ[1] الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَواها، فَواهاً لَها لِمَا سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها! وَتَبّاً لَها لِجُرأَتِها عَلى سَيِّدِها وَمَوْلاها! إلهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي، وَهَرَبْتُ إلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ[2] أَهْوائِي، وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ[3] وَلائِي، فَاصْفَحِ اللّهُمَّ عمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطأي، وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي[4]، فإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي، وَأَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبِي، وَمُنايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ. إلهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجأَ إلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً؟ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إلى جَنابِكَ ساعِياً [سابِقاً] أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمآنَ وَرَدَ إلى حِياضِكَ شارِباً؟! كَلّا، وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ[5] فِي ضَنْكِ المُحُولِ[6]، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلْطَّلَبِ وَالوُغُولِ[7]، وَأَنْتَ غايَةُ السُّؤْلِ [المَسؤُولِ] ونِهايَةُ المَأْمُولِ! إلهِي هذِهِ أَزِمَّةُ[8] نَفْسِي عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيئَتِكَ، وَهذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُها[9] بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهذِهِ أَهْوائِي المُضِلَّةُ وَكَلْتُها إلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللّهُمَّ صَباحِي هذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الهُدى [والسّلامة]، وَبِالسَّلامَةِ فِي

(١) المطية: أي المركب.

(٢) فرط: تجاوز الحدود.

(٣) أنامل: أطراف الأصابع

(٤) صرعة ردائي: أي ما صرعت به نفس عن ارتداء الذنوب.

(٥) مترعة: مليئة.

(٦) ضنك المحول: الضيق والقحط.

(٧) وغول: دخول.

(٨) أزمّة نفسي: مقاليدها.

(٩) درأتها: دفعتها.

الدِّين وَالدُّنيا، وَمَسائِي جُنَّةً[1] مِنْ كَيْدِ العِدى وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الهَوى، إِنَّكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ[2] اللَّيلَ فِي النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِساب، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، سُبْحانَكَ، اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَنْ ذا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الفِرَقَ، وَفَلَقْتَ[3] بِلُطْفِكَ الفَلَقَ[4]، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الغَسَقِ[5]، وَأَنْهَرْتَ المِياهَ مِنَ الصُّمِّ[6] الصَّياخِيدِ[7] عَذْباً وَأُجاجاً[8]، وَأَنْزَلْتَ مِنَ المُعْصِراتِ[9] ماءً ثَجّاجاً[10]، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فِيما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً[11] وَلا عِلاجاً، فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالعِزِّ وَالبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالمَوْتِ وَالفَناءِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدائِي، وَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجائِي، يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِ، وَالمَأْمُولِ في كُلِّ [لِكُلِّ] عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي فَلا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ[12] [مِنْ بابِ] مَواهِبِكَ خائِباً، يا كَرِيمُ

(١) جُنّة: وقاية.

(٢) تولج: تدخل.

(٣) فلقت: شققت.

(٤) الفلق: الفجر - الصبح.

(٥) دياجي الغسق: أول ظلمات الليل.

(٦) الصم: الصخر.

(٧) الصياخيد: الشديد.

(٨) أُجاجاً: مالحاً.

(٩) المعصرات: السحاب.

(١٠) ثجاجاً: سائلاً.

(١١) لغوباً: تعباً.

(١٢) سَنِيّ: رفيع هباتك وعطائك.

يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى الله عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ اسجد وَقُلْ: إِلهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَهَوائِي غالِبٌ، وَطاعَتِي قَلِيلٌ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ، وَلِسانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ، فَكَيْفَ حِيلَتِي يا سَتَّارَ العُيُوبِ، وَيا عَلّامَ الغُيُوبِ، وَيا كاشِفَ الكُرُوبِ، اغْفِر ذُنُوبِي كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِين.

* * *

دعاء كميل بن زياد (ره)

وَهُوَ من الدَّعوات المعروفة. قالَ العلاّمة المجلسي (رحمه الله): إنّه أفضل الأدعية، وَهُوَ دعاء الخضر (عليه السلام) وقد علَّمه أمير المؤمنين (عليه السلام) كُميلاً، وَهُوَ من خَواصّ أصحابه، ويُدعى به في ليلة النصف من شعبان، وليلة الجُمعة، ويجدي في كفاية شرّ الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي غفران الذُّنوب، ويُسمّى بدعاء الخضر (ع).

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِرَحمتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الباقِي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ

شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نُورُ يا قُدُّوسُ[1]، يا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَيا آخِرَ الآخِرِينَ. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ[2]، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ[3]. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ[4]، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ[5]. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذّنوبَ الّتي تُنْزِلُ البَلاءَ[6]. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها. اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَاسْتَشفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي[7] شُكْرَكَ، وأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ، أَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسَمِكَ راضِياً قانِعاً، وَفِي جَمِيعِ الأَحْوالِ مُتَواضِعاً. اللّهُمَّ وَأَسأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ[8]، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. اللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ[9]، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمْكِنُ الفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً وَلا لِقَبائِحِي ساتِراً، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي القَبِيحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي، وَمَنِّكَ عَلَيَّ. اللّهُمَّ مَوْلايَ

(١) قدوس: المُنزّه عن العيوب النقائص والمادة.
(٢) العصم: أي تهتك ما يعصم النفس، ما يسترها ـ الذمم كالغيبة والخمر والقمار.
(٣) النقم: تسبّب الانتقام ـ ظهور الفاحشة، الكذب، منع الزكاة.
(٤) النعم: تغيّر تحبس النعم، ترك الشكر، قطع الرحم.
(٥) الدعاء: مثل سوء النيّة، النفاق، تأخير الصلاة، خبث السرائر يحبس الدعاء.
(٦) البلاء: تضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينزل البلاء.
(٧) تُوزعني: تُلهمني.
(٨) فاقته: حاجته.
(٩) مكرك: تخطيطك.



كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ البَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثارٍ[1] وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَميلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ. اللّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي[2] وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمالِي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسِي بِخِيانَتِها، وَمِطالِي يا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعاجِلْنِي بِالعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سوءِ فِعْلِي وَإِساءَتِي، وَدَوامِ تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً. إِلهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي. إِلهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما أَهْوى وَأَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ القَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لِي فِيما جَرى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً[3] مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً[4] مُقِرّاً مُذْعِناً[5] مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنِّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةٍ مِن رَحْمَتِكَ. اللّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ

---

(١) عثار وقيته: مصيبة مهلكة نجيتني ووقيتني أن أقع فيها.

(٢) أغلالي: قيودي.

(٣) منكسراً: ذليلاً.

(٤) منيباً: مُقبلاً بقلبي عليك.

(٥) مذعناً: مُنقاداً.

بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بِي، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَما انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ! أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى البَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإِلهِي وَمَوْلايَ !أَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ[1] طائِعَةً، وَأَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً؟! ما هكَذا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ يا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها، وَما يَجْرِي فِيها مِنَ المَكارِهِ عَلى أَهْلِها، عَلى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ[2]، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ [وَحُلُولِ] وُقُوعِ المَكارِهِ فِيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ؟! وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ، يا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ المِسْكِينُ المُسْتَكِينُ، يا إِلهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِما مِنْها أَضِجُّ وَأَبْكِي، لأَلِيمِ العَذابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ البَلاءِ وَمُدَّتِهِ؟! فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ

(١) تعبدك: كالمساجد والمشاهد.

(٢) مكثه: إقامته.

بَلائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَحِبّائِكَ وَأَوْلِيائِكَ؛ فَهَبْني يا إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي، صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ، وَهَبْني [يا إِلٰهي] صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ، فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً، لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجيجَ الآمِلينَ، وَلأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا إِلٰهَ الْعالَمينَ، أَفَتُراكَ، سُبْحانَكَ يا إِلٰهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقى فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَه؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ [يَتَغَلْغَلُ] بَيْنَ أَطْباقِها وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها؟ هَيْهاتَ! ما ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ! فَبِالْيَقينِ أَقْطَعُ، لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِديكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَت لأَحَدٍ مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لٰكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجْمَعينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فيها الْمُعانِدينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: أَفَمَنْ

كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ. إلَهِي وَسَيِّدِي، فَأَسأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَحالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً. يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي وَاشْدُدْ عَلى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السابِقِينَ، وأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبادِرِينَ [البارزين]، وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي

بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.
يا سَرِيعَ الرِّضا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاَّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنْ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غِنىً، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

***

دعاء السِّمات

المعروف بدعاء الشّبور، ويستحبّ الدُّعاء به في آخر ساعة من نهار الجُمعة.

قال السيّد الأستاذ المرجع محمّد حسين فضل الله (رض) لا بأس به وإنْ لم يثبت بسند معتبر.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ[1] أَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلى مَضائِقِ أَبْوابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذا دُعِيتَ بِهِ عَلى العُسْرِ لِلْيُسْرِ

(١) مغالق: ما يقفل.

تيَسَّرَتْ، وَإذا دُعِيْتَ بِهِ عَلى الأَمْواتِ لِلْنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإذا دُعِيْتَ بِهِ عَلى كَشْفِ البَأَساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ[1] وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَكْرَمِ الوُجُوهِ وَأَعَزِّ الوُجُوهِ الَّذي عَنَتْ[2] لَهُ الوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ وَوَجِلَتْ[3] لَهُ القُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ. وَبِقُوَّتِكَ الَّتي تُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إلاّ بِإذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا، وَبِمَشِيْئَتِكَ الَّتي دانَ لَها العالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتي خَلَقْتَ بِها السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتي صَنَعْتَ بِها العَجائِبَ، وَخَلَقْتَ بِها الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً، وَخَلَقْتَ بِها النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً، وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِها الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِها القَمَرَ وَجَعَلْتَ القَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِها الكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً[4]، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ، وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ[5] وَمَجارِيَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ، وَقَدَّرْتَها فِي السَّماءِ مَنازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَها، وَصَوَّرْتَها فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَها وَأَحْصَيْتَها بِأَسْمائِكَ إحْصاءً وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَها، وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ[6] اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسَّاعاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالحِسابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَمِيعِ النّاسِ مَرْأىً واحِداً، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسى بْنَ عُمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي المُقَدَّسِينَ[7] فَوْقَ إحْساسِ

(١) جلال: عظمة.

(٢) عنت: خضعت.

(٣) وجلت: خافت وخشعت.

(٤) رجوماً: أي يُرجم بها كالشهب.

(٥) مطالع: أي أماكن طلوعها.

(٦) سلطان: أي القدرة التي لك عليها.

(٧) المقدسين: الملائكة الذين لا يعصون.

الكَرُّوبِيِّين[1] فَوْقَ غَمائِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ[2] الشَّهادَةِ فِي عَمُودِ[3] النَّارِ وَفِي طُورِ[4] سَيْناءَ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ[5] فِي الوادِي المُقَدَّسِ فِي البُقْعَةِ المُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آياتٍ بَيِّناتٍ، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ البَحْرَ وَفِي المُنْبَجِساتِ[6] الَّتِي صَنَعْتَ بِها العَجائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ[7]، وَعَقَدْتَ ماءَ البَحْرِ فِي قَلْبِ الغَمْرِ كَالحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرائِيلَ البَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الحُسْنى عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الأَرْضِ وَمَغارِبَها الَّتِي بارَكْتَ فِيها لِلْعالَمِينَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِي اليَمِّ. وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي طُورِ سَيْناءَ، وَلِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الخَيْفِ[8]، وَلِإِسْحاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ [فِي بِئْرِ شِيعٍ][9]، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ[10] وَأَوْفَيْتَ لِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِمِيثاقِكَ، وَلِإِسْحاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّةِ الرُّمانِ[11] وَبِآياتِكَ الَّتِي

---

(١) الكروبيين: اسم لجماعة من الملائكة القريبين منه تعالى.

(٢) تابوت الشهادة: وهو صندوق التوراة الذي وضع فيه موسى (ع) الألواح وكلّ ما يتعلّق بالنبوّة.

(٣) عمود النار: العامود الذي كان يدل بني إسرائيل على الطريق في الليل مع موسى (ع).

(٤) طور سيناء: الجبل الذي علّم الله تعالى به موسى (ع).

(٥) جبل حوريث: اسم للجبل الذي كلّم عليه موسى (ع).

(٦) المنبجسات: المتفجّرات أي الماء الذي انفجر من الجمر.

(٧) بحر سوف: اسم بالعبرانية ـ أي بعيد العصر الذي غرق به فرعون.

(٨) مسجد الخيف: مسجد عظيم الشأن في مِنَى قرب مكّة.

(٩) بئر شيع ـ اسم لبئر وقيل سبع لأن حفارها سبعة.

(١٠) إيل: الرب ـ أي بيت المقدس أو بيت الرب.

(١١) قبة الرمان: مكان للعبادة بناه موسى وهارون (ع).

وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ العِزَّةِ وَالغَلَبَةِ بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ القُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ القُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الكَلِمَةِ التَّامَّةِ. وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَ(أَهْلِ) الآخِرَةِ. وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ. وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى العَالَمِينَ وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ. وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ. وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَانْزَجَرَ لَهَا العُمْقُ[1] الأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا البِحَارُ وَالأَنْهَارُ. وَخَضَعَتْ لَهَا الجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الخَلائِقُ (كُلُّهَا). وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدْتَ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ. وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ. وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً[2] وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً[3]. وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ. وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ[4]، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ[5]. بِرَبَوَاتِ[6] المُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ المَلائِكَةِ الصَّافِّينَ. وَخُشُوعِ المَلائِكَةِ المُسَبِّحِينَ. وَبِبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَبَارَكْتَ لإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ

---

(١) العمق الأكبر: تخوم الأرض.

(٢) دكاً: مستوياً بالأرض.

(٣) صعقاً: مغشياً عليه وقيل الصعق هو الموت.

(٤) ساعير: اسم لجبل بالحجاز كلم عليه عيسى (ع).

(٥) فاران: اسم لجبل كان يناجي عليه محمد (ص) قرب مكة.

(٦) ربوات المقدسين: مرتفعات نزل عليها الوحي على موسى (ع).

وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِه. اللَّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ ذلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِما تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تَذْكر حاجتك وتقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الأَسماء الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطانِ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِين.

أقول: في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثمَّ اذكر حاجتك وقل: يا اَللهُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرام، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ... إلى آخر الدعاء. وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنّه قال: قل بعد دعاء السمات: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الأَسماء الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا تَأْوِيلَها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخرة. ثمَّ اطلب حاجتك وقل: وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، وسَمِّ عدُوَّكَ، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ، وَجارِ سَوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ، وَساعَةِ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ

يَكِيدُنِي، وَمِمَّن يَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلادِي وَإِخْوانِي وَجِيرانِي وَقَراباتِي مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ثم قل: اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالغِنى وَالثَّرْوَةِ وَعَلى مَرْضى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلى أَحْياءِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرامَةِ، وَعَلى أَمْواتِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مُسافِرِي المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. وقال الشيخ ابن فهد: يستحبّ أنْ تقول بعد دعاء السمات: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الدُّعاءِ وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الأَسْماءِ وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ إِلاّ أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا، وتذكر حاجتك عوض كذا وكذا.

* * *

دعاء مكارم الأخلاق

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمانِي أَكْمَلَ الإِيمانِ وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ اليَقِينِ وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلى أَحْسَنِ النِّيّاتِ وَبِعَمَلِي إِلى أَحْسَنِ الأَعْمالِ، اللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي وَصَحِّحْ بِما عِنْدَكَ يَقِينِي وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنِّي، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي ما يَشْغَلُنِي الاهْتِمامُ بِهِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِما تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيّامِي فِيما خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ وَأَعِزَّنِي وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالكِبْرِ وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتِي

بِالعُجْبِ[1] وَأَجْرِ لِلْناسِ عَلى يَدَيَّ الخَيْرَ وَلا تَمْحَقْهُ بِالمَنِّ[2] وَهَبْ لِي مَعالِيَ الأَخْلاقِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الفَخْرِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلاّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَها وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظاهِراً إِلاّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِها، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ[3] عَنْها وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فِيها، وَعَمِّرْنِي ما كانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طاعَتِكَ فَإِذا كانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلْشَّيْطانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ[4] إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ، اللّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنِّي إِلاّ أَصْلَحْتَها وَلا عائِبَةً أُؤَنَّبُ[5] بِها إِلاّ حَسَّنْتَها وَلا أُكْرُومَةً[6] فِيَّ ناقِصَةً إِلاّ أَتْمَمْتَها! اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بُغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ[7] المَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ البَغْيِ المَوَدَّةَ وَمِنْ ظِنَّةِ[8] أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ وَمِنْ عَداوَةِ الأَدْنَيْنَ الوَلايَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحامِ المَبَرَّةَ وَمِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ وَمِنْ حُبِّ المُدارِينَ تَصْحِيحَ المِقَةِ[9] وَمِنْ رَدِّ المُلابِسِينَ[10] كَرَمَ العِشْرَةِ وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظّالِمِينَ حَلاوَةَ الأَمَنَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَداً عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِساناً عَلى مَنْ خاصَمَنِي وَظَفَراً بِمَنْ عانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْراً

---

(١) العُجب: الاغترار بالعبادة.

(٢) تمحقه بالمن: تزيل الثواب بالافتخار.

(٣) أزيغ: أبتعد عنها.

(٤) مقتك: سخطك.

(٥) عائبة أؤنب: سيّئة أذمّ بها.

(٦) أكرومة: خصلة كريمة.

(٧) الشنآن: أهل البغض.

(٨) الظنّة: أي ما يساء الظنّ به.

(٩) المقة: المحبّة.

(١٠) الملابسين: المخالطين لي.

عَلى مَنْ كايَدَنِي[١] وَقُدْرَةً عَلى مَنِ اضْطَهَدَنِي وَتكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي[٢] وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفِّقْنِي لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لأَنْ أُعارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالبِرِّ وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالبَذْلِ وَأُكافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأُخالِفَ مَنِ اغْتابَنِي إِلى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ المُتَّقِينَ فِي بَسْطِ العَدْلِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَإِطْفاءِ النَّائِرَةِ[٣] وَضَمِّ أَهْلِ الفُرْقَةِ وَإِصْلاحِ ذاتِ البَيْنِ وَإِفْشاءِ العارِفَةِ[٤] وَسَتْرِ العائِبَةِ وَلِينِ العَرِيكَةِ[٥] وَخَفْضِ الجَناحِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَسُكُونِ الرِّيحِ وَطِيبِ المُخالَقَةِ[٦] وَالسَّبْقِ إِلى الفَضِيلَةِ وَإِيْثارِ التَّفَضُّلِ وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ وَالإِفْضالِ عَلى غَيْرِ المُسْتَحِقِّ وَالقَوْلِ بِالحَقِّ وَإِنْ عَزَّ وَاسْتِقْلالِ الخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذلِكَ لِي بِدَوامِ الطَّاعَةِ وَلِزُومِ الجَماعَةِ وَرَفْضِ أَهْلِ البِدَعِ[٧] وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ المُخْتَرَعِ[٨]، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذا كَبِرْتُ وَأَقْوى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذا نَصِبْتُ، وَلا تَبْتَلِنِي بِالكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ وَلا العَمى عَنْ سَبِيلِكَ وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الحاجَةِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ المَسْكَنَةِ وَلا تَفْتِنِّي بِالاسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ إِذا اضْطُرِرْتُ

---

(١) كايدني: مكر عليّ ببغض.

(٢) قصبني: عَابَ عليّ.

(٣) النائرة: العداوة.

(٤) العارفة: المعروف.

(٥) العريكة: الطبع.

(٦) المخالقة: المُصانعة.

(٧) أهل البدع: الذين يُدخلون في الدين ما ليس فيه.

(٨) المخترع: يفتون ويحكمون بأهوائهم.

وَلا بِالخُضُوعِ بِسُؤالِ غَيرِكَ إذا افْتَقَرْتُ وَلا بِالتَّضَرُّعِ إلى مَنْ دُونَكَ إذا رَهِبْتُ، فَأَسْتَحِقَّ بِذلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإعْراضَكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما يُلْقِي الشَّيْطانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ وَتَدْبيراً عَلى عَدُوِّكَ، وَما أَجْرى عَلى لِساني مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهادَةِ باطِلٍ أَوْ اغْتِيابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ أَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما أَشْبَهَ ذلِكَ نُطْقاً بِالحَمْدِ لَكَ وَإغْراقاً فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ وَذَهاباً فِي تَمْجيدِكَ وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرافاً بِإحْسانِكَ وَإحْصاءً لِمِنَنِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطيقٌ لِلْدَّفْعِ عَنِّي وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ القادِرُ عَلى القَبْضِ مِنِّي وَلا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدايَتِي وَلا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي وَلا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي، اللّهُمَّ إلى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ وَإلى عَفْوِكَ قَصَدْتُ وَإلى تَجاوُزِكَ اشْتَقْتُ وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي ما يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ وَلا فِي عَمَلِي ما أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمالِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلى نَفْسِي إلاّ فَضْلُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، اللّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالهُدى وَأَلْهِمْنِي التَّقْوى وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكى وَاسْتَعْمِلْنِي بِما هُوَ أَرْضى، اللّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ المُثْلى وَاجْعَلْنِي عَلى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيا، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصادِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدادِ وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشادِ وَمِنْ صالِحِي العِبادِ وَارْزُقْنِي فَوْزَ المَعادِ وَسَلامَةَ المِرْصادِ، اللّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي ما يُخَلِّصُها وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي ما يُصْلِحُها فَإنَّ نَفْسِيَ هالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَها، اللّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إنْ حَزِنْتُ وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إنْ حُرِمْتُ وَبِكَ اسْتِغاثَتِي إنْ كَرِثْتُ[1] وَعِنْدَكَ مِمّا فاتَ خَلَفٌ وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ وَفِيما أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ البَلاءِ بِالعافِيَةِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ وَاكْفِنِي مَؤونَةَ مَعَرَّةِ العِبادِ

(١) كَرِثَهُ الغَمُّ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ الهَمّ.

وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ المَعادِ وَامْنَحْنِي حُسْنَ الإِرْشادِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ وَاغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ وَداوِنِي بِصُنْعِكَ وَأَظِلَّنِي فِي ذَراكَ وَجَلِّلْنِي رِضاكَ وَوَفِّقْنِي إِذا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الأُمُورُ لأَهْداها وَإِذا تَشابَهَتِ الأَعْمالُ لأَزْكاها وَإِذا تَناقَضَتِ المِلَلُ لأَرْضاها، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِي بِالكِفايَةِ وَسُمْنِي[1] حُسْنَ الوِلايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الهِدايَةِ وَلا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ[2] وَلا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً[3] وَلا تَرُدَّ دُعائِي عَلَيَّ رَدّاً فَإِنِّي لا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً وَلا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً[4]، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالبَرَكَةِ فِيهِ وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الهِدايَةِ لِلْبِرِّ فِيما أُنْفِقُ مِنْهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الاِكْتِسابِ وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسابٍ فَلا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِالطَّلَبِ وَلا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعاتِ المَكْسَبِ، اللّٰهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ ما أَطْلُبُ وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمّا أَرْهَبُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِاليَسارِ وَلا تَبْتَذِلْ جاهِي بِالإِقْتارِ[5] فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ وَأَسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ فَأُفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطانِي وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الإِعْطاءِ وَالمَنْعِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبادَةٍ وَفَراغاً فِي زَهادَةٍ وَعِلْماً فِي اسْتِعْمالٍ وَوَرَعاً فِي إِجْمالٍ، اللّٰهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي وَحَقِّقْ فِي رَجاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي وَسَهِّلْ إِلى بُلُوغِ رِضاكَ سُبُلِي وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِي عَمَلِي، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقاتِ الغَفْلَةِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ

---

(١) سُمني: أي العلامة.

(٢) الدَّعة: الراحة.

(٣) كدّاً: أي صعب المنال.

(٤) نِدّاً: أي شريك.

(٥) الإقتار: الفقر.

فِي أَيّامِ المُهْلَةِ[1] وَانْهَجْ لِي إِلى مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهْلَةً أَكْمِلْ لِي بِها خَيرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

(دعاء منسوب للإمام الكاظم (ع) المعروف بالرَّهبة كان يدعو به، وهو أيضاً من أدعية الصحيفة السجّادية):

اَللّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً وَرَبَّيْتَنِي صَغِيراً وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيّاً، اللّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيما أَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ أَنْ قُلْتَ: ﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي ما قَدْ عَلِمْتَ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيا سَوْأَتاهُ مِمّا أَحْصاهُ عَلَيَّ كِتابُكَ! فَلَوْلا المَواقِفُ الَّتي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لأَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنا أَحَقُّ بِالهَرَبِ مِنْكَ وَأَنْتَ لا تَخْفى عَلَيْكَ خافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ إِلاّ أَتَيْتَ بِها وَكَفى بِكَ جازِياً وَكَفى بِكَ حَسِيباً، اللّهُمَّ إِنَّكَ طالِبِي إِنْ أَنا هَرَبْتُ وَمُدْرِكِي إِنْ أَنا فَرَرْتُ، فَها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَلِيلٌ راغِمٌ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ وَأَلْبَسْتَنِي عافِيَتَكَ فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِالمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَبِما وارَتْهُ الحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ، إِلاّ رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الجَزُوعَةَ وَهذِهِ الرِّمَّةَ الهَلُوعَةَ الَّتي لا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نارِكَ، وَالَّتي لا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ، فَارْحَمْنِي اللّهُمَّ، فَإِنِّي امْرُؤٌ

---

(١) المُهلة: وقت الفراغ.

حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ وَلَيْسَ عَذابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَبْرَ عَلَيْهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ لَكَ، وَلكِنَّ سُلْطانَكَ اللّهُمَّ أَعْظَمُ وَمُلْكَكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيه طاعَةُ المُطِيعِينَ أَوْ تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ المُذْنِبِينَ؛ فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَجاوَزْ عَنِّي يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

***

دعاء المجير

وهو دعاء رفيع الشأن مرويّ عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)، نزل به جبرئيل على النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو يصلي في مقام إبراهيم (عليه السلام)، ذكر الكفعمي هذا الدعاء في كتابيه (البلد الأمين) و(المصباح)، وأشار في الهامش إلى ما له من الفضل، ومن جملتها أنَّ من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، ورمل البرّ، ويجدي في شفاء المريض، وقضاء الدين، والغنى عن الفقر، ويفرّج الغمّ، ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

سُبْحانَكَ يا اَللهُ، تعالَيْتَ يا رَحْمنُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ(1). سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ، تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مَلِكُ، تَعالَيْتَ يا مالِكُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ(2)، تَعالَيْتَ يا سَلامُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ، تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ.

---

(1) مجير: منقذ من النار.

(2) قدوس: صيغة مبالغة في التنزيه لمقام الربوبية.

سُبْحانَكَ يا عَزيزُ، تَعالَيْتَ يا جَبّارُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ، تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا خالِقُ، تَعالَيْتَ يا بارِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ، تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا هادِي، تَعالَيْتَ يا باقِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا وَهّابُ، تَعالَيْتَ يا تَوّابُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا فَتّاحُ، تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ[١]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي، تَعالَيْتَ يا مَوْلايَ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا قَريبُ، تَعالَيْتَ يا رَقيبُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ، تَعالَيْتَ يا مُعيدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا حَميدُ، تَعالَيْتَ يا مَجيدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا قَديمُ، تَعالَيْتَ يا عَظيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا غَفُورُ، تَعالَيْتَ يا شَكُورُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا شاهِدُ، تَعالَيْتَ يا شَهيدُ[٢]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا حَنّانُ، تَعالَيْتَ يا مَنّانُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا باعِثُ، تَعالَيْتَ يا وارِثُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُحْيِي، تَعالَيْتَ يا مُميتُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا شَفيقُ، تَعالَيْتَ يا رَفيقُ[٣]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا أَنيسُ، تَعالَيْتَ يا مُؤْنِسُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا جَليلُ، تَعالَيْتَ يا جَميلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا خَبيرُ، تَعالَيْتَ يا بَصيرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ[٤]، تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ، تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا غَفّارُ، تَعالَيْتَ يا قَهّارُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ،

---

(١) مرتاح: من أسماء الله تعالى ـ أي لا يعيبه شيء في كلّ ما خلق.

(٢) شهيد: أي شاهد على الخلق.

(٣) رفيق: من الرفق والرحمة.

(٤) حفي: عظيم الكرم والحفاوة.

تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا جَوادُ، تَعالَيْتَ يا مَعاذُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا جَمالُ، تَعالَيْتَ يا جَلالُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سابِقُ[1]، تَعالَيْتَ يا رازِقُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا صادِقُ، تَعالَيْتَ يا فالِقُ[2]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ، تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ، تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ[3]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا فَعّالُ، تَعالَيْتَ يا مُتَعالُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قاضِي، تَعالَيْتَ يا راضِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قاهِرُ، تَعالَيْتَ يا طاهِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عالِمُ، تَعالَيْتَ يا حاكِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا دائِمُ، تَعالَيْتَ يا قائِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا عاصِمُ، تَعالَيْتَ يا قاسِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ، تَعالَيْتَ يا مُغْنِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ، تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا كافِي، تَعالَيْتَ يا شافِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ، تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ، تَعالَيْتَ يا آخِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ظاهِرُ، تَعالَيْتَ يا باطِنُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَجاءُ، تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا ذا المَنِّ، تَعالَيْتَ يا ذا الطَّوْلِ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا حَيُّ، تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا واحِدُ، تَعالَيْتَ يا أَحَدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ، تَعالَيْتَ يا صَمَدُ[4]، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا قَدِيرُ، تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ، أَجِرْنا مِنَ

---

(١) سابق: سابق بالعطاء قبل السؤال.

(٢) فالق: فالق الحب والنوى.

(٣) بديع: إنشاء الخلق من العدم.

(٤) صمد: السيّد المطاع.

النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا والِي، تَعالَيْتَ يا مَتَعالِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا عَلِيُّ، تَعالَيْتَ يا أَعْلى، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ، تَعالَيْتَ يا مَوْلى، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا ذارِئُ، تَعالَيْتَ يا بارِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا خافِضُ، تَعالَيْتَ يا رافِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُقْسِطُ، تَعالَيْتَ يا جامِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ، تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا قادِرُ، تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ، تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُعْطِي، تَعالَيْتَ يا مانِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا ضارُّ، تَعالَيْتَ يا نافِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُجيبُ، تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا عادِلُ، تَعالَيْتَ يا فاضِلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ، تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا رَبُّ، تَعالَيْتَ يا حَقُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا ماجِدُ، تَعالَيْتَ يا واحِدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا عَفُوُّ، تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا واسِعُ، تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ، تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا فَرْدُ، تَعالَيْتَ يا وِتْرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ[١]، تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ، تَعالَيْتَ يا عَدْلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُبِينُ، تَعالَيْتَ يا مَتِينُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا بَرُّ، تَعالَيْتَ يا وَدُودُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ[٢]، تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا نُورُ، تَعالَيْتَ

(١) مقيت: حافظ.

(٢) رشيد: يرشد إلى الخير.

يا مُنَوِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا نَصيرُ، تَعالَيْتَ يا ناصِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا صَبُورُ، تَعالَيْتَ يا صابِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُحْصِي، تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ، تَعالَيْتَ يا دَيّانُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا مُغيثُ، تَعالَيْتَ يا غِياثُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا فاطِرُ، تَعالَيْتَ يا حاضِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبْحانَكَ يا ذا العِزِّ وَالجَمالِ، تَبارَكْتَ يا ذا الجَبَرُوتِ وَالجَلالِ. سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِين، وَصَلّى الله عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

* * *

دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام)

دعاء التوبة

في ذكر التوبة وطلبها: اللّهُمَّ يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الواصِفِينَ، وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الرّاجِينَ وَيا مَنْ لا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ المُحْسِنِينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهى خَوْفِ العابِدِينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ المُتَّقِينَ، هذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقادَتْهُ أَزِمَّةُ[1] الخَطايا وَاسْتَحْوَذَ[2] عَلَيْهِ الشَّيْطانُ فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعاطى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً، كَالجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ

(١) أزمّة: حبال الخطايا.

(٢) استحوذ: أحاط به من كلّ جانب.

كَالمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسانِكَ إِلَيْهِ، حَتّى إذا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الهُدى، وَتَقَشَّعَتْ[1] عَنْهُ سَحائِبُ[2] العَمى، أَحْصى ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأى كَبيرَ عِصْيانِهِ كَبيراً، وَجَليلَ مُخالَفَتِهِ جَليلاً، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ[3] بِطَمَعِهِ يَقيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلاصاً. قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَجَ رَوْعُهُ[4] مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلى الأَرْضِ مُتَخَشِّعاً وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أَنْتَ أَحْصى لَها خُشُوعاً، وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ما وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ ما فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ، وَأَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ، لا يُنْكِرُ يا إِلهِي عَدْلَكَ إِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لأَنَّكَ الرَّبُّ الكَرِيمُ الَّذِي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ العَظِيمِ؛ اللّهُمَّ فَها أَنا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لأَمْرِكَ فِيما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ، فِيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجابَةِ، إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ بِإِقْرارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَما تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الانْتِقامِ مِنِّي، اللّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طاعَتِكَ نِيَّتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الأَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الخَطايا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذا تَوَفَّيْتَنِي، اللّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هذا مِنْ كَبائِرِ ذُنُوبِي وَصَغائِرِها، وَبَواطِنِ سَيِّئاتِي

(١) تقشّعت: انكشفت.

(٢) سحائب: غيوم الانحراف.

(٣) فأمّك: أتى إليك قاصداً لك.

(٤) أفرج روعه: انكشف فزعه.

وَظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلاّتِي وَحَوادِثِها، تَوبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يا إلهِي فِي مُحْكَمِ كِتابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنْ السَّيِّئاتِ وَتُحِبُّ التَّوابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَما وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئاتِي كَما ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يا رَبِّ شَرْطِي أَلاّ أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمانِي أَلاّ أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعاصِيكَ، اللّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لِي ما عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلى ما أَحْبَبْتَ، اللّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ[1] قَدْ نَسِيتُهُنَّ وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لا يَنْسى، فَعَوِّضْ مِنْها أَهْلَها، وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَها، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقارِفَ مِثْلَها، اللّهُمَّ وَإِنَّهُ لا وَفاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلاّ بِعِصْمَتِكَ، وَلا اسْتِمْساكَ بِي عَنِ الخَطايا إِلاّ عَنْ قُوَّتِكَ فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ، اللّهُمَّ أَيُّما عَبْدٍ تابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ فاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هذِهِ تَوْبَةً لا أَحْتاجُ بَعْدَها إِلى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ ما سَلَفَ، وَالسَّلامَةَ فِيما بَقِيَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ إِرادَتَكَ، أَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَراتِ قَلْبِي وَلَحَظاتِ عَيْنِي وَحِكاياتِ لِسانِي تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ تَبِعاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمّا يَخافُ المُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَواتِكَ، اللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَاضْطِرابَ أَرْكانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقامَتْنِي يا رَبِّ ذُنُوبِي مَقامَ الخِزْيِ بِفِنائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ

---

(١) تبعات: خطايا.

الشَّفاعَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ في خَطايايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ على سَيِّئاتي بِعَفْوِكَ، وَلا تَجْزِني جَزائي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ إلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، أوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ، اللّهُمَّ لا خَفيرَ لي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ، وَلا شَفيعَ لي إلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ، وَقَدْ أوْجَلَتْني خَطايايَ فَلْيُؤْمِنّي عَفْوُكَ، فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ أثَري وَلا نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي، لكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها، وَأرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها ما أظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتُ إلَيْكَ فيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُني لِسُوءِ مَوْقِفي، أوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالي، فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائي، أوْ شَفاعَةٍ أوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي، تَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزي بِرِضاكَ، اللّهُمَّ إنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إلَيْكَ فَأنا أنْدَمُ النّادِمينَ، وَإنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إنابَةً فَأنا أوَّلُ المُنيبينَ، وَإنْ يَكُنِ الاسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإنّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرينَ، اللّهُمَّ فَكَما أمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ القَبُولَ وَحَثَثْتَ عَلى الدُّعاءِ وَوَعَدْتَ الإجابَةَ، فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتي وَلا تَرْجِعْني مَرْجِعَ الخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إنَّكَ أنْتَ التَّوّابُ عَلى المُذْنِبينَ وَالرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ المُنيبينَ. اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ، وَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ القِيامَةِ وَيَوْمَ الفاقَةِ إلَيْكَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.

***

ومن أدعية الإمام زين العابدين (ع) في طلب الحوائج

اَللَّهُمَّ يَا مُنْتَهى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالأَثْمَانِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنَهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّهَا وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الإِحْسَانِ. اَللَّهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ وَلَا يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي، وَقُلْتُ: سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ، فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَاءِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الاسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ



يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمِنْ نِدَائِي قَرِيباً، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِماً وَلِصَوْتِي سَامِعاً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، وَلَا تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ، وَلَا تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيْرِهَا إِلَى سِوَاكَ، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا، بِتَيْسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيرَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبَدِهَا وَلَا مُنْتَهَى لِأَمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً لِي، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا (وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ) فَضْلُكَ آنَسَنِي وَإِحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً.

***

ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع) بالعافية

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَحَصِّنِّي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً، شَافِيَةً، عَالِيَةً، نَامِيةً، عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي، وَالنَّفَاذِ فِي أَمْرِي، وَالْخَشْيَةِ لَكَ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ، وَالْقُوَّةِ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ. اَللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ

مَقْبُولاً مَشْكُوراً مَـذْكُـوراً لَـدَيْكَ، مَذْخُوراً عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَاللاَّمَّةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِي سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنِّي لِسَانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَـهُ، وَتُـذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ، وَشَرِّهِ، وَغَمْزِهِ، وَهَمْزِهِ، وَلَمْزِهِ، وَحَسَدِهِ، وَعَدَاوَتِهِ، وَحَبَائِلِهِ، وَمَصَائِدِهِ، وَرَجِلِهِ، وَخَيْلِهِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

* * *

ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع)
في التسبيح

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْكَ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدَاؤُكَ.



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ.

سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ.

سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الأَعْلَى تَسْمَعُ وتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرى.

سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى.

سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى.

سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلأ.

سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ.

سُبْحَانَكَ تَرَى ما فِي قَعْرِ الْمَاءِ.

سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيْتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَوَاتِ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِينَ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوَاءِ.

سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ.

سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ؟!.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

رَوى الزُّهْري عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قالَ: كَانَ الْقَوْمُ لا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ. فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ يَعْنِي بِهَذَا التَّسْبيحِ. فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ إِلاَّ سَبَّحَ مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ. فَقَالَ: يَا سَعِيدُ أَفَزِعْتَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ. فَقالَ: هَذَا التَّسْبِيحُ الأَعْظَمُ.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ. وَأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِيلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِيحَ، وَهُوَ اسْمُ اللهِ الأَكْبَرُ.

***

دعاء الإمام زين العابدين (ع)
في تمجيد الله

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ.

فَلَا الأَبْصَارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ وَلاَ الأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ.

تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالآلاَءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ.

خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لَا نِدَّ لَهُ، وَواحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لَا كُفْوَ لَهُ، وَإِلَهٌ لا ثَانِيَ مَعَهُ، وَفَاطِرٌ لا شَرِيكَ لَهُ، وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ.



وَالأَوَّلُ بِلاَ زَوَالٍ، وَالدَّائِمُ بِلاَ فَنَاءٍ، وَالْقَائِمُ بِلاَ عَنَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلاَ نِهَايَةٍ وَالْمُبْدِئُ بِلاَ أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلاَ أَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلاَ شَرِيكٍ، وَالْفَاطِرُ بِلاَ كُلْفَةٍ، وَالْفَعَّالُ بِلاَ عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ، وَلاَ غَايَةٌ فِي زَمَانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزُولُ وَلَنْ يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَداً هُوَ الإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّائِمُ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ.

إِلَهِي عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ (ثلاثاً).

إِلَهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُّونَ، رَهْبَةً لَكَ، وَرَجَاءً لِعَفْوِكَ.

يَا إِلَهَ الْحَقِّ، ارْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُنِيبِينَ يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يَا كَرِيمُ.

* * *

ومن دعاء الإمام زين العابدين (ع) في ذكر آل محمد (عليهم السّلام)

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ بِالرِّسَالَةِ، وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الأَوْصِيَاءَ وَالأَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

دعاء الجوشن[1] الكبير

وهو مذكورٌ في كتابَي البلد الأمين والمصباح للكفعمي، وهو مروي عَن السجّاد، عن أبيه، عَن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، وقد هبط به جبرئيل على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل آلمه، فقال: «يا محمّد، ربّك يُقرئك السلام، ويقول لك: اخلع هذا الجوشن، واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولِأُمتك»، ثم أطال في ذكر فضله بما لا يسعه المقام. ومن جملة فضله «أنَّ مَن كتبه على كفنه لا يُعذّب بالنّار، ومن دعا به بنيّة خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر وخلق له سبعين ألف مَلَك يسبّحون الله ويقدّسونه وجعل ثوابهم له. ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات حرّم الله تعالى جسده على النّار، وأوجب له الجنَّة، ووكّل الله تعالى به ملَكين يحفظانه من المعاصي، وكان في أمان الله طول حياته» وكلّ ذلك بشرط الإيمان والإخلاص.

وهو هذا الدّعاء:

سُبْحانَكَ يا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ (١) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا اللهُ، يا رَحْمنُ، يا رَحِيمُ، يا كَرِيمُ، يا مُقِيمُ، يا عَظِيمُ، يا قَدِيمُ، يا عَلِيمُ، يا حَلِيمُ، يا حَكِيمُ، سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، الغَوْثَ الغَوْثَ، خَلِّصْنا مِنَ النّارِ، يا رَبِّ. (٢) يا سَيِّدَ السّاداتِ، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ، يا رافِعَ الدَّرَجاتِ، يا وَلِيَّ الحَسَناتِ، يا غافِرَ الخَطِيئاتِ، يا مُعْطِيَ المَسْأَلاتِ، يا قابِلَ التَّوْباتِ، يا سامِعَ الأَصْواتِ، يا عالِمَ الخَفِيّاتِ، يا دافِعَ البَلِيّاتِ. (٣)يا خَيْرَ الغافِرِينَ، يا خَيْرَ الفاتِحِينَ، يا خَيْرَ النّاصِرِينَ، يا خَيْرَ

(١) الجوشن: الدرع الواقي.



الحاكِمينَ، يا خَيْرَ الرّازِقِينَ، يا خَيْرَ الوارِثِينَ، يا خَيْرَ الحامِدِينَ، يا خَيْرَ الذّاكِرِينَ، يا خَيْرَ المُنْزِلِينَ، يا خَيْرَ المُحْسِنِينَ. (٤) يا مَنْ لَهُ العِزَّةُ وَالجَمالُ، يا مَنْ لَهُ القُدْرَةُ وَالكَمالُ، يا مَنْ لَهُ المُلْكُ وَالجَلالُ، يا مَنْ هُوَ الكَبِيرُ المُتَعالِ، يا مُنْشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ، يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ المِحالِ[1]، يا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الحِسابِ، يا مَنْ هُوَ شَدِيدُ العِقابِ، يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ، يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ. (٥) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا دَيّانُ، يا بُرْهانُ، يا سُلْطانُ، يا رِضْوانُ، يا غُفْرانُ، يا سُبْحانُ، يا مُسْتَعانُ، يا ذا المَنِّ وَالبَيانِ.(٦) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يا مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ، يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِأَمْرِهِ، يا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ، يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ لا يَعْتَدِي عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ (٧).يا غافِرَ الخَطايا، يا كاشِفَ البَلايا، يا مُنْتَهى الرَّجايا، يا مُجْزِلَ العَطايا، يا واهِبَ الهَدايا، يا رازِقَ البَرايا، يا قاضِيَ المَنايا[2]، يا سامِعَ الشَّكايا، يا باعِثَ البَرايا، يا مُطْلِقَ الأُسارى (٨).يا ذا الحَمْدِ وَالثَّناءِ، يا ذا الفَخْرِ وَالبَهاءِ[3]، يا ذا المَجْدِ وَالسَّناءِ[4]، يا ذا العَهْدِ وَالوَفاءِ، يا ذا العَفْوِ وَالرِّضاءِ، يا ذا المَنِّ وَالعَطاءِ، يا ذا الفَصْلِ وَالقَضاءِ، يا ذا العِزِّ وَالبَقاءِ، يا ذا الجُودِ وَالسَّخاءِ، يا ذا الآلاءِ وَالنَّعْماءِ. (٩) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مانِعُ، يا دافِعُ، يا رافِعُ، يا صانِعُ، يا نافِعُ، يا سامِعُ، يا جامِعُ، يا شافِعُ، يا واسِعُ، يا مُوسِعُ (١٠).يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا خالِقَ كُلِّ

---

(١) شديد المحال: القوّة والقدرة.

(٢) المنايا: الآجال.

(٣) البهاء: الجمال.

(٤) السناء: الشرف.

مَخْلُوقٍ، يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ (١١). يا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يا رَجائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يا صاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يا غِياثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يا غَنائِي عِنْدَ افْتِقارِي، يا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرارِي، يا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي (١٢).يا عَلّامَ الغُيُوبِ، يا غَفّارَ الذُّنُوبِ، يا سَتّارَ العُيُوبِ، يا كاشِفَ الكُرُوبِ، يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، يا طَبِيبَ القُلُوبِ، يا مُنَوِّرَ القُلُوبِ، يا أَنِيسَ القُلُوبِ، يا مُفَرِّجَ الهُمُومِ، يا مُنَفِّسَ الغُمُومِ (١٣).اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا جَلِيلُ، يا جَمِيلُ، يا وَكِيلُ، يا كَفِيلُ، يا دَلِيلُ، يا قَبِيلُ[1]، يا مُدِيلُ[2]، يا مُنِيلُ[3]، يا مُقِيلُ[4]، يا مُحِيلُ[5] (١٤).يا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ، يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، يا جارَ المُسْتَجِيرِينَ، يا أَمانَ الخائِفِينَ، يا عَوْنَ المُؤْمِنِينَ، يا راحِمَ المَساكِينِ، يا مَلْجَأَ العاصِينَ، يا غافِرَ المُذْنِبِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ. (١٥) يا ذا الجُودِ وَالإِحْسانِ، يا ذا الفَضْلِ وَالامْتِنانِ، يا ذا الأَمْنِ وَالأَمانِ، يا ذا القُدْسِ وَالسُّبْحانِ، يا ذا الحِكْمَةِ وَالبَيانِ، يا ذا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، يا ذا الحُجَّةِ وَالبُرْهانِ، يا ذا العَظَمَةِ وَالسُّلْطانِ، يا ذا الرَّأْفَةِ وَالمُسْتَعانِ، يا ذا العَفْوِ وَالغُفْرانِ. (١٦) يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ إِلهُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ

(١) قبيل: كفيل.

(٢) مديل: قاهر.

(٣) منيل: معطي.

(٤) مقيل: غافر.

(٥) محيل: معطي الحول والقوة.

هُوَ قادِرٌ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ هُوَ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ.(١٧) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ، يا مُكَوِّنُ، يا مُلَقِّنُ، يا مُبَيِّنُ، يا مُهَوِّنُ، يا مُمَكِّنُ، يا مُزَيِّنُ، يا مُعْلِنُ، يا مُقَسِّمُ (١٨).يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطانِه قَدِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ عَلى عِبادِهِ رَحِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَلِيمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَرِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ (١٩).يا مَنْ لا يُرْجى إِلاّ فَضْلُهُ، يا مَنْ لا يُسْأَلُ إِلاّ عَفْوُهُ، يا مَنْ لا يُنْظَرُ إِلاّ بِرُّهُ، يا مَنْ لا يُخافُ إِلاّ عَدْلُهُ، يا مَنْ لا يَدُومُ إِلاّ مُلْكُهُ، يا مَنْ لا سُلْطانَ إِلاّ سُلْطانُهُ، يا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (٢٠) يا فارِجَ الهَمِّ، يا كاشِفَ الغَمِّ، يا غافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا خالِقَ الخَلْقِ، يا صادِقَ الوَعْدِ، يا مُوفِيَ العَهْدِ، يا عالِمَ السِّرِّ، يا فالِقَ الحَبِّ، يا رازِقَ الأَنامِ. (٢١) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا عَلِيُّ، يا وَفِيُّ، يا غَنِيُّ، يا مَلِيُّ، يا حَفِيُّ[1]، يا رَضِيُّ، يا زَكِيُّ، يا بَدِيُّ[2]، يا قَوِيُّ، يا وَلِيُّ (٢٢).يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ، يا مَنْ سَتَرَ القَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالجَرِيرَةِ، يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظِيمَ العَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ المَغْفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى. (٢٣) يا ذا النِّعْمَةِ السّابِغَةِ[3]، يا ذا الرَّحْمَةِ الواسِعَةِ، يا ذا المِنَّةِ السّابِقَةِ، يا ذا الحِكْمَةِ البالِغَةِ، يا ذا القُدْرَةِ الكامِلَةِ، يا ذا الحُجَّةِ القاطِعَةِ، يا ذا الكَرامَةِ الظاهِرَةِ، يا ذا العِزَّةِ الدّائِمَةِ، يا ذا القُوَّةِ المَتِينَةِ، يا ذا العَظَمَةِ المَنِيعَةِ (٢٤).يا بَدِيعَ السَّماواتِ، يا جاعِلَ الظُّلُماتِ، يا راحِمَ

---

(١) حفيّ: من الحفاوة والتكريم.

(٢) بديّ: ظاهر.

(٣) السابغة: الكثيرة.

العَبَراتِ، يا مُقِيلَ العَثَراتِ، يا ساتِرَ العَوراتِ، يا مُحْيِيَ الأَمْواتِ، يا مُنْزِلَ الآياتِ، يا مُضَعِّفَ الحَسَناتِ، يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ، يا شَدِيدَ النَّقِماتِ. (٢٥) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُصَوِّرُ، يا مُقَدِّرُ، يا مُدَبِّرُ، يا مُطَهِّرُ، يا مُنَوِّرُ، يا مُيَسِّرُ، يا مُبَشِّرُ، يا مُنْذِرُ، يا مُقَدِّمُ، يا مُؤَخِّرُ. (٢٦) يا رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ، يا رَبَّ الشَّهْرِ الحَرامِ، يا رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، يا رَبَّ الرُّكْنِ[1] وَالمَقامِ[2]، يا رَبَّ المَشْعَرِ[3] الحَرامِ، يا رَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ، يا رَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، يا رَبَّ النُّورِ وَالظَّلامِ، يا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، يا رَبَّ القُدْرَةِ فِي الأَنامِ (٢٧).يا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ، يا أَعْدَلَ العادِلِينَ، يا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يا أَحْسَنَ الخالِقِينَ، يا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ. (٢٨) يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ، يا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ، يا مُعِينَ مَنْ لا مُعِينَ لَهُ، يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ، يا أَمانَ مَنْ لا أَمانَ لَهُ (٢٩).اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا عاصِمُ، يا قائِمُ، يا دائِمُ، يا راحِمُ، يا سالِمُ، يا حاكِمُ، يا عالِمُ، يا قاسِمُ، يا قابِضُ، يا باسِطُ. (٣٠) يا عاصِمَ مَنِ اسْتَعْصَمَهُ، يا راحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يا غافِرَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ، يا ناصِرَ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ، يا حافِظَ مَنِ اسْتَحْفَظَهُ، يا مُكْرِمَ مَنِ اسْتَكْرَمَهُ، يا مُرْشِدَ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ، يا صَرِيخَ مَنِ اسْتَصْرَخَهُ، يا مُعِينَ مَنِ اسْتَعانَهُ، يا مُغِيثَ مَنِ اسْتَغاثَهُ. (٣١) يا عَزِيزاً لا يُضامُ، يا لَطِيفاً لا يُرامُ، يا قَيُّوماً لا يَنامُ، يا دائِماً لا يَفُوتُ، يا حَيّاً لا يَمُوتُ، يا مَلِكاً لا يَزُولُ، يا باقِياً لا يَفْنى، يا عالِماً لا يَجْهَلُ، يا صَمَداً لا يُطْعَمُ، يا قَوِيّاً

---

(١) الركن: اليماني وفيه الحجر الأسود، أي ركن الكعبة.

(٢) المقام: مقام إبراهيم (ع) قرب الكعبة.

(٣) المشعر: المزدلفة.

لا يَضْعُفُ. (٣٢) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا أَحَدُ، يا واحِدُ، يا شاهِدُ، يا ماجِدُ، يا حامِدُ، يا راشِدُ، يا باعِثُ، يا وارِثُ، يا ضارُّ، يا نافِعُ. (٣٣) يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، يا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (٣٤) يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا كَثِيرَ الخَيْرِ، يا قَدِيمَ الفَضْلِ، يا دائِمَ اللُّطْفِ، يا لَطِيفَ الصُّنْعِ، يا مُنَفِّسَ الكَرْبِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا مالِكَ المُلْكِ، يا قاضِيَ الحَقِّ. (٣٥) يا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيٌّ، يا مَنْ هُوَ فِي وَفائِهِ قَوِيٌّ، يا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٦) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا كافِي، يا شافِي، يا وافِي، يا مُعافِي، يا هادِي، يا داعِي، يا قاضِي، يا راضِي، يا عالِي، يا باقِي. (٣٧) يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كائِنٌ لَهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْهُ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صائِرٌ إِلَيْهِ، يا مَنْ كُلُّ شيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ (٣٨). يا مَنْ لا مَفَرَّ إِلاّ إِلَيْهِ، يا مَنْ لا مَفْزَعَ إِلاّ إِلَيْهِ، يا مَنْ لا مَقْصَدَ إِلاّ إِلَيْهِ، يا مَنْ لا مَنْجى مِنْهُ إِلاّ إِلَيْهِ، يا مَنْ لا يُرْغَبُ إِلاّ إِلَيْهِ، يا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِهِ، يا مَنْ لا يُسْتَعانُ إِلاّ بِهِ، يا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إِلاّ عَلَيْهِ، يا مَنْ لا يُرْجى إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُعْبَدُ إِلاّ هُوَ. (٣٩) يا خَيْرَ المَرْهُوبِينَ[1]، يا خَيْرَ المَرْغُوبِينَ، يا خَيْرَ المَطْلُوبِينَ، يا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ، يا خَيْرَ المَقْصُودِينَ، يا

---

(١) مرهوبين: يُفزَع إليه.

خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ، يا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ، يا خَيْرَ الْمَدْعُوِّينَ، يا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ. (٤٠) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا غافِرُ، يا ساتِرُ، يا قادِرُ، يا قاهِرُ، يا فاطِرُ، يا كاسِرُ، يا جابِرُ، يا ذاكِرُ، يا ناظِرُ، يا ناصِرُ (٤١).يا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يا مَنْ قَدَّرَ فَهَدى، يا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوى، يا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوى، يا مَنْ يُنْقِذُ الغَرْقى، يا مَنْ يُنْجِي الهَلْكى، يا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضى، يا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكى، يا مَنْ أَماتَ وَأَحْيى، يا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثى. (٤٢) يا مَنْ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ سَبِيلُهُ، يا مَنْ فِي الآفاقِ آياتُهُ، يا مَنْ فِي الآياتِ بُرْهانُهُ، يا مَنْ فِي المَماتِ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ فِي القُبُورِ عِبْرَتُهُ، يا مَنْ فِي القِيامَةِ مُلْكُهُ، يا مَنْ فِي الحِسابِ هَيْبَتُهُ، يا مَنْ فِي المِيزانِ قَضاؤُهُ، يا مَنْ فِي الجَنَّةِ ثَوابُهُ، يا مَنْ فِي النّارِ عِقابُهُ (٤٣).يا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الخائِفُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ المُنِيبُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزّاهِدُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ المُتَحَيِّرُونَ، يا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ المُرِيدُونَ، يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ المُحِبُّونَ، يا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الخاطِئُونَ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ المُوقِنُونَ، يا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ. (٤٤) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا حَبِيبُ، يا طَبِيبُ، يا قَرِيبُ، يا رَقِيبُ، يا حَسِيبُ، يا مُهِيبُ، يا مُثِيبُ، يا مُجِيبُ، يا خَبِيرُ، يا بَصِيرُ. (٤٥) يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ، يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ، يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ، يا أَقْوى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يا أَغْنى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوادٍ، يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ. (٤٦) يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا صانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ، يا خالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يا مالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يا قاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ، يا رافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يا حافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يا ناصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ، يا شاهِداً غَيْرَ غائِبٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ (٤٧).يا نُورَ النُّورِ، يا مُنَوِّرَ النُّورِ، يا خالِقَ النُّورِ، يا مُدَبِّرَ النُّورِ، يا مُقَدِّرَ

النُّور، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يا نُوراً لَيْسَ كَمَثْلِهِ نُورٌ (٤٨). يا مَنْ عَطاؤُهُ شَرِيفٌ، يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يا مَنْ إِحْسانُهُ قَدِيمٌ، يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يا مَنْ عَذابُهُ عَدْلٌ، يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ. (٤٩) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ باسْمِكَ، يا مُسَهِّلُ، يا مُفَصِّلُ، يا مُبَدِّلُ، يا مُذَلِّلُ، يا مُنَزِّلُ، يا مُنَوِّلُ، يا مُفْضِلُ، يا مُجْزِلُ، يا مُمْهِلُ، يا مُجْمِلُ. (٥٠) يا مَنْ يَرى وَلا يُرى، يا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ، يا مَنْ يَهْدِي وَلا يُهْدى، يا مَنْ يُحْيِي وَلا يُحْيى، يا مَنْ يُسْأَلُ وَلا يَسْأَلُ، يا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، يا مَنْ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ، يا مَنْ يَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْهِ، يا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. (٥١) يا نِعْمَ الحَسِيبُ، يا نِعْمَ الطَّبِيبُ، يا نِعْمَ الرَّقِيبُ، يا نِعْمَ القَرِيبُ، يا نِعْمَ المُجِيبُ، يا نِعْمَ الحَبِيبُ، يا نِعْمَ الكَفِيلُ، يا نِعْمَ الوَكِيلُ، يا نِعْمَ المَوْلى، يا نِعْمَ النَّصِيرُ. (٥٢) يا سُرُورَ العارِفِينَ، يا مُنى المُحِبِّينَ، يا أَنِيسَ المُرِيدِينَ، يا حَبِيبَ التَّوّابِينَ، يا رازِقَ المُقِلِّينَ، يا رَجاءَ المُذْنِبِينَ، يا قُرَّةَ عَيْنِ العابِدِينَ، يا مُنَفِّساً عَنِ المَكْرُوبِينَ، يا مُفَرِّجاً عَنِ المَغْمُومِينَ، يا إِلهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ (٥٣). اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ باسْمِكَ، يا رَبَّنا، يا إِلهَنا، يا سَيِّدَنا، يا مَوْلانا، يا ناصِرَنا، يا حافِظَنا، يا دَلِيلَنا، يا مُعِينَنا، يا حَبِيبَنا، يا طَبِيبَنا (٥٤). يا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالأَبْرارِ، يا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالأَخْيارِ، يا رَبَّ الجَنَّةِ وَالنّارِ، يا رَبَّ الصِّغارِ وَالكِبارِ، يا رَبَّ الحُبُوبِ وَالثِّمارِ، يا رَبَّ الأَنْهارِ وَالأَشْجارِ، يا رَبَّ الصَّحارِي وَالقِفارِ[1]، يا رَبَّ البَرارِي وَالبِحارِ، يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يا رَبَّ الإِعْلانِ وَالإِسْرارِ. (٥٥) يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ، يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ بَلَغَتْ إِلى كُلِّ

(١) القفار: الأرض الجرداء.

شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ لا تُحْصِي العِبادُ نِعَمَهُ، يا مَنْ لا تَبْلُغُ الخَلائِقُ شُكْرَهُ، يا مَنْ لا تُدْرِكُ الأَفْهامُ جَلالَهُ، يا مَنْ لا تَنالُ الأَوْهامُ كُنْهَهُ[1]، يا مَنْ العَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ رِداؤُهُ، يا مَنْ لا تَرُدُّ العِبادُ قَضاءَهُ، يا مَنْ لا مُلْكَ إلاّ مُلْكُهُ، يا مَنْ لا عَطاءَ إلاّ عَطاؤُهُ. (٥٦) يا مَنْ لَهُ المَثَلُ الأَعْلى، يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ العُلْيا، يا مَنْ لَهُ الآخِرةُ وَالأولى، يا مَنْ لَهُ الجَنَّةُ المَأْوى، يا مَنْ لَهُ الآياتُ الكُبْرى، يا مَنْ لَهُ الأَسماءُ الحُسْنى، يا مَنْ لَهُ الحُكْمُ وَالقَضاءُ، يا مَنْ لَهُ الهَواءُ وَالفَضاءُ، يا مَنْ لَهُ العَرْشُ وَالثَّرى، يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ العُلى. (٥٧) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا عَفُوُّ، يا غَفُورُ، يا صَبُورُ، يا شَكُورُ، يا رَؤُوفُ، يا عَطُوفُ، يا مَسْؤُولُ، يا وَدُودُ، يا سُبُّوحُ، يا قُدُّوسُ (٥٨). يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ، يا مَنْ فِي الأَرْضِ آياتُهُ، يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ، يا مَنْ فِي البِحارِ عَجائِبُهُ، يا مَنْ فِي الجِبالِ خَزائِنُهُ، يا مَنْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الخَلائِقِ قُدْرَتُهُ (٥٩). يا حَبِيبَ مَنْ لا حَبِيبَ لَهُ، يا طَبِيبَ مَنْ لا طَبِيبَ لَهُ، يا مُجِيبَ مَنْ لا مُجِيبَ لَهُ، يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهُ، يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهُ، يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ، يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ، يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ، يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ، يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ (٦٠). يا كافِيَ مَنْ اسْتَكْفاهُ، يا هادِيَ مَنْ اسْتَهْداهُ، يا كالِيءَ مَنْ اسْتَكْلاهُ[2]، يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ، يا شافِيَ مَنْ اسْتَشْفاهُ، يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ، يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ، يا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفاهُ، يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ، يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ (٦١). اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا خالِقُ، يا رازِقُ، يا ناطِقُ، يا صادِقُ، يا فالِقُ، يا فارِقُ،

(١) كنهه: حقيقته.

(٢) استكلاه: الحافظ لمن دعاه.

يا فاتِقُ، يا راتِقُ، يا سابِقُ، يا سامِقُ[1]. (٦٢) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ، يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالأنْوارَ، يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالحَرُورَ، يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ، يا مَنْ قَدَّرَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ، يا مَنْ خَلَقَ المَوْتَ وَالحَياةَ، يا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ (٦٣).يا مَنْ يَعْلَمُ مُرادَ المُرِيدِينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ، يا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ الواهِنِينَ[2]، يا مَنْ يَرى بُكاءَ الخائِفِينَ، يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ، يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التّائِبِينَ، يا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ، يا مَنْ لا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ، يا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ العارِفِينَ، يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ. (٦٤) يا دائِمَ البَقاءِ، يا سامِعَ الدُّعاءِ، يا واسِعَ العَطاءِ، يا غافِرَ الخَطاءِ، يا بَدِيعَ السَّماءِ، يا حَسَنَ البَلاءِ، يا جَمِيلَ الثَّناءِ، يا قَدِيمَ السَّناءِ[3]، يا كَثِيرَ الوَفاءِ، يا شَرِيفَ الجَزاءِ. (٦٥) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا سَتّارُ، يا غَفّارُ، يا قَهّارُ، يا جَبّارُ، يا صَبّارُ، يا بارُّ، يا مُخْتارُ، يا فَتّاحُ، يا نَفّاحُ[4]، يا مُرْتاحُ[5]. (٦٦) يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوّانِي، يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبّانِي، يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقانِي، يا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنانِي، يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفانِي، يا مَنْ حَفَظَنِي وَكَلانِي، يا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنانِي، يا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدانِي، يا مَنْ آنَسَنِي وَآوانِي، يا مَنْ أَماتَنِي وَأَحْيانِي. (٦٧) يا مَنْ يُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ، يا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلاّ بِإِذْنِهِ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، يا مَنْ لا رادَّ لِقَضائِهِ، يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ، يا مَنِ السَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ، يا

(١) سامق: صاحب الطول.

(٢) الواهنين: الضعفاء.

(٣) السّناء: الشّرف والمجد.

(٤) نفّاح: المنعم.

(٥) مرتاح: لا يتعبه شيء.

مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه (٦٨). يا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ مِهاداً، يا مَنْ جَعَلَ الجِبالَ أَوْتاداً، يا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً، يا مَنْ جَعَلَ القَمَرَ نُوراً، يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، يا مَنْ جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً، يا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُباتاً، يا مَنْ جَعَلَ السَّماءَ بِناءً، يا مَنْ جَعَلَ الأَشْياءَ أَزْواجاً، يا مَنْ جَعَلَ النّارَ مِرْصاداً (٦٩). اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا سَمِيعُ، يا شَفِيعُ، يا رَفِيعُ، يا مَنِيعُ، يا سَرِيعُ، يا بَدِيعُ، يا كَبِيرُ، يا قَدِيرُ، يا خَبِيرُ، يا مُجِيرُ. (٧٠) يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذِي لا يُشارِكُهُ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذِي لا يَحْتاجُ إِلى حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيّاً لَمْ يَرِثِ الحَياةَ مِنْ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي المَوْتى، يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ[1] وَلا نَوْمٌ (٧١). يا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسى، يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفَأُ، يا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ، يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ، يا مَنْ لَهُ ثَناءٌ لا يُحْصى، يا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ، يا مَنْ لَهُ كَمالٌ لا يُدْرَكُ، يا مَنْ لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ، يا مَنْ لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ، يا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ. (٧٢) يا رَبَّ العالَمِينَ، يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يا غايَةَ الطّالِبِينَ، يا ظَهْرَ اللاجِئِينَ، يا مُدْرِكَ الهارِبِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ الصّابِرِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ التَّوّابِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ، يا مَنْ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ، يا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ. (٧٣) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا شَفِيقُ، يا رَفِيقُ، يا حَفِيظُ، يا مُحِيطُ، يا مُقِيتُ[2]، يا مُغِيثُ، يا مُعِزُّ، يا مُذِلُّ، يا مُبْدِئُ، يا مُعِيدُ (٧٤). يا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلا ضِدٍّ، يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ، يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْبٍ، يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ[3] بِلا كَيْفٍ[4]، يا

---

(١) سِنَةٌ: غفلة أو نعاس للحظة.

(٢) مقيت: المُطعِم.

(٣) وترٌ: الواحد.

(٤) كيف: جسم.

مَنْ هُوَ قاضٍ بِلا حَيْفٍ[1]، يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلا ذُلٍّ، يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ، يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْلٍ، يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبِيهٍ. (٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدِينَ، يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يا مَنْ سَبِيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ، يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالعاصِينَ، يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ اسْمُهُ، يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ[2]، يا مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ، يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ، يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ، يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ، يا مَنِ العَظَمَةُ بَهاؤُهُ، يا مَنِ الكِبْرِياءُ رِداؤُهُ، يا مَنْ لا تُحْصَى آلاؤُهُ، يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ (٧٧). اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُعِينُ، يا أَمِينُ، يا مُبِينُ، يا مَتِينُ، يا مَكِينُ، يا رَشِيدُ، يا حَمِيدُ، يا مَجِيدُ، يا شَدِيدُ، يا شَهِيدُ. (٧٨) يا ذا العَرْشِ المَجِيدِ، يا ذا القَوْلِ السَّدِيدِ، يا ذا الفِعْلِ الرَّشِيدِ، يا ذا البَطْشِ الشَّدِيدِ، يا ذا الوَعْدِ وَالوَعِيدِ، يا مَنْ هُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، يا مَنْ هُوَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ، يا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. (٧٩) يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ، يا مَنْ لا شَبِيهَ لَهُ وَلا نَظِيرَ، يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ المُنِيرِ، يا مُغْنِيَ البائِسِ الفَقِيرِ، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يا راحِمَ الشَّيْخِ الكَبِيرِ، يا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ، يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ، يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٨٠) يا ذا الجُودِ وَالنِّعَمِ، يا ذا الفَضْلِ وَالكَرَمِ، يا خالِقَ اللَّوْحِ[3] وَالقَلَمِ، يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ، يا ذا البَأْسِ وَالنِّقَمِ، يا مُلْهِمَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ، يا عالِمَ

---

(١) حيف: ظلم.

(٢) جدُّه: عظمته.

(٣) اللَّوح: أي اللوح المحفوظ عنده تعالى المكتوب عليه الأشياء والآجال وغيرها.

السِّرِّ وَالهِمَم، يا رَبَّ البَيْتِ وَالحَرَم، يا مَنْ خَلَقَ الأَشْياءَ مِنَ العَدَم (٨١). اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا فاعِلُ، يا جاعِلُ، يا قابِلُ، يا كامِلُ، يا فاصِلُ، يا واصِلُ، يا عادِلُ، يا غالِبُ، يا طالِبُ، يا واهِبُ. (٨٢) يا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يا مَنْ جادَ بِلُطْفِهِ، يا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ، يا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يا مَنْ تَجاوَزَ بِحِلْمِهِ، يا مَنْ دَنا فِي عُلُوِّهِ، يا مَنْ عَلا فِي دُنُوِّهِ. (٨٣) يا مَنْ يَخْلُقُ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، يا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشاءُ، يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الأَرْحام ما يَشاءُ، يا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ (٨٤).يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً، يا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً، يا مَنْ جَعَلَ المَلائِكَةَ رُسُلاً، يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً، يا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَراراً، يا مَنْ خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً، يا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يا مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً (٨٥).اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا أَوَّلُ، يا آخِرُ، يا ظاهِرُ، يا باطِنُ، يا بَرُّ، يا حَقُّ، يا فَرْدُ، يا وِتْرُ، يا صَمَدُ، يا سَرْمَدُ (٨٦).يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ، يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يا أَعْلى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ، يا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ(٨٧). يا حَبِيبَ الباكِينَ، يا سَيِّدَ المُتَوَكِّلِينَ، يا هادِيَ المُضِلِّينَ، يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، يا أَنِيسَ الذّاكِرِينَ، يا مَفْزَعَ المَلْهُوفِينَ، يا مُنْجِيَ الصّادِقِينَ، يا أَقْدَرَ القادِرِينَ، يا أَعْلَمَ العالِمِينَ، يا إِلهَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.(٨٨) يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لا تَحْوِيهِ الفِكَرُ، يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ

بَصرٌ، يا مَنْ لا يَخفى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رازِقَ البَشَرِ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَر. (٨٩) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا حافِظُ، يا بارِىءُ، يا ذارِىءُ، يا باذِخُ، يا فارِجُ، يا فاتِحُ، يا كاشِفُ، يا ضامِنُ، يا آمِرُ، يا ناهِي(٩٠). يا مَنْ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَخْلُقُ الخَلْقَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُقَلِّبُ القلوبَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُنَزِّلُ الغَيْثَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يُحْيِي المَوْتى إِلاّ هُوَ (٩١).يا مُعِينَ الضُّعَفاءِ، يا صاحِبَ الغُرَباءِ، يا ناصِرَ الأَوْلِياءِ، يا قاهِرَ الأَعْداءِ، يا رافِعَ السَّماءِ، يا أَنِيسَ الأَصْفِياءِ، يا حَبِيبَ الأَتْقِياءِ، يا كَنْزَ الفُقَراءِ، يا إِلهَ الأَغْنِياءِ، يا أَكْرَمَ الكُرَماءِ. (٩٢) يا كافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يا قائِماً عَلى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَخفى عَلَيْهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ (٩٣).اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُكْرِمُ، يا مُطْعِمُ، يا مُنْعِمُ، يا مُعْطِي، يا مُغْنِي، يا مُقْنِي، يا مُفْنِي، يا مُحْيِي، يا مُرْضِي، يا مُنْجِي. (٩٤) يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يا إِلهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصانِعَهُ، يا بارِىءَ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقَهُ، يا قابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَباسِطَهِ، يا مُبْدِىءَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يا مُنْشِىءَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ، يا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يا خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ. (٩٥) يا خَيْرَ ذاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يا خَيْرَ حامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يا خَيْرَ شاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، يا خَيْرَ داعٍ وَمَدْعُوٍّ، يا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجابٍ، يا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيسٍ، يا خَيْرَ صاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ (٩٦).يا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعاهُ مُجِيبٌ، يا مَنْ

هُوَ لِمَنْ أَطاعَهُ حَبيبٌ، يا مَنْ هُوَ إِلى مَنْ أَحَبَّهُ قَريبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقيبٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجاهُ كَريمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصاهُ حَليمٌ، يا مَنْ هُوَ في عَظَمَتِهِ رَحيمٌ، يا مَنْ هُوَ في حِكْمَتِهِ عَظيمٌ، يا مَنْ هُوَ في إِحْسانِهِ قَديمٌ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرادَهُ عَليمٌ. (٩٧) اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُسَبِّبُ، يا مُرَغِّبُ، يا مُقَلِّبُ، يا مُعَقِّبُ، يا مُرَتِّبُ، يا مُخَوِّفُ، يا مُحَذِّرُ، يا مُذَكِّرُ، يا مُسَخِّرُ، يا مُغَيِّرُ. (٩٨) يا مَنْ عِلْمُهُ سابِقٌ، يا مَنْ وَعْدُهُ صادِقٌ، يا مَنْ لُطْفُهُ ظاهِرٌ، يا مَنْ أَمْرُهُ غالِبٌ، يا مَنْ كِتابُهُ مُحْكَمٌ، يا مَنْ قَضاؤُهُ كائِنٌ، يا مَنْ قُرْآنُهُ مَجيدٌ، يا مَنْ مُلْكُهُ قَديمٌ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَميمٌ، يا مَنْ عَرْشُهُ عَظيمٌ. (٩٩) يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ، يا مَنْ لا يُلْهيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَنْ سُؤالٍ، يا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحّينَ، يا مَنْ هُوَ غايَةُ مُرادِ المُريدينَ، يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى هِمَمِ العارِفينَ، يا مَنْ هُوَ مُنْتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ، يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ في العالَمينَ. (١٠٠) يا حَليماً لا يَعْجَلُ، يا جَواداً لا يَبْخَلُ، يا صادِقاً لا يُخْلِفُ، يا وَهّاباً لا يَمَلُّ، يا قاهِراً لا يُغْلَبُ، يا عَظيماً لا يُوصَفُ، يا عَدْلاً لا يَحيفُ، يا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ، يا كَبيراً لا يَصْغُرُ، يا حافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحانَكَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الغَوْثَ الغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.

* * *

المناجاة الخمسة عشر المنسوبة للإمام زين العابدين (ع)

المناجاة الأولى: مناجاة التَّائبين

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلهي أَلْبَسَتْنِي الخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي[1] التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي، وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً، وَلا أَرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ[2] بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي[3]، أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الكَبِيرِ وَيا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ الجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ القِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، إِلهي ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ، إِلهي هَلْ يَرْجِعُ العَبْدُ الآبِقُ[4] إِلاّ إِلى مَوْلاهُ؟ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ؟ إِلهي إِنْ كانَ النَّدَمُ عَلى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ

(١) جلَّلني: ألبسني.

(٢) عَنَوْت: خضعت.

(٣) اجتراحي: اكتساب الآثام.

(٤) الآبِق: الهارِب.

الخَطِيئَةِ حِطَّةً[1] فَإِنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ العُتْبى حَتَّى تَرْضى، إِلهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَبِعِلْمِكَ بِيَ ارْفَقْ بِي، إِلهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إِلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ البابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟ إِلهِي إِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلهِي ما أَنا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجِيبَ المُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظِيمَ البِرِّ، يا عَلِيماً بِما فِي السِّرِّ، يا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي، وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الثانية: مناجاة الشَّاكِينَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً وَإِلى الخَطِيئَةِ مُبادِرَةً وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسالِكَ المَهالِكِ وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِكٍ، كَثِيرَةَ العِلَلِ طَوِيلَةَ الأَمَلِ، إِنْ مَسَّها الشَّرُّ تَجْزَعُ وَإِنْ مَسَّها الخَيْرُ تَمْنَعُ مَيَّالَةً إِلى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلى الحَوْبَةِ[2] وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنِي وَشَيْطاناً يُغْوِينِي

(١) حِطَّة: الترك للخطيئة.

(٢) الحوبة: الإثم.

قَدْ مَلأَ بالوَسْواس صَدْري وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الهَوى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفى، إلهي إلَيْكَ أَشْكو قَلْباً قاسِياً مَعَ الوَسْواسِ مُتَقَلِّباً وَبِالرَّيْنِ[1] وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ البُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً وَإلى ما يَسُرُّها طامِحَةً، إلهي لا حَوْلَ لِي وَلا قُوَّةَ إلاّ بِقُدْرَتِكَ وَلا نَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إلاّ بِعِصْمَتِكَ؛ فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيئَتِكَ أَنْ لا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً وَلا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لِي عَلى الأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلى المَخازِي وَالعُيُوبِ ساتِراً وَمِنَ البَلاءِ واقِياً، وَعَنْ المعاصِي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلهي أَتُراكَ بَعْدَ الإيمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إيَّاكَ تُبَعِّدُنِي، أَمْ مَعَ رَجائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي؟ حاشا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي! لَيْتَ شِعْرِي أَلِلْشَّقاءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِي؟ فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّ بِذلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي. إلهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إرادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْها

(١) الرَّين: كثرة الذنوب تورث الحُجُب والبُعد عن الله عزّ وجلّ.

الآمالُ إِلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ؟ إِلهِي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّدِيكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلهِي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِيرانِكَ؟ إِلهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ يا جَبّارُ يا قَهّارُ يا غَفّارُ يا سَتّارُ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ وَفَضِيحَةِ العارِ إِذا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ وَحالَتِ الأَحْوالُ وَهالَتِ الأَهْوالُ وَقَرُبَ المُحْسِنُونَ وَبَعُدَ المُسِيئُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

* * *

المناجاة الرابعة: مناجاة الرّاجين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا مَنْ إِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ وَإِذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ وَإِذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ وَإِذا جاهَرَهُ بِالعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ وَإِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفاهُ، إِلهِي مَنِ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ وَمَنِ الَّذِي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإِحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلى مِثْلِي وَأَنا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ القاصِدُونَ وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ المُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ

تَزَلْ ذاكِري وَكَيْفَ أَلْهو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبي، إِلهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدي وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلي، فَأَخْلِصْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِىءُ، وَكُلُّ طالِبٍ إِيّاهُ يَرْتَجي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعِيهِ وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِيهِ؛ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْني وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسي وَمِنَ اليَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتي غَشَواتِ العَمى بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ.

* * *

المناجاة الخامسة: مناجاة الرَّاغبين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلهي إِنْ كانَ قَلَّ زادي فِي المَسيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإِنْ كانَ جُرْمي قَدْ أَخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجائِي قَدْ أَشْعَرَني بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقابِكَ فَقَدْ آذَنَني حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ، وَإِنْ أَنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنْ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْني المَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ ما بَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ العِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ آنَسَني بُشْرَى الغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ إِكْرامِكَ وَجَميلِ إِنْعامِكَ فِي القُرْبى مِنْكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ

وَلُطْفِكَ فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إلى رِضاكَ هارِبٌ مِنْكَ إلَيْكَ راجٍ أحْسَنَ ما لَدَيْكَ مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إلى رِعايَتِكَ. إلهِي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاغْفِرْهُ، إلهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إلَيْكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أتَيْتُكَ طامِعاً فِي إحْسانِكَ راغِباً فِي امْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ طالِباً مَرْضاتَكَ قاصِداً جَنابَكَ وارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سَنِيَّ الخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ وافِداً إلى حَضْرَةِ جَمالِكَ مُرِيداً وَجْهَكَ طارِقاً بابَكَ مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ؛ فَافْعَلْ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ مِنَ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أنا أهْلُهُ مِنَ العَذابِ وَالنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

***

المناجاة السّادِسَة: مناجاة الشّاكِرِين

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيم

إلهِي أذْهَلَنِي عَنْ إقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ وَأعْجَزَنِي عَنْ إحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ وَأعْيانِي عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالِي أيادِيكَ، وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالإهْمالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ البَرُّ الكَرِيمُ الَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِلِيهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرَّاجِينَ وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ المُسْتَرْفِدِينَ فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْيِيبِ وَالإياسِ وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ القُنُوطِ وَالإبْلاسِ، إلهِي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ

آلائِكَ شُكْري، وَتَضاءَلَ فِي جَنْبِ إكْرامِكَ إيَّايَ ثَنائِي وَنَشْري جَلَّلَتْنِي نِعَمُكَ مِنْ أَنْوارِ الإيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ العِزِّ كِلَلاً وَقَلَّدَتْنِي مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ وَطَوَّقَتْنِي أَطْواقاً لا تُفَلُّ، فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِي عَنْ إحْصائِها، وَنَعْماؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إدْراكِها، فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْري إيَّاكَ يَفْتَقِرُ إلى شُكْرٍ، فَكُلَّما قُلْتُ: لَكَ الحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الحَمْدُ. إلٰهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكارِهَ النِّقَمِ وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعمائِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ وَيَمْتَري العَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة السّابعة: مناجاة المطيعينَ لله

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنَّى مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ المِرْيَةِ وَالحِجابِ، وَأَزْهِقِ الباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَأَثْبِتِ الحَقَّ فِي سَرائِرِنا، فَإنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ المَنائِحِ وَالمِنَنِ. اللّٰهُمَّ احْمِلْنا فِي سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذِيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ، وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإنَّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسِيلَةَ لَنا

إِلَيْكَ إِلاّ أَنْتَ. إِلهي اجْعَلْني مِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، وأَلْحِقْني بالصّالِحينَ الأَبْرارِ السّابِقينَ إِلى المَكْرُماتِ المُسارِعينَ إِلى الخَيْراتِ، العامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعينَ إِلى رَفيعِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبالإِجابَةِ جَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

***

المناجاة الثّامِنَة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَما أَوْضَحَ الحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ، إِلهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنا البَعيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا العَسيرَ الشَّديدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذينَ هُمْ بِالبِدارِ إِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ وَإِيّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ المَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ المَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ المَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ؛ فَبِكَ إِلى لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا. فَيا مَنْ هُوَ عَلى المُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ إِلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي، وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسِي، وَإِلَيْكَ

شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإِلى هَواكَ صَبابَتِي، وَرِضاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتِي وَجِوارُكَ طَلَبِي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُناجاتِكَ رَوْحِي وَراحَتِي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتِي وَشِفاءُ غُلَّتِي وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيلَ عَثْرَتِي، وَغافِرَ زَلَّتِي، وَقابِلَ تَوْبَتِي وَمُجِيبَ دَعْوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُغْنِيَ فاقَتِي، وَلا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَلا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يا نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَيا دُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

❊ ❊ ❊

المناجاة التَّاسِعة: مناجاة المُحِبّين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلهِي مَنْ ذا الَّذِي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذا الَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغى عَنْكَ حِوَلاً، إِلهِي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إِلى لِقائِكَ وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لإِرادَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فِيما عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إِلَيْكَ وَالحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ

مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شائِقَةٌ، يا مُنَى قُلُوبِ الْمُشْتاقِينَ، وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبِّينَ؛ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِواكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيّاكَ قائِداً إِلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الإِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ يا مُجِيبُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

المناجاة العَاشِرة: مناجاة الْمُتَوَسِّلين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلاّ عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لِي سَبَباً إِلى نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لِي وُصْلَةً إِلى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ، وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ؛ يا مَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلى أَكْرَمَ مِنْهُ؛ وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ، وَيا أَعْطَفَ مَنْ آوى إِلَيْهِ طَرِيدٌ؛ إِلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلا تُولِنِي الْحِرْمانَ وَلا تُبْلِنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المُفْتَقِرِين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلهِي كَسْرِي لا يَجْبُرُهُ إِلاّ لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْرِي لا يُغْنِيهِ إِلاّ عَطْفُكَ وَإِحْسانُكَ، وَرَوْعَتِي لا يُسَكِّنُها إِلاّ أَمانُكَ، وَذِلَّتِي لا يُعِزُّها إِلاّ سُلْطانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لا يُبَلِّغُنِيها إِلاّ فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لا يَسُدُّها إِلاّ طَوْلُكَ وَحاجَتِي لا يَقْضِيها غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لا يُبَرِّدُها إِلاّ وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لا يُطْفِيها إِلاّ لِقاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إِلاَّ النَّظَرُ إِلى وَجْهِكَ، وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لا يَرُدُّها إِلاّ رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لا يَشْفِيهِ إِلاّ طِبُّكَ، وَغَمِّي لا يُزِيلُهُ إِلاّ قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لا يُبْرِئُهُ إِلاّ صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لا يَجْلُوهُ إِلاّ عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْرِي لا يُزِيحُهُ إِلاّ أَمْرُكَ. فَيا مُنْتَهى أَمَلِ الآمِلِينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ السّائِلِينَ، وَيا أَقْصى طَلِبَةِ الطّالِبِينَ، ويا أَعْلى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحِينَ، وَيا أَمانَ الخائِفِينَ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا ذُخْرَ المُعْدَمِينَ، وَيا كَنْزَ البائِسِينَ، وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، وَيا قاضِيَ حَوائِجِ الفُقَراءِ وَالمَساكِينِ، وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهالِي؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ، وَها أَنا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الوُثْقى مُتَمَسِّكٌ. إِلهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذا اللِّسانِ الكَلِيلِ وَالعَمَلِ القَلِيلِ وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الجَزِيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ، يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

❊ ❊ ❊

المناجاة الثَّانية عشرة: مناجاة العارفين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ العُقُولُ عَنْ إِدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إِلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلى مَعْرِفَتِكَ إِلاّ بِالعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إِلٰهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلى أَوْكارِ الأَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفِي رِياضِ القُرْبِ وَالمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ وَمِنْ حِياضِ المَحَبَّةِ بِكَأْسِ المُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرائِعَ المُصافاةِ يَرِدُونَ، قد كُشِفَ الغِطاءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ المَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِي مَعِينِ المُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ فِي مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ المَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلى رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ، إِلٰهي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلى القُلُوبِ، وَما أَحْلى المَسِيرَ إِلَيْكَ بِالأَوْهامِ فِي مَسالِكِ الغُيُوبِ! وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ! فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبادِكَ، وَأَصْدَقِ طائِعِيكَ وَأَخْلَصِ عُبّادِكَ، يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

❊ ❊ ❊

المناجاة الثَّالثة عشرة: مناجاة الذَّاكِرين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلِهِي لَوْلا الواجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ عَنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ، عَلى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدارِي حَتّى أُجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى أَلْسِنَتِنا وَإِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إلِهِي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الخَلاءِ وَالمَلاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالإِعْلانِ وَالإِسْرارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ المَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالْمِيزانِ الوَفِيِّ، إلِهِي بِكَ هامَتِ القُلُوبُ الوالِهَةُ، وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ العُقُولُ المُتَبايِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ إِلاّ بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلاّ عِنْدَ رُؤْياكَ، أَنْتَ المُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكانٍ وَالمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمانٍ، وَالمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوانٍ، وَالمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ، وَالمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ. إلِهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخِيماً وَإِعْظاماً؛ وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا، فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

❊ ❊ ❊

المناجاة الرّابعة عشرة: مناجاة المُعْتَصِمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللّهُمَّ يا مَلاذَ اللائذينَ، وَيا مَعاذَ العائِذينَ، وَيا مُنْجِيَ الهالِكينَ، وَيا عاصِمَ البائِسينَ، وَيا راحِمَ المَساكينِ وَيا مُجيبَ المُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ المُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ المُنْكَسِرينَ، وَيا مَأوى المُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ المُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الخائِفينَ، وَيا مُغيثَ المَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجِئينَ، إنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعوذُ، وَإنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلوذُ، وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ إلى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْني الخَطايا إلى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْني الإساءَةُ إلى الإناخَةِ بِفِناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْني المَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَليقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ، إلهي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ، وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الهَلَكَةِ فَإنّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنَ الهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي المُصيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وَجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إلى شَديدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنا فِي أَكْنافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

***

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزّاهدين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلِهي أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقْتَنا بِأَيْدِي المَنايا فِي حَبائِلِ غَدْرِها، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِينَتِها، فَإِنَّها المُهْلِكَةُ طُلّابَها، المُتْلِفَةُ حُلّالَها المَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ، المَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ، إِلهِي فَزَهِّدْنا فِيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالأَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَيا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

المناجاة المنظومة المنسوبة لأمير المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) نقلاً عن الصحيفة العلوية:

لَكَ الحَمْدُ يا ذا الجُودِ وَالمَجْدِ وَالعُلى
تَبارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ

إِلهِي وَخَلّاقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي
إِلَيْكَ لَدى الإِعْسارِ وَاليُسْرِ أَفْزَعُ

إِلهِي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي
فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ

إلهي لَئِنْ أَعْطيْتُ نَفْسِي سُؤْلَها
فَها أنا فِي رَوْضِ النَّدامَةِ أَرْتَعُ

إلهي تَرى حالِي وَفَقْري وَفاقَتِي
وأَنْتَ مُناجاتِي الخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

إلهي فَلا تَقْطَعْ رَجائِي وَلا تُزِغْ
فُؤادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ

إلهي لَئِنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
فَمَنْ ذا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذا أُشَفِّعُ

إلهي أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ إِنَّنِي
أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ

إلهي فَآنِسْنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي
إذا كانَ لِي فِي القَبْرِ مَثْوىً وَمَضْجَعُ

إلهي لَئِنْ عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
فَحَبْلُ رَجائِي مِنْكَ لا يَتَقَطَّعُ

إلهي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لا
بَنُونَ وَلا مالٌ هُنالِكَ يَنْفَعُ

إلهي لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي كُنْتُ ضائِعاً
وَإِنْ كُنْتَ تَرْعانِي فَلَسْتُ أُضَيَّعُ

إلهي إذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ
فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالهَوى يَتَمَتَّعُ

إلهي لَئِنْ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ التُّقى
فَها أنا إِثْرَ العَفْوِ أَقْفُو وَأَتْبَعُ

إلـهي لَـئِنْ أخْـطـأْتُ جَـهْلاً فَـطـالَـمـا
رَجَـوْتُـكَ حَـتّـى قِـيْـلَ مـا هُـوَ يَـجْـزَعُ

إلـهِي ذُنُـوبِـي بَـذَّتِ(*) الـطَّـوْدَ وَاعْـتَـلَـتْ
وَصَـفْـحُـكَ عَـنْ ذَنْـبِـي أَجَـلُّ وَأَرْفَـعُ

إلـهِي يُـنَـجِّـي ذِكْـرُ طَـوْلِـكَ لَـوْعَـتِـي
وَذِكْـرُ الـخَـطـايـا الـعَـيْـنَ مِـنِّـي يُـدَمِّـعُ

إلـهِي أَقِـلْـنِـي عَـثْـرَتِـي وَامْـحُ حَـوْبَـتِـي
فَـإِنِّـي مُـقِـرٌّ خـائِـفٌ مُـتَـضَـرِّعُ

إلـهِي أَنِـلْـنِـي مِـنْـكَ رَوْحـاً وَراحَـةً
فَـلَـسْـتُ سِـوى أَبْـوابِ فَـضْـلِـكَ أَقْـرَعُ

إلـهِي لَـئِـنْ أَقْـصَـيْـتَـنِـي أَوْ أَهَـنْـتَـنِـي
فَـمـا حِـيـلَـتِـي يـارَبِّ أَمْ كَـيْـفَ أَصْـنَـعُ

إلـهِي حَـلِـيفُ الـحُـبِّ فِـي الـلَّـيْـلِ سـاهِـرٌ
يُـنـاجِـي وَيَـدْعُـو وَالـمُـغَـفَّـلُ يَـهْـجَـعُ

إلـهِي وَهـذا الـخَـلْـقُ مـا بَـيْـنَ نـائِـمٍ
وَمُـنْـتَـبِـهٍ فِـي لَـيْـلِـهِ يَـتَـضَـرَّعُ

وَكُـلُّـهُـمُ يَـرْجُـو نَـوالَـكَ راجِـيـاً
لِـرَحْـمَـتِـكَ الـعُـظْـمـى وَفِـي الـخُـلْـدِ يَـطْـمَـعُ

إلـهِي يُـمَـنِّـيـنِـي رَجـائِـي سَـلامَـةً
وَقُـبْـحُ خَـطِـيـئـاتِـي عَـلَـيَّ يُـشَـنِّـعُ

إلـهِي فَـإِنْ تَـعْـفُـو فَـعَـفْـوُكَ مُـنْـقِـذِي
وَإِلاّ فَـبِـالـذَّنْـبِ الـمُـدَمِّـرِ أُصْـرَعُ

(*) بذّت الطود: أكبر من الجبل.

إلـــهِـي بِـــحَـقِّ الــهـاشِـمِـيِّ مُــحَـمَّـدِ
وَحُــرْمَــةِ أَطْــهـارٍ هُــمُ لَـكَ خُـضَّـعُ

إلــهِـي بِــحَـقِّ الـمُـصْـطَـفـى وَابْـنِ عَـمِّـهِ
وَحُــرْمَــةِ أَبْــرارٍ هُــمُ لَــكَ خُـشَّـعُ

إلــهِـي فَــأَنْـشِـرْنـي عَــلـى دِيـنِ أَحْـمَـدِ
مُـنِـيـبـاً تَـقِـيّـاً قـانِـتـاً لَـكَ أَخْـضَـعُ

وَلا تَــحْـرِمَـنِّـي يـا إلــهـي وَسَـيِّـدِي
شَـفـاعَـتَـهُ الـكُـبْـرى فَـذاكَ الـمُـشَـفَّـعُ

وَصَــلِّ عَــلَـيْـهِـمْ مـا دَعـاكَ مُـوَحِّـدٌ
وَنـاجـاكَ أَخْـيـارٌ بِـبـابِـكَ رُكَّـعُ

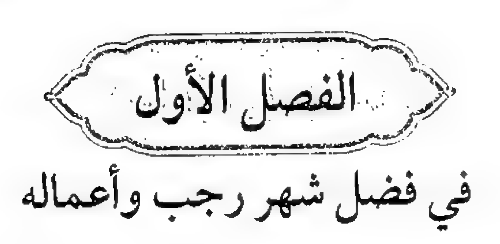
ثلاث كلمات من مولانا عليّ (عليه السلام) في المناجاة:

إِلهِي كَفى بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً، وَكَفى بِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي رَبّاً، أَنْتَ كَما أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَما تُحِبُّ.

* * *

الباب الثاني

في أعمال أشهر السّنة العربية وفيه فصول



الفصل الأول

في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم أنَّ هذا الشهرَ وشهرَ شعبان وشهرَ رمضانَ، هي أشهرٌ مُتناهِيةُ الشَّرف، والأحاديثُ في فضلِها كثيرةٌ، بل رُوي عن النبيّ (ص) أَنَّهُ قال: «إنَّ رجب شهرُ الله العظيم، لا يقاربُهُ شهرٌ من الشهور حرمةً وفضلاً، والقتالُ مَعَ الكفّارِ فيه حرامٌ، أَلا إنَّ رجبَ شهرُ اللهِ، وشعبانَ شهري، ورمضانَ شهرُ أُمّتي. أَلا فَمَنْ صام مِن رجب يوماً استوجب رضوانَ اللهِ الأكبر، وابتعد عنه غضبُ اللهِ وأُغلِق عنه بابٌ من أبواب النار».

وعن موسى بنِ جعفر (ع) قال: «من صام يوماً من رجب تباعدتْ عنه النارُ مسيرَ سنةٍ ومَن صامَ ثلاثةَ أيّامٍ وَجَبَتْ له الجنّةُ.» (كلّ ذلك بشرطه وشروطه ومن الشروط الالتزام بأوامر الله والابتعاد عن نواهيه).

وقال أيضاً: «رجب نهرٌ في الجنةِ أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العسلِ، مَن صامَ يوماً من رجب سقاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ من ذلك النهر».

وعن الصادق (صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيهِ) أنّه قال: قال رسول الله(ص): رجب شهرُ الاستغفار لأُمَّتي، فأكثروا فيه الاستغفارَ فإنّه غفورٌ رحيم.

ويُسمّى رجب الأَصَبّ لأنّ الرحمةَ على أُمّتي تصبُّ فيه صَبّاً، فاستكثروا من قول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: «دخلتُ على الصادق (عليه السلام) في رجب وقد بَقِيَتْ منه أيامٌ، فلمّا نظر إليّ قال لي: يا سالم هل صمتَ في هذا الشهر شَيْئاً؟ قلت: لا واللهِ يا بنَ رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغَه إلا اللهُ عزَّ وجلَّ. إنَّ هذا شهرٌ قد فضَّلَه اللهُ وعظَّمَ حُرمتَهُ وأوجبَ للصائمينَ فيه كرامتَه. قال: فقلت له: يا بنَ رسول الله، فإن صمتُ ممّا بقي منه شَيْئاً هل أنا أفوزُ ببعض ثوابِ الصائمينَ فيه؟ فقال: يا سالم، مَنْ صام يوماً من آخرِ هذا الشهرِ كان ذلك أماناً من شدّةِ سَكَرَاتِ الموت، وأماناً له من هولِ المطّلع وعذابِ القبر، ومَن صامَ يومينِ مِن آخرِ الشّهْرِ كانَ له بذلك جوازاً على الصّراط، ومَن صامَ ثلاثةَ أيامٍ مِن آخر هذا الشهر أَمِنَ مِن يومِ الفَزَعِ الأكبرِ من أهواله وشدائده، وأُعطي براءةً من النار. واعلم أنّه قد ورد لصوم شهرِ رجب فضلٌ كثيرٌ، ورُوي أنّ مَن لم يقدر على ذلك يُسَبِّح اللهَ في كلِّ يوم مِائَة مرّة بهذا التسبيح لينالَ أجرَ الصيام فيه:

سُبْحانَ الإله الجَلِيلِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلاّ لَهُ، سُبْحانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

أعمال شهر رجب

أن يدعوَ في كلّ يوم من رجب بهذا الدعاء الذي رُوِيَ أنَّ الإمامَ زينَ العابدينَ (صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيهِ) دعا به في الحِجْر في غُرّة رَجَبْ[1]:

(١) أي أوّل رجب في حجر إسماعيل (ع).

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتيدٌ، اللّهُمَّ وَمَواعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيادِيكَ الفاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلْدُّنْيا وَالآخرةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

الثاني: أن يدعوَ بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق (عليه السلام) في كلِّ يومٍ من رجب:

خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ وَخَسِرَ المُتَعَرِّضُونَ إلاّ لَكَ وَضاعَ المُلِمُّونَ إلاّ بِكَ وَأَجْدَبَ[1] المُنْتَجِعُونَ[2] إلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلْسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ[3]، عادَتُكَ الإِحْسانُ إِلى المُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الإِبْقاءُ عَلى المُعْتَدِينَ. اللّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدى المُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهادَ المُجْتَهِدِينَ وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الغافِلِينَ المُبْعَدِينَ وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلّى بن خُنيس عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: قُلْ في رجب:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الخائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ العابِدِينَ لَكَ، اللّهُمَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ وَأَنا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقِيرُ أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ وَأَنا العَبْدُ الذَّلِيلُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِي يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ، اللّهُمَّ

(١) أجدب: أي القحط والجفاف.

(٢) المنتجعون: أي المزارعون الطالبون للماء.

(٣) ناواك: عاداك.

صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخرةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحبّ أن يدعوَ بهذا الدعاء في كلّ يوم:

اللَّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السَّابِغَةِ وَالآلاءِ الوازِعَةِ[1] وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ وَالقُدْرَةِ الجامِعَةِ وَالنِّعَمِ الجَسِيمَةِ وَالمَواهِبِ العَظِيمَةِ وَالأَيادِي الجَمِيلَةِ وَالعَطايا الجَزِيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي العِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الأَبْصارِ وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الأَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ؛ أَسْأَلُكَ بِهذِهِ المِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلاّ لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَبِما ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فِيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الحاسِبِينَ، يا ذا القُوَّةِ المَتِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ وَاخْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ما خَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ البَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

---

(١) الوازعة: الكثيرة.

أيضاً هذا الدعاء في أيام رجب: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالمَوْلُودَيْنَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ[1]، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ القُرَبِ يا مَنْ إِلَيْهِ المَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيما لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ[2] ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلى الخَطايا دُؤُوبُهُ[3] وَمِنَ الرَّزَايا خُطُوبُهُ[4]؛ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ[5] وَالنُّزُوعَ عَنْ الحَوْبَةِ[6]، وَمِنَ النَّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ وَالعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ[7]، فَأَنْتَ مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ. اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسائِلِكَ المُنِيفَةِ[8] أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هذا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ[9]، وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ إِلى نُزُولِ الحافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخرةِ وَما هِيَ إِلَيْهِ صائِرَةٌ.

وَقُلْ في كلّ يوم وأعقاب الصلوات: يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً؛ أَعْطِنِي بِمَسأَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَمِيعَ خَيْرِ الآخرةِ، واصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الآخرةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ. ثمّ قل: يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا ذَا النَّعْماءِ وَالجُودِ، يا ذَا المَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلى النَّارِ.

---

(١) انتجبه الله: أي اختاره.

(٢) أوبقته: أتعبتهُ وأهلكته.

(٣) دؤوبه: أي دوامه.

(٤) خطوبه: الأمور الشديدة.

(٥) أوبة: الرجوع.

(٦) الحوبة: ترك المعصية.

(٧) ربقته: ذمّته.

(٨) المنيفة: الشريفة الرفيعة.

(٩) وازعة: كبيرة.

وعن النبيّ (ص) أنّه قال: من قال في رجب: «أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مِائَة مرّة وختمها بالصدقة، ختم الله له بالرحمة والمغفرة.

أعمال اليوم الأول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال:

الأول: الصيام، وقد رُوي أَنَّ نوحاً (عليه السلام) «كان قد رَكِبَ سفينته في هذا اليوم، فأمر مَنْ مَعَهُ أن يصوموه، ومن صامَ هذا اليوم تباعدتْ عنه النارُ مسير سنة».

(وفيه ولد الإمام الباقر (ع) سنة ٥٧ للهجرة).

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام).

الرابع: أن يبتدئ صلاة سلمان (رضي الله عنه) وهي ثلاثون ركعة يصلّي منها في أول هذا اليوم عشر ركعات، يُسلِّم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾ ثلاث مرات، فإذا سلّم رفع يديه وقال: **لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. وفي وسطه عشر ركعات على النحو نفسه وكذلك في آخره عشر ركعات.

اليوم الثالث من رجب: كانت وفاة الإمام عليّ الهادي (ع) وارتحاله إلى الله سنة ٢٥٤ هـ.

اليوم العاشر من رجب: ولد فيه الإمام محمد الجواد (ع) سنة ١٩٥ هـ.

اليوم الثالث عشر من رجب: وهو يومٌ مبارك ولد فيه أمير المؤمنين عليّ (ع) الذي كان المدافع والمحامي عن دين الله ورسالة رسول الله (ص) وابن عمّه وصهره وخليفته وعاش كلّ حياته منذ صغره وإلى آخر لحظة منه لله لم يكن لنفسه شيء، بل كان كلّه لله عزّ وجلّ، لذلك امتدحه الله في كتابه بقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة:٢٠٧].

ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحياؤها بالعبادة كما قال العلاّمة المجلسي.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام).

يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (عليه السلام).

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الأوّل.

الرابع: روى أعمال أم داوود، يرجع به إلى المطوّلات لمن أراد ذلك.

الخامس: قال الكفعمي في كتاب البلد الأمين، ادع في ليلة المبعث بهذا الدعاء:

اللّهُمّ إنّي أَسأَلُكَ بالتَجلّي الأَعْظَم فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهرِ المُعظَّم وَالمُرْسَلِ المُكرَّم أَنْ تُصلّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغفرَ لَنا ما أَنْتَ بِهِ مِنّا أَعْلَمُ يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، اللّهُمَّ بارِكْ لنا فِي لَيْلَتِنا هذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَها وَبِكَرامَتِكَ أَجْلَلْتَها وَبِالمَحَلِّ الشَّريفِ أَحْلَلْتَها اللّهُمَّ فَإنّا نَسأَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّريفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالعُنْصُرِ العَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلْ أَعْمالَنا فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سائِرِ اللَيالِي مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً وَحَسَناتِنا مَشْكُورَةً وَسَيّئاتِنا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً وَأَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بِاليُسْرِ مَدْرُورَةً، اللّهُمَّ إنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلى وَإنَّ إلَيْكَ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى وَإنَّ لَكَ المَماتَ وَالمَحْيا وَإنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولى، اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ ما عَنْهُ تَنْهَى، اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ، وَنَسأَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا وَأَحْسَنَ أَعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا، وَأَطِلْ فِي طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ إلَيْكَ وَيُحْظى عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمارَنا وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِنا وَأُمُورِنا مَعْرِفَتَنا وَلا تَكِلْنا إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَمِيعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَابْدَأْ بِآبائِنا وَأَبْنائِنا وَجَمِيعِ إخْوانِنا المُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ ما سَأَلْناكَ لأَنْفُسِنا يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا الذَّنْبَ العَظِيمَ إنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إلاّ العَظِيمُ. اللّهُمَّ وَهذا رَجَبُ المُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، فَأَسأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إلى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ،

وَأَنْ تَجْعَلَنا مِنَ العامِلينَ فِيهِ بطاعَتِكَ وَالآمِلينَ فِيهِ لِشَفاعَتِكَ، اللّهُمَّ اهْدِنا إلى سَواءِ السَّبيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَليلٍ وَمُلْكٍ جَزيلٍ فَإنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، اللّهُمَّ اقْلِبْنا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلا ضالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ، اللّهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَأَلَكَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ إلَيْكَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إلَيْكَ، اللّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ وَإلَيْكَ مُنْتَهى الرَّغْبَةِ وَالدُّعاءِ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِسانِي وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل: الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنا بِوِلايَتِهِ، وَوَفَّقَنا لِطاعَتِهِ شُكْراً شُكْراً، مِائَةَ مرّة، ثمّ ارفع رأسك من السجود وقل: اللّهُمَّ إنِّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتِي وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إلَيْكَ بِأَئِمَّتِي وَسادَتِي، اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنا الجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وهذه الأيام الثلاثة، الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يتأكّد فيها استحباب الصيام بل يستحبّ في كلّ شهر هجري وهي تسمى بالأيّام البيض.

يوم الرابع والعشرين من رجب: شهادة الإمام موسى الكاظم(ع) سنة ١٨٣ هـ.

يوم المبعث

اليوم السابع والعشرون: وهو عيد من الأعياد العظيمة وهو يوم الإسراء والمعراج وفيه كان بعثة النبيّ (ص) وهبوط جبرائيل عليه السلام كما ورد ذلك والله أعلم. أمّا الأعمال الواردة فيه:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأَرْبعة التي خُصّت بالصيام بين أيام السنة، ويعدل صوم هذا اليوم صيامَ سبعينَ سنةً. كما ورد في بعض الأخبار والله العالِم.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمد (ص).

الرابع: زيارة النبيّ وزيارة أمير المؤمنين (عليهما وآلهما السلام).

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الرّيان بن الصَّلت قال: صام الجواد (عليه السلام) لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم السابع والعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّيَ الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و﴿قل هو الله أحد﴾ أربعاً، والمعوّذتين أربعاً، وقلْ أربعاً: **لا إِلهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**، وأربعاً: **اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**، وأربعاً: **لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً.**

ثمّ قل: **الحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يا صاحِبي فِي شِدَّتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا غِياثِي فِي رَغْبَتِي يا نَجاحِي فِي حاجَتِي يا حافِظِي فِي غَيْبَتِي**

يا كافِيَّ فِي وَحْدَتِي يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ الساتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ المُقِيلُ عَثْرَتِي، فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ الحَمْدُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي فِي أَصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ.

ثمّ قل: يا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ العَفْوَ وَالتَّجاوُزَ يا مَنْ عَفا وَتَجاوَزَ اعْفُ عَنِّي وَتَجاوَزْ يا كَرِيمُ، اللّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الحِيلَةُ وَالمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الآمالُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَالاسْتِعانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِداعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلْصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلى جُودِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإِرادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِبٌ خاطِىءٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيتَ غِناكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ؛ إِلّا صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجِي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالآخرةِ، وَهذا رَجَبٌ المُرَجَّبُ المُكَرَّمُ الَّذِي أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحُرُمِ، أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ أَنْ

تُصلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنا مِنَ العامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَالآمِلِينَ فِيهِ بِشَفاعَتِكَ، اللّهُمَّ وَاهْدِنا إِلى سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَالسَّلامُ عَلى عِبادِهِ المُصْطَفَيْنَ وَصَلَواتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللّهُمَّ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هذا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالمَنْزِلِ العَظِيمِ الأَعْلى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلى مَنْ فِيهِ إِلى عِبادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالمَحَلِّ الكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنا ذُخْراً وَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا يُسْراً وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ إِلى مُنْتَهى آجالِنا وَقَدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِنْ أَعْمالِنا وَبَلَّغْتَنا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمالِنا، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اليوم الأخير من الشهر، ورد فيه الغُسل، وصيامه يوجِب غفران الذنوب، ما تقدّم منها وما تأخّر، ويُصلّى فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأوّل. أي عشر ركعات منها فتُكْمَل الثلاثون ركعة.

* * *



الفصل الثاني

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

اعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله (ص)، وكان (ص) يصوم هذا الشهر ويَصِلُ صيامه بشهر رمضان، وكان (ص) يقول: «شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنّة». ورُوي عن الصّادق (عليه السلام) أنّه قال: «كان السجّاد (عليه السلام) إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال (عليه السلام): يا أصحابي، أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان. وكان النبيّ (ص) يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حبّاً لنبيِّكم وتقرّباً إلى ربّكم أُقسِم بِمَنْ نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين (عليه السلام) يقول: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من صام شعبان حبّاً لرسول الله (ص) وتقرّباً إلى الله أحبّه الله وقرّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنّة».

وروى الشيخ عن صفوان الجمّال قال: قال لي الصادق (عليه السلام): «حُثَّ مَنْ في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جُعِلْتُ فداك ترى فيه شَيْئاً؟ فقال: نعم، إنّ رسول الله (ص) كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهلَ يثرب! إنّي رسول الله إليكم، ألا إنَّ شعبان شهري، فرحم الله من أعانني على شهري، ثمّ قال: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله (ص) ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صيام شعبان إنْ شاء الله تعالى، ثمّ كان

(عليه السلام) يقول: «صوم شهرين متتابعين توبة من الله».

وفيه أعمال:

الأول: أن يقول في كلّ يوم سبعينَ مرّةً: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.**

الثاني: أن يستغفر كلّ يوم سبعينَ مرّةً قائلاً: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

الثالث: أن يتصدّق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة ليحرّم اللهُ تعالى جسده على النار (بشرطها وشروطها).

الرابع: أن يقول في شعبان ألف مرة: (**لا إِلهَ إِلاّ اللهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلاّ إِيّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ**) ولهذا العمل الشريف أجرٌ عظيم.

الخامس: أن يصلّيَ في كلّ خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ مائة مرّة، فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله مائة مرّة، ليقضيَ الله له كلّ حاجة من أمور دينه ودنياه ويستحبّ صيامه أيضاً.

السادس: الإكثار في هذا الشّهر من الصلاة على محمّدٍ وآله.

السابع: أن يصلّيَ عندَ كلّ زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوات المرويّة عن السجاد (عليه السلام):

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ وَاللازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَمَلْجأ الهارِبِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَيِّبِينَ الأَبْرارِ الأَخْيارِ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُؤاساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ الَّذِي كانَ رَسُولُ الله صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيّامِهِ بُخُوعاً (أي تعظيماً) لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلى مَحَلِّ حِمامِهِ؛ اللّهُمَّ فَأَعِنّا عَلى الاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتّى أَلْقاكَ يَوْمَ القِيامَةِ عَنِّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً، قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنِي دارَ القَرارِ وَمَحَلَّ الأَخْيارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وهي منسوبة إلى أمير المؤمنينَ (ع) والله العالِم، لأنّ كلام الأمير أرقى ومترابط بين فقراته ولكن لا بأس من إيرادها هنا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائِي إِذا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدائِي إِذا نادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ راجِياً لِمَا لَدَيْكَ ثَوابِي وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلا يَخْفى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَما أُرِيدُ



أَنْ أُبْدِيءَ بِهِ مِنْ مَنْطِقي وَأَتَفوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدي فِيما يَكُونُ مِنِّي إِلى آخِرِ عُمري مِنْ سَريرَتي وَعَلانِيَتي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي؛ إِلهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلتَ [فَفَعَلْتَ] ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْكَ بِذلِكَ وَإِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي [يَدْنُ] مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الإِقْرارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، إِلهِي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَها فَلَها الوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها، إِلهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيّامَ حَياتِي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَماتِي، إِلهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَماتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي [تُولِني] إِلاّ الجَمِيلَ فِي حَياتِي، إِلهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيا وَأَنا أَحْوَجُ إِلى سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الأُخْرى. [إِلهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ] إِذْ لَمْ تُظْهِرْها لأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ فَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الأَشْهادِ، إِلهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلهِي فَسُرَّنِي بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبادِكَ، إِلهِي اعْتِذارِي إِلَيْكَ اعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المُسِيئُونَ، إِلهِي لا تَرُدَّ حاجَتِي وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِي وَأَمَلِي، إِلهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعافِنِي، إِلهِي ما أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِها مِنْكَ، إِلهِي فَلَكَ الحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضى، إِلهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ

بعفوكَ وَإنْ أَخذْتَني بذُنوبي أَخَذْتُكَ بمَغْفرَتكَ وَإنْ أَدْخَلْتَني النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَها أَنّي أُحبُّكَ، إلهي إنْ كانَ صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجائكَ أَمَلي، إلهي كَيْفَ أَنْقَلبُ منْ عِنْدكَ بالخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنّي بجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَني بالنَّجاةِ مَرْحُوماً، إلهي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْري في شِرَّةِ [الشِّرَة] السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبابي في سَكْرَةِ التَّباعُدِ منْكَ، إلهي فَلَمْ أَسْتَيْقظْ أَيّامَ اغْتراري بكَ وَرُكُوني إلى سَبيلِ سَخَطِكَ، إلهي وَأَنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدكَ قائمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بكَرَمِكَ إلَيْكَ، إلهي أَنا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إلَيْكَ ممَّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بهِ منْ قِلَّةِ اسْتحيائي منْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ العَفْوَ منْكَ إذِ العَفْوُ نَعْتٌ لكَرَمِكَ، إلهي لَمْ يَكُنْ لي حَوْلٌ فَأَنْتَقلَ به عَنْ مَعْصيَتِكَ إلاّ في وَقْتٍ أَيْقَظْتَني لمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بإدْخالي في كَرَمكَ وَلتَطْهيرِ قَلْبي منْ أَوْساخِ الغَفْلَةِ عَنْكَ. إلهي انْظُرْ إلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ يا قَريباً لا يَبْعُدُ عَنِ المُغْتَرِّ به، يا جَواداً لا يَبْخلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، إلهي هَبْ لي قَلْباً يُدْنيهِ منْكَ شَوْقُهُ وَلساناً يُرْفَعُ إلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ منْكَ حَقُّهُ، إلهي إنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ [مَمْلولٍ]. إلهي إنَّ مَنِ انْتَهَجَ بكَ لَمُسْتَنيرٌ وَإنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بكَ لَمُسْتَجيرٌ وَقَدْ لُذْتُ بكَ يا إلهي فَلا تُخَيِّبْ ظَنّي منْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْني عَنْ رَأْفَتِكَ، إلهي أَقمْني في أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ منْ مَحَبَّتِكَ، إلهي وَأَلْهِمْني وَلَهاً بذكْرِكَ إلى ذِكْرِكَ وَهِمَّتي في رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ. إلهي بكَ عَلَيْكَ إلاّ أَلْحَقْتَني بمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ وَالمَثْوى الصّالحِ منْ مَرْضاتِكَ فَإنّي لا أَقْدرُ لنَفْسي دَفْعاً وَلا أَمْلكُ لَها نَفْعاً، إلهي أَنا عَبْدُكَ الضَّعيفُ المُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ المُنيبُ [المُعيبُ] فَلا تَجْعَلْني ممَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ،

إِلهي هَبْ لِي كَمالَ الانقطاع إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّور فَتَصِلَ إِلى مَعْدِنِ العَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلهي وَاجْعَلْني مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً، إِلهي لَمْ أُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الأَياسِ وَلا انْقَطَعَ رَجائي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلهي إِنْ كانَتِ الخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلهي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي اليَقِينُ إِلى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلهي إِنْ أَنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ، إِلهي إِنْ دَعانِي إِلى النّارِ عَظِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِي إِلى الجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ، إِلهي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلهي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين (عليه السلام) وهو آخر دعائه (عليه السلام) يوم كثرت عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء: اللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي المَكانِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَدِيدُ المِحالِ غَنِيٌّ عَنِ الخَلائِقِ عَرِيضُ الكِبْرِياءِ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الوَعْدِ سابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ البَلاءِ، قَرِيبٌ إِذا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ قادِرٌ عَلى ما أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ ما طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذا ذُكِرْتَ؛ أَدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، احْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا

وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ [وَوُلْدُ] حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث من شعبان: كانت ولادة خامس أهل البيت (ع) الإمام الحسين بن عليّ (ع) سنة ٤ هـ، وهو يوم مبارك.

اليـوم الرابـع من شعبان: كانت ولادة أبي الفضل العبّاس (ع) سنة ٢٦هـ.

اليوم الخامس من شعبان: كانت ولادة الإمام عليِّ بنِ الحسينِ زينِ العابدينَ (ع) سنة ٣٨ هـ.

ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشّرف، وقد رُوي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: سُئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال (عليه السلام): هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها.

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنّها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحُنا له الفداء ولد عند السَّحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سُرَّ من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال لاسيّما دعاء كميل بن زياد الذي علّمه إيّاه أمير المؤمنين (ع)، ومنها أيضاً:

أوّلها: الغسل، فإنّه يوجب تخفيف الذنوب.

الثاني: إحياؤها بالصّلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين (عليه السلام).



وفي الحديث: مَنْ أحيا هذه الليلة لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

الثالث: زيارة الحسين (عليه السلام) فيزوره بهذه الكلمات: **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.** ويرجى لمن زار الحسين (عليه السلام) حيثما كان بهذه الزيارة أن يُكتَب له أجرٌ عظيم.

ثمّ قل: **اللّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيْتُ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الجَلالُ وَلَكَ الفَضْلُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ؛ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَاقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ القائِلِينَ النَّاطِقِينَ:وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

الرابع: ادْعُ بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبيّ (ص) في هذه الليلة: **اللّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ ما يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ وَمِنَ اليَقِينِ ما يُهَوِّنُ عَلَيْنا بِهِ مُصِيباتِ الدُّنْيا، اللّهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثأْرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا وَانْصُرْنا عَلى مَنْ عادانا وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وهذه من الدعوات الجامعات الكاملات، ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات، وفي كتاب عوالي اللئالي أنّ النبيّ (ص) كان يدعو بهذا الدعاء

في كافة الأوقات، ويحسن القنوت به في الصلوات.

الخامس: أن يذكر الله بكلّ من هذه الأذكار مائة مرّة: سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. وهي الباقيات الصالحات في قوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾.

السادس: روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان، أنّه قال: قلت لمولاي الصادق (عليه السلام): ما هو فضل الأدعية في هذه الليلة؟ فقال: إذا صلّيت العشاء فصلِّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الجحد وهي سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلّمت قلت:

سُبْحانَ اللهِ ثلاثاً وثلاثينَ مرّة، والحَمْدُ للهِ ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَاللهُ أَكْبَرُ أربعاً وثلاثينَ مرّة، ثم قل: يا مَنْ [ويا مَنْ] إلَيْهِ مَلْجأُ العِبادِ في المُهِمّاتِ وَإلَيْهِ يَفْزَعُ الخَلْقُ فِي المُلِمّاتِ يا عالِمَ الجَهْرِ وَالخَفِيّاتِ يا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الأَوْهام وَتَصرُّفُ الخَطَراتِ يا رَبَّ الخَلائِقِ وَالبَرِيّاتِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ، أَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ أَمُتُّ إلَيْكَ بلا إلهَ إلاّ أَنْتَ فَيا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ اجْعَلْني فِي هذِهِ اللَيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي، اللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي

مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الخَيْراتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْني مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنِي مِنَ الازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ.سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ المُسْتَقِيلُ التائِبُ، أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ لأَهْلِ طاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ. رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، اللّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ [يحبسُ عنّي] الخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتّى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ ما التَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

السابع: قال الطّوسي والكفعمي: يقال في هذه الليلة: إِلهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ القاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هذا اللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ، وَها أَنا ذا عُبَيْدُكَ الفَقِيرُ إِلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ يا مَوْلايَ تَفَضَّلْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ

عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَيِّبينَ الطّاهِرينَ الخَيِّرينَ الفاضِلين، وَجُدْ عَلَيَّ بطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ العالَمينَ، وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً إِنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

دعاء آخر ليلة: اللّهُمَّ إِنَّ هذا الشَّهْرَ المُبارَكَ الَّذي أُنْزِلَ فِيهِ القُرآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ، قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ. يا مَنْ أَخَذَ القَليلَ وَشَكَرَ الكَثيرَ اقْبَلْ مِنّي اليَسيرَ. اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، وَمِنْ كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ عَفا عَنّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنِي بارْتِكابِ المَعاصِي؛ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، يا كَريمُ! إِلهي وَعَظْتَني فَلَمْ أَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَني عَنْ محارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَما عُذْري؟ فَاعْفُ عَنّي يا كَريمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ. اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ، وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يا أَهْلَ التَّقْوى وَيا أَهْلَ المَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ. اللّهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ وابْنُ عبدِكَ وابْنُ أَمَتِكَ ضَعيفٌ فَقيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الغِنى وَالبَرَكَةِ عَلى العِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، وَلا يَعْلَمُ العِبادُ عِلْمَكَ، وَلا يَقْدِرُ العِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ فَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِي خَلْقِكَ فِي العَمَلِ وَالأَمَلِ وَالقَضاءِ وَالقَدَرِ. اللّهُمَّ أَبْقِني خَيْرَ البَقاءِ، وَأَفْنِني خَيْرَ الفَناءِ عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالخُشُوعِ وَالوَفاءِ وَالتَّسْليمِ لَكَ، وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ، وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ. اللّهُمَّ ما كانَ فِي قَلْبي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ

قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خُيَلاَءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ، وَأَثَرَةً وَطُمْأَنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً، أَسْأَلُكَ ذلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ. إِلهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِالفَضْلِ جَواداً، وَبِالخَيْرِ عَوَّاداً، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

***



الفصلُ الثّالثُ

في فَضلِ شَهرِ رَمَضان وأعمالِه

روى الصدوق وبسند مُعتبر عَن الرّضا (عليه السلام) عَن آبائِه عَن أمير المُؤمنين عَليهِ وعلى أولاده السَّلام، قالَ: إنّ رسول الله (ص) خطبنا في آخر جمعة من شعبان فقالَ: أيُّها النّاسُ إنّه قَدْ أقبلَ إليكم شَهرُ اللهِ بالبركةِ والرّحمة والمغفرةِ شَهرٌ هُوَ عِندَ اللهِ أفَضلُ الشّهورِ وأيّامُهُ أفضلُ الأيّامِ ولياليهِ أفَضلُ الليالي وساعاتُهُ أفَضلُ الساعات، هُوَ شَهرٌ دُعيتُم فيهِ إلى ضيافةِ اللهِ وجُعِلتُم فيهِ مِن أهْلِ كرامةِ اللهِ، أنفاسُكُمْ فيهِ تسبيحٌ ونومُكُمْ فيهِ عِبادةٌ وعمَلُكُمْ فيهِ مقبُولٌ ودعاؤكُم فيه مُسْتَجابٌ، فَسَلوا اللهَ ربّكُمْ بنيّاتٍ صَادقةٍ وقلوبٍ طَاهرةٍ أنْ يُوَفِّقَكُمْ لصيامِهِ وتلاوةِ كتابهِ، فإنَّ الشَّقِيَّ مَن حُرِمَ غُفرانَ اللهِ في هذا الشَّهرِ العَظيم، واذكروا بجوعِكُم وعطشِكُمْ فيهِ جوعَ يَومِ القيامةِ وعَطَشَهُ، وتصدَّقوا علَى فقرائِكُم ومساكينِكُمْ ووقِّروا كبارَكُم، وارحموا صِغارَكُمْ، وصِلوا أرحامَكم واحفظوا ألسِنتَكُم وغُضُّوا عَمّا لا يَحِلُّ النَّظرُ إليهِ أبصارَكُمْ وعَمّا لا يَحِلُّ الاستماعُ إليه أسماعَكُمْ، وتَحَنَّنوا على أيتامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنْ على أيتامِكُمْ، وتوبوا إليهِ مِن ذنوبِكُم، وارفعوا إليهِ أيديَكُم بالدُّعاءِ في أوقاتِ صلواتِكُم، فإنّها أفْضَلُ السَّاعاتِ ينظرُ اللهُ عزَّ وجلَّ فيها بالرّحمةِ إلى عبادِهِ يُجيبُهم إذا نَاجَوْهُ، ويُلبِّيهم إذا نَادَوْهُ ويستجيبُ لهم إذا دَعَوْهُ. أيُّها الناسُ: إنَّ أنفُسَكُمْ مرهونةٌ بأعمالِكم ففكُّوها باستغفارِكُم، وظهورَكُم ثقيلةٌ مِن أوزارِكُم فَخَفِّفوا عنها بِطُولِ سُجودِكُم،

واعلموا أنَّ اللهَ تعالى ذِكرُهُ أقْسمَ بعزَّتِهِ أنْ لا يُعذِّبَ المُصلِّينَ والسَّاجدينَ، وأنْ لا يروِّعَهم بالنّار يَومَ يقومُ النّاسُ لربِّ العالمينَ.

أيّها النّاسُ: مَن فَطَّرَ منكم صائماً مؤمناً في هذا الشّهرِ كانَ لَهُ بذلِكَ عِندَ اللهِ عتْقُ رَقَبَةٍ ومغفرةٌ لِمَا مضى مِن ذنوبهِ. قيلَ يا رسولَ اللّهِ (ص) ولَيسَ كلُّنا يقْدرُ على ذلِكَ، فقالَ (ص) اتَّقوا النّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقوا النّارَ ولو بشربةٍ مِن ماءٍ، فإنَّ اللهَ تعالى يَهَبُ ذلِكَ الأجرَ لِمَنْ عَمِلَ هذا اليسيرَ إذا لَمْ يقدرْ على أكثر منهُ. يا أيّها النّاسُ: مَن حسَّنَ منكم في هذا الشّهرِ خُلُقَهُ كانَ لَهُ جوازٌ على الصراطِ يَوْمَ تزلُّ فيهِ الأقدامُ، ومَن خفَّفَ في هذا الشّهرِ عَمَّا ملكتْ يمينُهُ خفَّفَ اللهُ عَليهِ حسابَهُ، ومَن كفَّ فيهِ شرَّهُ كفَّ اللهُ عَنهُ غَضَبَهُ يَومَ يلقاهُ، ومَن أكرمَ فيهِ يتيماً أكْرَمَهُ اللهُ يَومَ يلقاهُ، ومَن وصلَ فيه رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللهُ برحمَتِهِ يومَ يلقاهُ ومَن قَطَعَ فيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللهُ عَنهُ رَحْمَتَهُ يَومَ يَلْقَاهُ، ومَن تطَوَّعَ فيهِ بصلاة كتبَ لَهُ براءةً مِن النّارِ ومَن أدّى فيهِ فرضاً كان لَهُ ثوابُ مَن أدّى سبعينَ فريضةً فيما سواهُ مِنَ الشّهورِ، ومَنْ أكثرَ فيهِ مِنَ الصلاة عليَّ ثقّلَ اللهُ ميزانَه يومَ تَخِفُّ الموازينُ، ومَن تلا فيه آيةً مِن القرآنِ كانَ لَهُ مثلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ القُرآنَ في غَيرِه مِنَ الشهورِ. أيُّها النّاسُ: إنَّ أبوابَ الجِنانِ في هذا الشّهر مفتَّحَةٌ فَسَلُوا ربّكم أنْ لا يُغْلِقَهَا عَلَيكُم، وأبوابَ النيرانِ مُغَلَّقَةٌ فَسَلُوا ربّكم أنْ لا يفتحَها عَليكم، والشَّياطينَ مَغْلُولَةٌ فَسَلوا ربّكم أنْ لا يُسلِّطَهَا عَلَيكُم....إلى آخر الخطبة. ثمّ سأله أمير المؤمنين عن أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال (ص): الورعُ عن محارمِ اللهِ.

روى الصّدوق (رحمه الله) أنَّ النبيَّ (ص) كان إذا دخل شَهرُ رَمَضانَ فكَّ كلَّ أسيرٍ وأعطى كلَّ سائل.



في استقبال شهر رمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وجَعَلَنَا من أَهْلِهِ لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، واخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، ويَرْضَى به عَنَّا، والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ من تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وشَهْرَ الإِسْلَامِ، وشَهْرَ الطَّهُورِ، وشَهْرَ التَّمْحِيصِ، وشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ، وبَيِّنَاتٍ من الْهُدَى والْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ من الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ، والْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ والْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لا يُجِيزُ جلَّ وعزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، ولا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ. ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً من لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ والرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ من كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى من يَشَاءُ من عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ من قَضَائه. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، والتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، واسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، ولا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وحَتَّى لا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ، ولا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وحَتَّى لا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا ما أَحْلَلْتَ، ولا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، ولا نَتَكَلَّفَ إِلَّا ما يُدْنِي من ثَوَابِكَ، ولا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي من عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ من رِئَاءِ الْمُرَائِينَ، وسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، ولا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وقِفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وفُرُوضِهَا

الَّتِي فَرَضْتَ، ووَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وسُجُودِهَا وجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وأَسْبَغِهِ، وأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وأَبْلَغِهِ. ووَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ والصِّلَةِ، وأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ والْعَطِيَّةِ، وأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا من التَّبِعَاتِ، وأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وأَنْ نُنْصِفَ من ظَلَمَنَا، وأَنْ نُسَالِمَ من عَادَانَا حَاشَى من عُودِيَ فِيكَ ولَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لا نُوَالِيهِ، والْحِزْبُ الَّذِي لا نُصَافِيهِ. وأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ من الْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا به من الذُّنُوبِ، وتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ من الْعُيُوبِ، حَتَّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ من مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ ما نُورِدُ من أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وبِحَقِّ من تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ من مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ من كَرَامَتِكَ، وأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ ما أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، واجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، والتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، والشَّكَّ فِي دِينِكَ، والْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، والْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، والِانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ من لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا من تِلْكَ الرِّقَابِ، واجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا من خَيْرِ أَهْلٍ وأَصْحَابٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلَالِهِ، واسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ من الْخَطِيئَاتِ، وأَخْلَصْتَنَا

فِيهِ من السَّيِّئَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وإِنْ زُغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وإِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ والتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، والْخُشُوعِ لَكَ، والذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، ولاَ لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ. اللَّهُمَّ واجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ والأَيَّامِ كَذَلِكَ ما عَمَّرْتَنَا، واجْعَلْنَا من عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هم فِيهَا خَالِدُونَ، والَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ، أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، ومن الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وهم لَهَا سَابِقُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وكُلِّ أَوَانٍ وعَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلَى من صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالأَضْعَافِ الَّتِي لا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامّة

وهي أربعة أقسام:

القسم الأول: ما يعمّ اللّيالي والأيام

روى السيّد ابن طاووس (رحمه الله) عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) قالا: تقول في شَهر رمضان مِن أوله إلى آخره بَعد كُلِّ فريضة: اللهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِك الحَرام فِي عامِي هذا وَفِي كُلِّ عام ما أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ، وَلا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ المَواقِفِ الكَرِيمَةِ وَالمَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخرةِ فَكُنْ لِي اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُم، المَشْكُورِ

سَعْيُهُم، المَغْفورِ ذُنوبُهُم، المُكفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي [تُطيلَ عمري في طاعَتِكَ] وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتؤدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. وتدعو عقيب كُلِّ فريضة فتقول: يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا غَفُورُ يا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ العَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، وَهذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلى الشُّهُورِ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلناسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيا ذا المَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وروى الكفعمي في المِصباح وفي البلد الأمين، كما روى الشيخ الشهيد في مجموعته عَن النبي (ص) أنّه قال: مَن دعا بهذا الدُّعاء في رَمَضان بَعد كُلِّ فريضة غفر الله لَهُ ذنوبه إلى يَوم القيامة: اللّهُمَّ أَدْخِلْ عَلى أَهْلِ القُبُورِ السُّرُورَ، اللّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جائِعٍ، اللّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيانٍ، اللّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللّهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ مِنْ أُمُورِ المُسْلِمِينَ، اللّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنا بِغِناكَ، اللّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حالِنا بِحُسْنِ حالِكَ، اللّهُمَّ اقْضِ عَنّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنا مِنَ الفَقْرِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروى الكليني في الكافي عَن أبي بصير، قال: كانَ الصّادق (عليه السلام) يدعو بهذا الدُّعاء في شَهر رمضان: اللّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حاجَةً إِلى النّاسِ فَإِنِّي لا أَطْلُبُ حاجَتِي إِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ

بَيْتِه، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عامِي هذا إلى بَيْتِكَ الحَرام سَبيلاً حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالصةً لَكَ تَقَرُّ بها عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتِي، وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكُفَّ بِها عَنْ جَمِيعِ مَحارِمِكَ حَتّى لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالعَمَلِ بِما أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعافِيَةٍ وَما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بي أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا تُهِنِّي بِكَرامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ. اللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، حَسْبِيَ اللهُ ما شاءَ اللهُ.

القسم الثاني: ما يُستَحبُّ إتيانه في لَيالي شَهر رَمَضان وهيَ أمور:

الأول: الإفطار ويُستَحبُّ تأخيره عَن صلاة العشاء، إلاّ إذا غلبَ عَليهِ الضّعف أو كانَ له قوم ينتظرونه.

الثاني: أن يدعوَ عندَ الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة، منها أن يقولَ: «اللّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ» لِيَهبَ اللهُ لَهُ مثل أجْر كلّ مَن صام ذلكَ اليوم، ورُويَ أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد أن يفطر يَقول: «بِسْمِ اللهِ اللّهُمَّ لَكَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ [فَتَقَبَّلْهُ] مِنّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ».

الثالث: أن يقول عند أوّل لقمة يأخذها: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يا واسِعَ المَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي. وفي الحديث: إنّ الله تعالى يعتق في آخر ساعة من نهار كُلّ يوم مِن شَهر رَمَضان ألف ألف رقبة، فَسَلِ اللهَ تعالى أن يجعلَكَ منهم.

الرابع :أن يتلوَ سورة القَدر عِندَ الإفطار.

الخامس: أن يتصدَّقَ عند الإفطار ويفطِّرَ الصائِمينَ ولو بَعدد مِن التّمر أو بشربةٍ مِن الماء.

وأن يدعوَ كلّ ليلة من شهر رمضان: اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِي هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ العِظامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفُرها غَيْرُكَ يا رَحْمنُ يا عَلاّمُ.

***

دعاء الافتتاح

أن يدعوَ في كلّ ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ المُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ المُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ. اللّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فاسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يا إِلهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم [غُموم] قَدْ كَشَفْتَها وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها، الحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الحَمْدُ للهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا مُضادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ

لَهُ فِي أَمْرِهِ، الحَمْدُ للهِ الَّذي لا شَريكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلا شَبيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ، الحَمْدُ للهِ الفاشِي فِي الخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظاهِرِ بالكَرَمِ مَجْدُهُ الباسِطِ بالجُودِ يَدَهُ، الَّذي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلا يَزيدُهُ كَثْرَةُ العَطاءِ إلاّ جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ العَزيزُ الوَهّابُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إِلَيْهِ عَظيمَةٍ وغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ اللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلى [عَنْ] قَبيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ [كبير جُرْمي] جُرْمِي، عِنْدَما كانَ مِنْ خَطَأي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ [بِهِ] إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي [أَبْطَأَ عليَّ] عَتِبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً [فلم أرَ مُؤَمِلاً] كَريماً أَصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ. إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ. الحَمْدُ للهِ مالِكِ المُلْكِ مُجْرِي الفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّياحِ فالِقِ الإِصْباحِ دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ العالَمِينَ، الحَمْدُ للهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالحَمْدُ للهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالحَمْدُ للهِ عَلى طُولِ أَناتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ [القادِرُ] عَلى ما يُريدُ، الحَمْدُ للهِ خالِقِ الخَلْقِ باسِطِ الرِّزْقِ فالِقِ الإِصْباحِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالفَضْلِ [والتَّفَضُّلِ] وَالإِنْعامِ [والإحسانِ] الَّذي بَعُدَ فَلا يُرى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتَعالى، الحَمْدُ للهِ الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ وَلا

ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ، قَهرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزّاءَ وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ، الحَمْدُ للهِ الَّذي يُجيبُني حِينَ أُنادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وأَنا أَعْصيهِ وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطاني وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفاني وَبَهْجَةٍ مونِقَةٍ قَدْ أَراني، فَأُثْني عَلَيْهِ حامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً. الحَمْدُ للهِ الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ وَلا يُغْلَقُ بابُهُ وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ [يَخيبُ] آمِلُهُ، الحَمْدُ للهِ الَّذي يُؤْمِنُ الخائِفِينَ وَيُنَجّي [يُنْجي] الصّالِحِينَ [الصّادِقينَ] وَيَرْفَعُ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ المُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، الحَمْدُ للهِ قاصِمِ الجَبّارِينَ مُبِيرِ الظّالِمِينَ مُدْرِكِ الهارِبِينَ نَكالِ الظّالِمِينَ صَرِيخِ المُسْتَصرِخِينَ مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبِينَ مُعْتَمَدِ المُؤْمِنِينَ، الحَمْدُ للهِ الَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ البِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَراتِها، الحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ، الحَمْدُ للهِ الَّذي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِي المَوْتى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ [وَخليلِكَ] مِنْ خَلْقِكَ وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنى وَأَكْثَرَ [وأَكْبَرَ] ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ [خَلْقِكَ] وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الكُبْرى وَالنَّبَأِ العَظِيمِ، وَصَلِّ عَلى الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ [الزَّهْراء] سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى سِبْطَي الرَّحْمَةِ

وَإمامَي الهُدى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلى أَئِمَّةِ المُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالخَلَفِ الهادِي المَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً. اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ القائِمِ المُؤَمَّلِ وَالعَدْلِ المُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ [وأحفِفْهُ] بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلى كِتابِكَ وَالقائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اللّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، اللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ. اللّهُمَّ إِنا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلى طاعَتِكَ وَالقادَةِ إِلى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. اللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اللّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَاعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ آمالَنا وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَأَوْسَعَ المُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلهَ الحَقِّ آمِينَ. اللّهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ الفِتَنِ بنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أن يَقول في كلِّ لَيلَة: اللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا وَمِنَ الوِلْدانِ المُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا وَمِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ القَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا، وَإِذا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ القِيامَةِ فَارْحَمْنا وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا وَفِي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلا تَجْعَلْنا وَفِي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابِيلِ القَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ فَنَجِّنا.

عَن الصّادق (عليه السلام) قال: تقول في كلِّ لَيلَةٍ مِن شَهر رَمَضان: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُومِ فِي الأَمْرِ الحَكِيمِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

في كتاب أنيس الصالحين: ادعُ في كلِّ لَيلَةٍ من ليالي شهر رمضان قائلاً:

أَعوذُ بجلالِ وجهِكَ الكريم أنْ ينقضِيَ عنّي شهرُ رمضانَ أو يَطْلُعَ الفَجْرُ من ليلتي هذه وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أو ذَنْبٌ تُعَذِّبني عليه.

إلهي وَقَفَ السّائِلُونَ ببابِكَ، وَلاذَ الفُقَراءُ بِجَنابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ المَساكِينِ عَلى ساحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الجَوازَ إلى ساحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ. إلهي إنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ فِي هذا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إلاّ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ المُقَصِّرِ إذا غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَآثامِهِ؟ إلهي إنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ إلاّ المُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعاصِينَ؟ وَإنْ كُنْتَ لا تَقْبَلُ إلاّ مِنَ العامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ؟ إلهي رَبِحَ الصّائِمُونَ، وَفازَ القائِمُونَ، وَنَجا المُخْلِصُونَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ المُذْنِبُونَ، فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتِقْنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

القسم الثالث: في أعمال أسحار شَهر رَمَضان المبارك وهي عديدة:

الأول:أن يتسحَّر فلا يدع السّحور ولو على شقّة تمر أو جرعة مِن الماء؛ وأَفضَل السّحور السويق (أي الخبز) والتمر، وفي الحديث عن النبيّ(ص): إنَّ اللّهَ وملائكتَهُ يصلّونَ على المستغفرينَ والمتسحّرينَ بالأسحارِ.

الثاني:أن يقرأ عندَ السّحور سورة ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ ففي الحديثِ: ما مِنْ مؤمن صام فقرأ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عندَ سحوره وعند إفطاره، إلاّ كانَ فيما بينهما كالمُتَشَحّط بدمه في سبيل الله.

❊ ❊ ❊

دعاء البهاء

أن يدعوَ بهذا الدُّعاء العَظيم الشأن الَّذي رُوِيَ عَن الرضا (صَلَواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيهِ) أنّه قال: هُوَ دعاء الباقر (عليه السلام) في أسحار شَهر رَمَضان:

اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّه، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّه، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّه،اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّه، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّه، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ ماضِيَةٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللّهُمّ إنِّي أسأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللّهُمّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ

رَضِيٌّ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إِلَيْكَ وَكُلُّ مسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّه، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَرِيمَةٌ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها، اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُنِي [بِهِ] حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يا اللهُ. ثم سَلْ حاجتكَ فإنها تُقضى إنْ شاء الله.

* * *

دعاء أبي حمزة الثمالي

في المصباح عَن أبي حمزة الثمالي (رحمه الله) قالَ: كان زينُ العابدين (عليه السلام) يصلّي عامّة اللّيل في شَهر رَمَضان، فإذا كانَ في السّحر دعا بهذا الدُّعاء، وهو من أجلّ وأعظم الأدعية وأرفعها شأناً وعلوّاً ومكاناً حَاوٍ لجميع المعاني في أرقى عبارات ابتهال وخشوع بين يدي الله عزّ وجلّ وإليكَ نصّه:

إِلهِي لا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الخَيْرُ يا

رَبِّ وَلا يُوجَدُ إلاّ مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إلاّ بِكَ، لا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلا الَّذِي أَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ... (حتّى يَنقطع النفس) بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ ودَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ، الحَمْدُ لله الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أُنادِيهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتِي وأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حاجَتِي الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لا أَرْجو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلى النّاسِ فَيُهِينُونِي، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لا ذَنْبَ لِي؛ فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي، اللّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ [إِلَيْكَ] مُتْرَعَةً وَالاسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُباحَةً وَأَبْوابَ الدُّعاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِخِينَ مَفْتُوحَةً، وأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي [لِلرَّاجِينَ] بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ [ولِلْمَلْهوفِ] بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّ الرّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ المَسافَةِ، وأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الأَعْمالُ [الآمالُ] دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي مِنْ غَيرِ اسْتِحْقاقٍ لاسْتِماعِكَ مِنِّي، وَلا اسْتِيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَأي إِلى الإِيْمانِ بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِي [وَثِقَتِي] بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لا رَبَّ لِي

غَيْرُكَ وَلا إلهَ إلاّ أَنْتَ [وَلا إلَـه لي إلاّ أنتَ] وَحْدَكَ لا شَريكَ لَـكَ. اللّهُـمَّ أَنْتَ القائِلُ وَقَوْلُـكَ حَـقٌّ وَوَعْـدُكَ صِـدْقٌ، [وَوَعْـدُكَ الصِّـدْق] ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾، وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ العَطِيَّةَ، وَأَنْتَ المَنّانُ بِالعَطِيّاتِ عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ [بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ]. إلهي رَبَّيْتَني فِي نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبيراً، فَيا مَنْ رَبّانِي فِي الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ [وَبِفَضْلِهِ] وَنِعَمِهِ وَأَشارَ لِي فِي الآخِرَةِ إِلى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يا مَوْلايَ دَلِيلِي [دَلَّتْني] عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنا واثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلالَتِكَ وَساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلى شَفاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يا سَيِّدِي بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أُناجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً إِذا رَأَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ وَإِذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ [فَإِنْ غَفَرْتَ] فَخَيْرُ راحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ، حُجَّتِي يا اللّهُ فِي جُرْأَتِي عَلى مُسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيانِي ما تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيائِي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي، فَحَقِّقْ رَجائِي وَاسْمَعْ دُعائِي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، عَظُمَ يا سَيِّدِي أَمَلِي وَساءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلِي وَلا تُؤاخِذْنِي بِأَسْوَأ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ المُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافَأَةِ المُقَصِّرِينَ، وَأَنا يا سَيِّدِي عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَما أَنا يا رَبِّ وَما خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ رَبِّ، جَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوِ اطَّلَعَ اليَوْمَ عَلى ذَنْبِي غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ العُقُوبَةِ لاجْتَنَبْتُهُ لا لأَنَّكَ أَهْوَنُ النّاظِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ المُطَّلِعِينَ عَلَيَّ، بَلْ

لأَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرينَ وَأَحْكَمُ الحاكِمينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ العُيُوبِ غَفَّارُ الذُّنوبِ عَلاَّمُ الغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ العُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ. وَيَحْمِلُنِي وَيُجَرِّئُنِي عَلى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي، وَيَدْعُونِي إِلى قِلَّةِ الحَياءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلى التَّوَثُّبِ عَلى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ، يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا عَظِيمَ المَنِّ يا قَدِيمَ الإِحْسانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الجَمِيلُ، أَيْنَ عَفْوُكَ الجَلِيلُ، أَيْنَ فَرَجُكَ القَرِيبُ، أَيْنَ غِياثُكَ السَّرِيعُ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، أَيْنَ عَطاياكَ الفاضِلَةُ، أَيْنَ مَواهِبُكَ الهَنِيئَةُ، أَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّةُ، أَيْنَ فَضْلُكَ العَظِيمُ، أَيْنَ مَنُّكَ الجَسِيمُ، أَيْنَ إِحْسانُكَ القَدِيمُ، أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلى أَعْمالِنا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ تُبْدِئُ بِالإِحْسانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْرِي ما نَشْكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ، يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ المُحْسِنُ وَنَحْنُ المُسِيئُونَ، فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ ما عِنْدَنا بِجَمِيلِ ما عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ وَأَيُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ؟ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ [كَرامَتَكَ] بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلى المُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ؟! يا واسِعَ المَغْفِرَةِ يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي [لو انْتَهَرْتَني] ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما انْتَهى إِلَيَّ مِنَ المَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَنْتَ الفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ

بما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، لا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلا تُشارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ. يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الجَوادُ الَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ القَدِيمِ وَالفَضْلِ العَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ، أَفَتُراكَ [أَفَتُراكَ يا رَبِّ] تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا؟ كَلّا، يا كَرِيمُ فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ وَلا هذا فِيكَ طَمَعُنا، يا رَبِّ إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً إِنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجاءَنا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلكِنْ عِلْمُكَ فِينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا عَلى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ [الرَّغْبَةِ لكَ]، وَإِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلى المُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنا فَإِنّا مُحْتاجُونَ إِلى نَيْلِكَ يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا وَبِنِعْمَتِكَ [وَفِي نِعَمِكَ] أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلا يَمْنَعُكَ ذلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً، تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ. أَنْتَ إِلهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالعَفْوَ العَفْوَ العَفْوَ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي اللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ

فَضْلِكَ وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْراتِ [فِي الخَيْراتِ]، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وَأُنْثانا [وإِناثِنا] صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ العادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ واقِيَةً باقِيَةً وَلا تَسْلُبْنِي صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً. اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِراسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلأْنِي بِكَلاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِنا هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِنِي يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ المَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالمَواقِفِ الكَرِيمَةِ. اللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لا أَعْصِيَكَ وَأَلْهِمْنِي الخَيْرَ وَالعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ما أَبْقَيْتَنِي يا رَبَّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ إِنِّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [وتَعَبَّيْتُ] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُناجاتَكَ إِذا أَنا ناجَيْتُ، ما لِي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابِينَ مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمِي وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ، سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقامِ الكاذِبِينَ [الكذّابين] فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ

شاكر لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجالِسِ العُلَماءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلَفُ مَجالِسَ البَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائِي فَباعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائِي مِنْكَ جازَيْتَنِي؟ فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ المُذْنِبِينَ قَبْلِي لأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُكافَأَةِ المُقَصِّرِينَ، وَأَنا عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ [مُنْتَجِزٌ] ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً. إِلهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَما أَنا يا سَيِّدِي وَما خَطَرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسَتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ. سَيِّدِي أَنا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَأَنا الجاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنا الوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنا الخائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالجائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالعَطْشانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالعارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالخاطِىءُ الَّذِي أَقَلْتَهُ، وَأَنا القَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، أَنا يا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الخَلاءِ وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي المَلاءِ، أَنا صاحِبُ الدَّواهِي العُظْمى أَنا الَّذِي عَلى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ، أَنا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّماءِ أَنا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلى مَعاصِي [المعاصي] الجَلِيلِ [جليلَ] الرُّشا أَنا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعى، أَنا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَما ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَما اسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ [وَعَلِمْتُ] بِالمَعاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ [مِنْ عِنْدِكَ] فَما بالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوباتِ المَعاصِي

جَنَّبْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي. إلهي لَمْ أَعْصِكَ حِيْنَ عَصَيْتُكَ وَأَنا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ، لكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوايَ وَأَعانَنِي عَلَيْها شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَى عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِي؛ فَالآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي الخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَواسَوْأَتا [فَوَاأَسَفا] عَلى ما أَحْصَى كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلا ما أَرْجو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنْ القُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها، يا خَيْرَ مِنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، اللّهُمَّ بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ القُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّيَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ القُرَشِيَّ الهاشِمِيَّ العَرَبِيَّ التِّهامِيَّ المَكِّيَّ المَدَنِيَّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ اسْتِئْناسَ إِيمانِي وَلا تَجْعَلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا لِتَعْفُوَ عَنّا، فَأَدْرِكْنا [فَأَدْرِكْ بِنا] ما أَمَّلْنا وَثَبِّتْ رَجاءَكَ فِي صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ. فَوَعِزَّتِكَ لَوْ انْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِما أُلْهِمَ قَلْبِي [لِمَا أُلْهِمَ قلبي يا سيِّدي] مِنَ المَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلى مَنْ يَذْهَبُ العَبْدُ إِلاّ إِلى مَوْلاهُ وَإِلى مَنْ يَلْتَجِئُ المَخْلُوقُ إِلاّ إِلى خالِقِهِ؟ إِلهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالأَصْفادِ وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ الأَشْهادِ وَدَلَلْتَ عَلى فَضائِحِي عُيُونَ العِبادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلى النّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَبْرارِ ما قَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ، وَما صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنا لا أَنْسى أَيادِيَكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دارِ الدُّنْيا، سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ المُصْطَفى وَآلِهِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنِي إِلى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالبُكاءِ عَلى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالآمالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي [مِنْ حياتي] فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حالاً مِنِّي إِنْ أَنا نُقِلْتُ عَلى مِثْلِ حالِي إِلى قَبْرٍ لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمالِي لا أَبْكِي وَلاَ أَدْرِي إِلى ما يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرى نَفْسِي تُخادِعُنِي وَأَيّامِي تُخاتِلُنِي، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ [فوق رأسي] رَأْسِي أَجْنِحَةُ المَوْتِ، فَما لي لا أَبْكِي؟! أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلاً حامِلاً ثِقْلِي عَلى ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرى عَنْ شِمالِي إِذِ الخَلائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى بَسْطِ لِسانِي أَفَبِلِسانِي هذا الكالِّ أَشْكُرُكَ، أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ وَما قَدْرُ لِسانِي يا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَما قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ؟ [وإحسانِك إليَّ إلاّ أنَّ جودَكَ] إِلهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ [ومِنْكَ] رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ ساقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ [وإليكَ] يا واحِدِي عَكَفَتْ [وإليكَ يا واحدي عَلِقَتْ] هِمَّتِي وَفِيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خالِصُ رَجائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي. يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبِي وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الخَوْفِ عَنِّي فَيا مَوْلايَ وَيا مُؤَمَّلِي وَيا مُنْتَهى سُؤْلِي فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ المانِعِ لِي

مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَإِنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَالخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ إِلهِي ارْحَمْنِي إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانِي وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِكَ إِيّايَ لُبِّي، فِيا عَظِيمَ رَجائِي لا تُخَيِّبْنِي إِذا اشْتَدَّتْ فاقَتِي وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي. أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ [أَقْصُرُ] طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فاقَتِي [ضِيافَتِي] وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِي وَإِلى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي وَإِلى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي، فَلا تُحْرِقْنِي بِالنّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلا تُسْكِنِّي الهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يا سَيِّدِي لا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي، وَلا تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ العارِفُ بِفَقْرِي، إِلهِي إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الاعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسائِلَ عِلَلِي، إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْكَ بِالعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الحُكْمِ ارْحَمْ فِي هذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي وَعِنْدَ المَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي القَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي، وَاغْفِرْ لِي ما خَفِيَ عَلى الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي ما بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلى الفِراشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلى المُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرافَ جِنازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذلِكَ البَيْتِ الجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ. يا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ

تُقِلْنِي عَثْرَتِي فَإِلى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي؟ سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتِي وَإِلى مَنِ الفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذا انْقَضى أَجَلِي، سَيِّدِي لا تُعَذِّبْنِي وَأَنا أَرْجُوكَ إِلهِي حَقِّقْ رَجائِي وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لا أَرْجُو فِيها إِلاَّ عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنا أَسْأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ وَتَغْفِرُها لِي وَلا أُطالَبُ بِها إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجاوُزٍ كَرِيمٍ، إِلهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلى الجاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَلْقَ لَكَ وَالأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ، سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ الخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي ما أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهذا الدُّعاءِ وَأَنا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ. إِلهِي أَنْتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَوْلاً صادِقاً وَأَجْراً عَظِيماً، أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطى أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الكَرامَةِ وَأَتَمِّ العَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ، اللّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلا سُمْعَةً وَلا

أَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الخاشِعِينَ. اللّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالأَمْنَ فِي الوَطَنِ وَقُرَّةَ العَيْنِ فِي الأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالمُقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصِّحَّةَ فِي الجِسْمِ وَالقُوَّةَ فِي البَدَنِ وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما اسْتَعْمَرْتَنِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ فِي عامِنا هذا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يا سَيِّدِي الأَسْواءَ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتَّى لا أَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ وَأَبْصارِ أَعْدائِي وَحُسَّادِي وَالباغِينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطانِ وَشَرَّ السُّلْطانِ وَسَيِّئاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.
إِلهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النّارِ بِحُبِّي لَكَ. إِلهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلاّ لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلى مَنْ يَفْزَعُ المُذْنِبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلاّ أَهْلَ الوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ المُسِيئُونَ؟ إِلهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الجَنَّةَ فَفِي ذلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنا وَالله أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ

سُرُور عَدُوِّكَ. اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً بِكتابِكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرام حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ الرَّاحَةَ والفَرَجَ وَالكَرامَةَ. اللّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصالِحِ مَنْ مَضى وَاجْعَلْنِي مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ. وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلى نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوابِي مِنْهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلى صالِحِ ما أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يا رَبِّ وَلا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يا رَبَّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، أَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خالِصاً لَكَ. اللّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ وَالهَمِّ وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ وَالغَفْلَةِ وَالقَسْوَةِ [والقَسْوةِ والذِّلَّةِ] وَالمَسْكَنَةِ وَالفَقْرِ وَالفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي وَعَلى جَمِيعِ ما رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ. اللّهُمَّ إِنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ وَلا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّنِي بِعَذابٍ أَلِيمٍ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ وَالجَنَّةَ وَأَعْطِنِي يا رَبِّ

جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتابِكَ [في كتابكَ العَفْوَ وأَمَرْتَنا] أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا فَاعْفُ عَنّا فَإِنَّكَ أَوْلى بذلِكَ مِنّا وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا وَقَدْ جِئْتُكَ سائِلاً فَلا تَرُدَّنِي إِلاّ بِقَضاءِ حاجَتِي، وَأَمَرْتَنا بِالإِحْسانِ إِلى ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا وَنَحْنُ أَرِقّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّار، يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَلُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ الفَرَجَ إِلاّ مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يقبلُ اليَسيرَ [يا مَنْ يَفُكُّ الأَسِيرَ] وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ إِيْماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاّ ما كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِين.

***

دعاء يا عُدَّتي

قال الشيخ أيضاً تدعو في السّحر بهذا الدُّعاء: يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي وَالمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الإِيمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِئُ بِالخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً بِكَرَمِكَ الدّائِمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً أَبْلُغُ بِها خَيْرَ الدُّنْيا

وَالآخرةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيْهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيْهِ ما لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يا كَرِيمُ، يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ نائِلُهُ يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فوقَهُ وَدَنا فَلا شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يا فالِقَ البَحْرِ لِمُوسى اللَيْلَةَ اللَيْلَةَ اللَيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّياءِ وَلِسانِي مِنَ الكَذِبِ وَعَيْنِي مِنَ الخِيانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، يا رَبِّ هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هذا مَقامُ المُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هذا مَقامُ المُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ هذا مَقامُ الهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هذا مَقامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلى رَبِّهِ، هذا مَقامُ البائِسِ الفَقِيرِ هذا مَقامُ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ، هذا مَقامُ المَحْزُونِ المَكْرُوبِ هذا مَقامُ المَغْمُومِ المَهْمُومِ هذا مَقامُ الغَرِيبِ الغَرِيقِ هذا مَقامُ المُسْتَوْحِشِ الفَرِقِ، هذا مَقامُ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلاّ أَنْتَ وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ، يا اللَّهُ يا كَرِيمُ لا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الحَمْدُ وَالمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ارْحَمْ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ (حتى ينقطع النَّفس) ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصالِي وَتَناثُرَ لَحْمِي وجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ البَلاءِ، أَسْأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ العَيْنِ وَالاغْتِباطَ يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، بَيِّضْ وَجْهِي يا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ آمِنِّي مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ البُشْرى يَوْمَ تُقَلَّبُ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ وَالبُشْرى عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْناً فِي حَياتِي وَأُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فاقَتِي الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائِي الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلا أَرْجُو

غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائِي الحَمْدُ للهِ المُنْعِمِ المُحْسِنِ المُجْمِلِ المُفْضِلِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقاضِي كُلِّ حاجَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي اليَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رجاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ رَجائِي عَمَّنْ سِواكَ حَتَّى لا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا أَثِقَ إِلاّ بِكَ، يا لَطِيفاً لِمَا تَشاءُ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي بِما تُحِبُّ وَتَرْضى، يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلى النَّارِ فَلا تُعَذِّبْنِي بِالنّارِ يا رَبِّ ارْحَمْ دُعائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي، يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ الدُّنْيا وَأَنْتَ واسِعٌ كَرِيمٌ. أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلى ذلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِناكَ عَنْهُ وَحاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عامِي هذا وَشَهْرِي هذا وَيَوْمِي هذا وَساعَتِي هذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ ما فِي أَيْدِي النّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذلِكَ لا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلا أَثِقُ إِلاّ بِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعافِنِي يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يا مَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ ما سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَهَبْ لِيَ العافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي المَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِما قَسَمْتَ لِي حَتَّى لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَها أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخرةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنِي إِلى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِواكَ؛ تَزِيدُنِي بِذلِكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ

يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي المُهِمَّ كُلَّه وَاقْضِ لِي بِالحُسْنى وَبارِكْ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ ما أَخافُ تَعْسِيرَهُ [تَعَسُّرَهُ] عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنِّي ما أَخافُ ضِيقَهُ وَكُفَّ عَنِّي ما أَخافُ هَمَّهُ [غَمَّهُ] وَاصْرِفْ عَنِّي ما أَخافُ بَلِيَّتَهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ وَلِلنّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّي وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الجَنَّةَ يا وَهّابَ الجَنَّةِ يا وَهّابَ المَغْفِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِكَ.

***

دعاء يا مفزعي

أن تدعوَ في السَّحَر بهذا الدعاء وهو مروي في الإقبال: يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ الفَرَجَ إِلاّ مِنْكَ؛ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاّ ما كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثامن: وتسبّح أيضاً بهذه التسبيحات المروية في الإقبال: سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ القُلُوبِ سُبْحانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحانَ مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ سُبْحانَ الرَّبِّ الوَدُودِ سُبْحانَ الفَرْدِ الوِتْرِ سُبْحانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ سُبْحانَ مَنْ لا يَعْتَدِي عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحانَ مَنْ لا يُؤاخِذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوانِ العَذابِ سُبْحانَ الحَنّانِ المَنَّانِ سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحانَ الجَبَّارِ الجَوادِ سُبْحانَ الكَرِيمِ الحَلِيمِ سُبْحانَ البَصِيرِ العَلِيمِ سُبْحانَ البَصِيرِ الواسِعِ سُبْحانَ اللهِ عَلى إِقْبالِ النَّهارِ سُبْحانَ اللّهِ عَلى إِدْبارِ النَّهارِ سُبْحانَ اللّهِ عَلى إِدْبارِ اللَّيْلِ وَإِقْبالِ النَّهارِ وَلَهُ الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحانَكَ مِلْءَ ما أَحْصى كِتابُكَ سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ.

* * *

في أعمال أيّام شهر رمضان

وهي أُمور أوّلها: أن يدعوَ كلّ يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ، كما رواه السيّد:

اللَّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ، وَهذا شَهْرُ الصِّيامِ وَهذا شَهْرُ القِيامِ وَهذا شَهْرُ الإِنابَةِ وَهذا شَهْرُ التَّوبَةِ وَهذا شَهْرُ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهذا شَهْرُ العِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّةِ وَهذا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ القَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْنِي فِيهِ، وَأَعِنِّي

عَلَيهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْنِي فِيْهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيْهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَأَعْظِمْ [وعَظِّمْ لي فيه البَرَكَةَ وأَحْرِزْ لي فيه التَّوْبَةَ وأَحْسِنْ لي فيه العافيةَ] لِي فِيْهِ البَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيْهِ العافِيَةَ وَأَصِحَّ فِيْهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ [وَأَوْسِعْ لي] فِيْهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيْهِ ما أَهَمَّنِي، وَاسْتَجِبْ فِيْهِ دُعائِي وَبَلِّغْنِي فِيْهِ رَجائِي، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيْهِ النُّعاسَ وَالكَسَلَ وَالسَّآمَةَ وَالفَتْرَةَ وَالقَسْوَةَ وَالغَفْلَةَ وَالغِرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيْهِ العِلَلَ وَالأَسْقامَ وَالهُمُومَ وَالأَحْزانَ وَالأَعراضَ وَالأَمراضَ وَالخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنِّي فِيْهِ السُّوءَ [الأَسْوَأ] وَالفَحْشاءَ وَالجَهْدَ وَالبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالعَناءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي فِيْهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبِيطِهِ [وَبَطْشِهِ] وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيْهِ وَفِي قِيامِهِ وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَإِيماناً وَيَقِيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِكَ مِنِّي بِالأَضْعافِ الكَثِيرَةِ وَالأَجْرِ العَظِيمِ يا رَبَّ العالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي [وارْزُقْنا] الحَجَّ وَالعُمْرَةَ وَالاجْتِهادَ وَالقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالقُرْبَةَ وَالخَيْرَ المَقْبولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، مَعَ صالِحِ القَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ العَمَلِ وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا

أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيْهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعبادِكَ الصّالِحينَ، وَأَعْطِنِي فِيْهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ المُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالإجابَةِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالعافِيَةِ وَالمُعافاةِ وَالعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخرةِ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائِي فِيْهِ إلَيْكَ واصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إلَيَّ فِيْهِ نازِلاً وَعَمَلِي فِيْهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيْهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي فِيْهِ مَغْفُوراً، حَتّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيْهِ الأَكْبَرَ (الأَكْثَرَ) وَحَظِّي فِيْهِ الأَوْفَرَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيْهِ لِلَيْلَةِ القَدْرِ عَلى أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضاها لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فِيها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إيّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا فِي شَهْرِنا هذا الجِدَّ وَالاجْتِهادَ وَالقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرْضى، اللّهُمَّ رَبَّ الفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ [واللّيالي العَشْرِ] وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ فِيْهِ مِنَ القُرْآنِ، وَرَبَّ جِبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإسْرافِيلَ (وَعِزْرائِيلَ) وَجَمِيعِ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَرَبَّ إبْراهِيمَ وَإسْماعِيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسى وَعِيسى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّكَ العَظِيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضى بِها عَنِّي رِضىً لا سَخَطَ [لا تَسْخَطُ] عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَتِي وَإرادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي ما أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلى نَفْسِي وَما لا أَخافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمالِي وَإخْوانِي وَذُرِّيَّتِي. اللّهُمَّ إلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَآوِنا

تائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرِينَ وَاغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِذْنا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمِينَ وَلا تَخْذُلْنا راهِبِينَ، وَآمِنَّا راغِبِينَ وَشَفِّعْنا سائِلِينَ، وَأَعْطِنا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ العَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ العِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يا مَوْضِعَ شَكْوى السَّائِلِينَ وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِينَ وَيا مَلْجأَ الهارِبِينَ وَيا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيا رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ وَيا فارِجَ هَمِّ المَهْمُومِينَ وَيا كاشِفَ الكَرْبِ العَظِيم، يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [ويا اللهُ المَكنونُ مِنْ كلِّ عينٍ المُرْتدي بالكبرياء] صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِساءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُها [لا يَمْلِكُهُما] غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى وَالِدَيَّ وَوُلْدِي [وَوَلَدي] وَقَرابَتِي وَأَهْلِ حُزانَتِي [وكلِّ مَنْ كانَ منّي بسبيل] وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي الدُّنْيا وَالآخرة، فَإِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ المَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْنِي يا سَيِّدِي وَلا تَرُدَّ دُعائِي ولا يَدِي إِلى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ الأَسماءُ الحُسْنى [الأَسْماءُ الحُسْنَى كلُّها] وَالأَمْثالُ العُلْيا وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي [وتُؤْتِيَني] فِي

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخرةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَيْلَةِ تَنَزُّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها فَأَخِّرْني إِلى ذلِكَ وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخرةِ وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِي إِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تقول ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً [غفوراً] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الكَرِيمُ الغَفَّارُ لِلْذَّنْبِ العَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثُمَّ تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ العَظِيمِ المَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ المَبْرُورِ حَجُّهُمْ المَشْكُورِ سَعْيُهُمْ المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَماناتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

تسبّح كلّ يوم مِن شَهر رَمَضان، وهي عشرة أجزاء كلّ جزء يحتوي عَلى

عَشر تسبيحات، وهي عالية الشأن عظيمة الأجر تحتوي على آيات قرآنية وهذا نصّها:

سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فَالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيَسْمَعُ ما فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ وَيَسْمَعُ الأَنِينَ وَالشَّكْوى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفى وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ و﴿يعلمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفي الصُّدُورُ﴾ ولا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خَالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللهِ البَصِيرِ الَّذي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوقِ عَرْشِهِ ما تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ ويُبْصِرُ ما فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، لا تُغْشِي [لا تُغَشِّي] بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلا يُوارِي مِنْهُ جِدارٌ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ ما فِي أَصْلِهِ وَلا قَلْبٌ ما فِيْهِ وَلا جَنْبٌ ما فِي قَلْبِهِ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلا كَبِيرٌ وَلا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي يُنْشِىءُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنَزِّلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ الوَرَقُ [وَيُسْقِطُ الوَرَقَ] بِعِلْمِهِ سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَما تَغِيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الكَبِيرُ المُتَعالِ، سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي يُمِيتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِي المَوْتى وَيَعْلَمُ ما تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما يَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى،

سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ مالِكِ المُلْكِ تُؤْتِي [يُؤتي المُلْكَ مَن يشاءُ ويَنزِعُ المُلْكَ ممَّنْ يشاءُ، ويُعِزُّ مَن يشاءُ، ويُذِلُّ مَن يشاءُ، بيدِهِ الخَيْرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ] المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِـجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِـجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ تُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفاتِـحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاّ يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي لا يُحْصِي مِدْحَتَهُ القائِلُونَ وَلا يَجْزِي بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ العابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ ما نَقُولُ [وفوقَ ما يقولُ القائلونَ] وَاللّهُ سُبْحانَهُ كَما أَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِما شاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَم، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها عَمَّا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلا يُساوِيهِ شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَم، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَثْنى وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزِيدُ فِي الخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ما يَفْتَحِ اللّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

سُبْحانَ اللّهِ بارِىءِ النَّسَم، سُبْحانَ اللّهِ المُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللّهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللّهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللّهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى،

سُبْحانَ اللّهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ العالَمِينَ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذِي يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ، ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إلاّ هُوَ سادِسُهُمْ، وَلا أَدْنى مِنْ ذلِكَ وَلا أَكْثَرَ إلاّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ويُستحبّ الصلاة على النبيّ وآله في كلّ يوم من رمضان: إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ يا رَبِّ (وَسَعْدَيْكَ)، وَسُبْحانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ فِي العالمينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ إِبْراهِيمَ وَآلَ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ فِي العالَمِينَ، اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلى مُوسى وَهارُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ، عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلام كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ، السَّلام عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ. اللَّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرام وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقام ورَبَّ الحِلِّ وَالحَرام أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ عَنّا [مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وأَهلَ بيتِهِ عَنّا أَفْضَلَ التَحِيَّةِ والسَّلامِ] السَّلامَ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالكَرامَةِ وَالغِبْطَةِ وَالوَسِيلَةِ وَالمَنْزِلَةِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّفاعَةِ

عِنْدَكَ يَوْمَ القِيامَةِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ مُحَمَّداً فَوْقَ ما تُعْطِي الخَلائِقَ مِنَ الخَيْرِ أَضْعافاً كَثِيرَةً لا يُحْصِيها غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى عليٍّ أميرِ المؤمنينَ ووصِيِّ رسولِ ربِّ العالمينَ وصَلِّ على الصِّدِيقةِ الطاهرةِ فاطمةَ الزهراءِ بنتِ نبيِّك مُحَمَّدٍ (ص) وَصَلِّ عَلى إمَامَي المُسْلِمينَ الحَسَنِ والحُسينِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنّةِ وَصَلِّ على أَئِمَّةِ المُسْلِمينَ عليِّ بْنِ الحُسينِ ومُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ وجعفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ومُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وعليِّ بْنِ مُوسَى ومحمَّدِ بْنِ عليٍّ وعليِّ بْنِ محمَّدٍ والحَسَنِ بْنِ عليٍّ والخَلَفِ الهادي المهديّ، ثمّ تقول ما يقال في شهادة الميّت: رضيتُ باللهِ ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمَّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ نَبيّاً وبِعَليٍّ إماماً وبالحَسَنِ والحسينِ وعليِّ بْنِ الحسينِ ومحمَّدِ بْنِ عليٍّ وجعفرِ بْنِ محمَّدٍ وموسى بْنِ جَعْفَرٍ وعليِّ بْنِ موسى ومحمّدِ بْنِ عليٍّ وعليِّ بْنِ مُحَمَّدٍ والحَسَنِ بْنِ عليٍّ والخَلَفِ الهادي المهديِّ أئمّةً وسادةً وقادةً بهم أتولّى ومِنْ أعدائِهِمْ أتَبَرّأُ، ثمّ تقول: اللّهُمّ إنّي أسأَلُكَ العفوَ والعافيةَ والمعافاةَ في الدنيا والآخرةِ.

إلى هنا نكون قد حقّقنا شهر الدعاء بالأدعية النهارية والاستغفار الذي تلاها. ورمضان هو شهر الاستغفار وشهر التسبيح، وخصوصاً هذه التسبيحات العشر وفيها أجر عظيم، والصلاة على محمَّدٍ وآلِهِ التي تثقل الميزان بهذه الصلاة الموافقة للمرويّات، وطلب المنزلة والمقام المحمود لرسول الله (ص) الذي يوجب الشفاعة والصلاة على الأئمة (ع) لما فيه من أجر ومنفعة في الدنيا وعند الموت وختامها بما ينفع الميّت في قبره. ثمّ تقول دعاء يا عُدّتي:

يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَاتِرُ عَوْرَتِي وَالمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ، لا تُنالُ إلاّ بك وَلِكَرْبٍ لا يَكْشِفُهُ إِلاّ أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إلاّ بِكَ، وَلِحاجَةٍ لا يَقْضِيها إِلاّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا كانَ مِنْ شَأْنِكَ ما أَذِنْتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الإجابَةُ لِي فِيما دَعَوْتُكَ، وَعوائِدُ الإفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلإجابَةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ الفَضْلِ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يا إِلهِي يا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيم أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

عَن الإمام مُحَمَّدٍ التقيّ الجواد (عليه السلام): أَنَّهُ يُستَحَبُّ أن تُكثِرَ في شَهر رَمَضانَ في ليله ونهاره مِن أوّله إلى آخره: يا ذا الَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيءٍ، يا ذا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيا ذا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّماواتِ العُلى وَلا فِي الأَرَضِينَ السُّفْلى وَلا فَوْقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ إِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِهِ إِلاّ

أَنْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها إِلاّ أَنْتَ.

يوم النصف من شهر رمضان يوم مبارك، ولد فيه رابع أهل الكساء الإمام الحسن المجتبى (ع) سنة ٣ للهجرة، هذا الإمام الذي ظُلِمَ من القريب والبعيد ومن كَتَبَةِ التاريخ.

اللّيلة التّاسِعَة عَشرة

وهِيَ أوّل لَيلَة مَن ليالي القَدر، وفيها عدّة أعمال مشتركة بين الليالي الثلاث وأمّا الأعمال العامة فهي:

الأوّل: الغسل، قالَ العلماء (رحمهم الله): الأفضل أن يغتسل عِندَ غروب الشّمس ليكون عَلى غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتان يقرأ في كُلِّ ركعة بَعد الحَمد التَّوحيد سبع مرَّات، ويَقول بَعد الفراغ سبعينَ مرَّة: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. وفي الحديث النبوي من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتّى يغفرَ اللهُ له ولأبويه.

الثالث: لا بأس بالدعاء والتوسّل بالقرآن وهو أن تأخذ المصحف وتنشره بين يديك وتقول: (**اللهمَّ إنّي أسألُكَ بكتابِكَ المُنْزَلِ وما فيه وفيه اسمُكَ الأكبرُ وأسماؤكَ الحُسْنَى وما يُخَافُ ويُرْجَى أن تجعلني من عتقائِكَ مِنَ النَّارِ**)، وتدعو بما بدا لك. ثم ضع المصحف على رأسك وقل: **اللهمَّ بحقِّ هذا القرآنِ وبحقِّ مَنْ أرسلْتَهُ بِهِ وبحقِّ كلِّ مؤمنٍ مَدَحْتَهُ فيه وبحقِّكَ عليهم فلا أَحَدَ أعرفُ بِحَقِّكَ منكَ.**

بكَ يا اللهُ ـ عَشْرَ مرّات، **بمحمّدٍ**(ص) عشراً، **بعليٍّ** (ع) عشراً، **بفاطمةَ**(ع) عشراً، **بالحسنِ**(ع) عشراً، **بالحسينِ**(ع) عشراً، **بعليِّ بنِ الحسينِ**(ع)

عشراً، بمحمَّدِ بنِ عليٍّ(ع) عشراً، بجعفرِ بنِ محمّدٍ(ع) عشراً، بموسى بنِ جعفرٍ(ع) عشراً، بعليِّ بنِ موسى(ع) عشراً، بمحمَّدِ بنِ عليٍّ(ع) عشراً، بعليِّ بنِ محمَّدٍ(ع) عشراً، بالحسنِ بنِ عليٍّ(ع) عشراً، بالحُجَّةِ(ع) عشراً، وتسأل حاجتك.

الرابع: زيارة الحسين (عليه السلام).

الخامس: الصلاة مائة ركعة، فإنّها ذات فضل كثير.

السادس: يقرأ هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إنِّي أَمْسَيتُ لَكَ عَبْداً داخِراً لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا أَصْرِفُ عَنْها سُوءاً، أَشْهَدُ بِذلِكَ على نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ مِنَ المَغْفِرَةِ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ المِسْكِينُ المُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الفَقِيرُ المَهِينُ. اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي ناسِياً لِذِكْرِكَ فِيما أَوْلَيْتَنِي، وَلا لإِحْسانِكَ [ولا غافِلاً لإِحْسانِكَ] فِيما أَعْطَيْتَنِي وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأْتَ عَنِّي فِي سَرَّاءَ [في سرَّاءَ كُنْتُ أو ضَرَّاءَ] أَوْ ضَرَّاءَ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.**

وقَدْ روى الكفعمي هذا الدُّعاءَ عَن الإمام زينِ العابدينَ (عليه السلام)، كانَ يدعو بِهِ في هذه الليالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، وقالَ العلّامة المجلسي وغيره من العلماء وسيّدنا الأستاذ المرجع فضل الله (رض): إنَّ أفضَل الأعمال في هذه الليالي هُوَ الاستغفار والدُّعاء لمطالبِ الدُّنيا وَالآخرَة للنفس وللوالدين والأقارِب وللإخوان المؤمنين، الأَحياء منهم والأموات والذِّكْر والصلاة عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ ما تيسّر وإحياؤها بمذاكرة العلوم الشرعية والقرآنية. وقَد ورد في بعض الأحاديث استحباب

قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث.

السابع: بعض الأدعية الواردة ـ مثل دعاء الجوشن الكبير ـ دعاء التوبة ـ دعاء مكارم الأخلاق.

أعمال الليلة التاسعة عشرة الخاصة

الأول: أن يَقول مِائَةَ مرّةٍ: أَسْتَغْفِرُ الله رَبّي وأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثاني، دعاء: يا ذا الَّذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيءٍ، يا ذا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيا ذا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّماواتِ العُلى وَلا فِي الأَرَضِينَ السُّفْلى وَلا فَوْقَهُنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ وَلا بَيْنَهُنَّ إِلهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الحَمْدُ حَمْداً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِهِ إِلاّ أَنْتَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً لا يَقْوى عَلى إِحْصائِها إِلاّ أَنْتَ.

الثالث، يقول: اللّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُوم وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيم فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ومِنَ القَضاء الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاج بَيْتِكَ الحَرام المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُم، المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، المُكَفَّرِ عَنْهُم سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا. ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة.

اللّيلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم مِن اللّيلة التّاسِعَة عَشْرة، وينبغي أن يؤدّى فيها الأعمال العامة لليالي القَدر مِن الغسل والإحياء والزيارة والصلاة ذات التَوحيد سبع مرات، ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلِكَ وقَد أكّدت الأحاديث استحباب

الغسل والإحياء والجدّ في العبادة في هذه اللّيلة، وأن تقول:

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ أَوْ يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هذِهِ وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وَروى الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين: أنَّ الصادق (عليه السلام) كانَ يَقول في كُلِّ لَيلَة مِن العشر الأواخر بَعد الفرائض والنوافل: اللَّهُمَّ أَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَاغْفِرْ لَنا تَقْصِيرَنا فِيْهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً، وَلا تُؤاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلى أَنْفُسِنا، وَاجْعَلْنا مِنَ المَرْحُومِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ المَحْرُومِينَ.

وقال: مَن قاله غفر الله لَهُ ما صدر عنه فيما سلف من هذا الشهر وعصمه من المعاصي فيما بقي مِنهُ، ومنها ما رواه السيّد ابن طاووس في الإقبال، عَن ابن أبي عمير عن مرازم قالَ: كانَ الصادق (عليه السلام) يَقول في كُلّ لَيلَة من العشر الأواخر: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ القُرْآنَ هُدىً لِلْنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فِيْهِ مِنَ القُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ بلَيْلَةِ القَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. اللَّهُمَّ وَهذِهِ أَيامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدْ انْقَضَتْ وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ يا إِلهِي مِنْهُ إِلى ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصى لِعَدَدِهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِياؤُكَ المُرْسَلُونَ، وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ يَوْمَ الخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ القِيامَةِ. إِلٰهِي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِجَلالِكَ العَظِيمِ أَنْ

يَنْقَضِيَ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلياليهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّها مِنِّي لَمْ تَغْفِرْها لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي أَسْأَلُكَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ إِذْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيْتَ عَنِّي فِي هذا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنِّي رِضىً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنِّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا اللهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. وأكثر من قول: يا مُلَيِّنَ الحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالكُرَبِ العِظامِ عَنْ أَيّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ.

ومنها: ما رواه في الكافي مسنداً وفي المقنعة والمصباح مرسلاً، تقول أوّل لَيلَة مِنهُ، أي في اللّيلة الحادية والعشرين:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الحَيِّ مِنَ المَيِّتِ، وَمُخْرِجَ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ، يا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، يا اللّهُ يا رَحْمانُ، يا اللّهُ يا رَحِيمُ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالإِنابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

روى الكفعمي عَن السيّد ابن باقي أنّه تقول في اللّيلة الحادِية والعِشرين:

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنِّي بابَ الجَهْلِ، وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ، وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعافِيَةً تَسْتُرُنِي بِها عَنْ كُلِّ بَلاءٍ، وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الإجابَةَ فِي هذِهِ اللّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السّاعَةِ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ يا كَرِيمُ، وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أُفْلِحَ عِنْدَ المَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اليَوم الحادي والعِشرون

يوم شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) وَمِن المناسب أن يُزار (عليه السلام) في هذا اليَوم، وهي زيارة أمين الله وهي من أصحّ الزيارات وأثبتها عند العلماء.

دعاء اللّيلة الثّانية والعِشرين

يا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللّيْلِ فَإذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْدِيرِكَ يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ، وَمُقَدِّرَ القَمَرِ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالعُرْجُونِ القَدِيمِ، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يا اللّهُ يا رَحْمنُ، يا اللّهُ يا قُدُّوسُ، يا أَحَدُ يا واحِدُ يا فَرْدُ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، لَكَ الأَسماءُ الحُسْنَى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ [وعلى أهلِ بيتِهِ] بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي

مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيق، وَارْزُقْنِي فِيْها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالإِنابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

اللّيلة الثّالِثَة والعِشرون

هِيَ أفضل مِن الليلتين السابقتين ويُستفاد مِن أحاديث كثيرة أنّها هِيَ لَيلَة القَدر وهي ليلة الجهني وسمِّيت بذلك لأنّ هذا الرجل دخل المدينة وطلب من رسول الله (ص) أن يدلّه على ليلة يحييها ويطلب فيها القدر فدلَّه على ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، وفيها يُقَدَّر كُلُّ أمرٍ حكيم، ولهذه اللّيلة عدّة أعمال خاصّة سوى الأعمال العامّة الَّتي تشارك فيها الليلتين الماضيتين:

الأول: قراءة سُورتَي العنكبوت والرُّوم، وقَد قال الصادق (عليه السلام) إِنَّ مَن قرأ هاتين السورتين في هذه اللّيلة كانَ مَن أَهْلِ الجَنَّةِ.

الثاني: قراءة سورة حم والدُّخان.

الثالث: قراءة سورة القدر ألف مرّة.

الرابع: الغسل.

الخامس: يَقول: اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الأَشْقِياءِ فَامْحُنِي مِنَ الأَشْقِياءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَداءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلى نَبِيِّكَ المُرْسَلِ

صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ﴾.

السادس: يَقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُوم وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الحَرام فِي عامِي هذا المَبْرُورِ حَجُّهُمْ، المَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، المَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، المُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.

السابع: يدعو بهذا الدُّعاء المروي في الإقبال:

يا باطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَيا ظاهِراً فِي بُطُونِهِ، وَيا باطِناً لَيْسَ يَخْفَى، وَيا ظاهِراً لَيْسَ يُرى، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، وَيا غائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ، وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثُ، أَنتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الأُمور، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، سُبْحانَ مَن هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ. ثَمَّ تدعو بما تَشاء.

الثامن: قراءة ما أوردناه من أدعية دعاء الجوشن، مكارم الأخلاق والتوبة.

التاسع: وقد ورد صلاة مِائَةَ ركعة في هذه الليلة، في كلّ ركعتين تتشهَّد وتُسلِّم كصلاة الصبح، ويجوز الاقتصار فيها على فاتحة الكتاب، ويجوز أن تصلّيَ من جلوس. ويقول الفقهاء إنّ الصلاة من جلوس عليها نصف أجر الصلاة من القيام، فإذا أراد تمام الأجر ضاعف العمل.

دعاء اللّيلة الثّالثة والعشرين

يا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللّيْلِ وَالنَّهارِ وَالجِبالِ وَالبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا اللّهُ يا رَحمنُ يا اللّهُ يا قَيُّومُ يا اللّهُ يا بَدِيعُ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخرةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيْها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ فِي هذِهِ السّاعَةِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيْها طَوِيلاً.

دعاء اللّيلة الرّابعة والعشرين

يا فالِقَ الإِصْباحِ وَجاعِلَ اللّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ حُسْباناً، يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ يا ذا المَنِّ وَالطَّوْلِ وَالقُوَّةِ وَالحَوْلِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا اللّهُ يا رَحْمنُ يا اللّهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا اللّهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي

يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يَذْهَبُ بالشَّكِّ عَنِّي، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيق، وَارْزُقْنِي فِيْها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعاء اللّيلة الخامِسَة والعِشرين

يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً، وَالنَّهارِ مَعاشاً، وَالأَرْضِ مِهاداً، وَالجِبالِ أَوْتاداً، يا اللّهُ يا قاهِرُ، يا اللّهُ يا جَبّارُ، يا اللّهُ يا سَمِيعُ، يا اللّهُ يا قَرِيبُ، يا اللّهُ يا مُجِيبُ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيْها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمْ السَّلامُ.

دعاء اللّيلة السّادِسَة والعِشرين

يا جاعِلَ اللّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يا مَنْ مَحا آيَةَ اللّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً، يا ماجِدُ يا وَهّابُ يا اللّهُ يا جَوادُ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي

عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّيلة السّابِعَة والعِشرون

ورد فيها الغسل، ورُوي أنَّ الإمامَ زينَ العابدينَ (عليه السلام) كانَ يَقول فيها مِن أوّل اللّيلة إلى آخرها:

اللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجافِيَ عَنْ دارِ الغُرورِ، وَالإِنابَةَ إِلى دارِ الخُلُودِ وَالاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الفَوْتِ.

وادع بهذا الدّعاء: يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً، يا ذا الجُودِ وَالطَّوْلِ وَالكِبْرِياءِ وَالآلاءِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا اللّهُ يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ.

دُعاء اللّيلة الثّامِنَة والعِشرين

يا خازِنَ اللّيْلِ فِي الهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِي السَّماءِ، وَمانِعَ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إلاّ بِإِذْنِهِ وَحابِسَهُما أَنْ تَزُولا، يا عَلِيمُ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا دائِمُ يا اللهُ يا وارِثُ يا باعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ، يا اللّهُ يا اللّهُ يا اللّهُ، لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، والكِبْرِياءُ وَالآلاءُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْساني فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ.

دعاء اللّيلة التّاسِعَة والعِشرين

يا مُكَوِّرَ اللّيْلِ عَلى النَّهارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلى اللّيْلِ، يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ، يا رَبَّ الأَرْبابِ، وَسَيِّدَ السّاداتِ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، يا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنى، وَالأَمْثالُ العُلْيا، وَالكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هذِهِ اللّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهداءِ، وَإِحْساني فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيْماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ الحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ.

اليوم الثلاثون

ويختم القرآن غالباً في هذا اليوم فينبغي أن يُدعى عِندَ الختم بالدعاء الثاني والأَرْبعينَ مِن الصحيفة السجاديّة، ولمن شاء أنْ يدعوَ بهذا الدُّعاء الوجيز الَّذي رواه الشّيخ عَن أمير المؤمنين صَلواتُ الله وسلامه عَليهِ.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْري، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَني، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَري، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِساني، وَأَعِنّي عَلَيْهِ ما أَبْقَيْتَني فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِكَ.

ويدعو أيضاً بهذا الدُّعاء المروي عَن أمير المؤمنينَ (عليه السلام): **اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِخْباتَ الْمُخْبِتينَ، وَإِخْلاصَ الْمُوقِنينَ، وَمُرافَقَةَ الأَبْرارِ، وَاسْتِحْقاقَ حَقائِقِ الإيمانِ، وَالغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ.**

دعوات الأيّام

فَقد روي عَن ابن عبّاس عَن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) فضلاً كَثِيراً لصيام كلّ يَوم مِن شَهر رَمَضان وذكر لكل يَوم مِنهُ دعاءً يخصّه ذا فضل كثير وأجرٍ جزيل ونَحنُ نقتصر عَلى إيراد الدّعوات:

اليَوم الأوّل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فِيْهِ صِيامَ الصّائِمينَ، وَقِيامي فِيْهِ قِيامَ القائِمينَ، وَنَبِّهْني فِيْهِ عَنْ نَوْمَةِ الغافِلينَ، وَهَبْ لِي جُرْمي فِيهِ يا إِلهَ العالَمينَ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المُجْرِمينَ.

اليَوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرِّبْني فِيْهِ إِلى مَرْضاتِكَ، وَجَنِّبْني فِيْهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ، وَوَفِّقْني فِيْهِ لِقِراءَةِ آياتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اليَوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْني فِيْهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبيهَ، وَباعِدْني فِيْهِ مِنَ السَّفاهَةِ

وَالتَّمويهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيْهِ بِجُودِكَ، يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ.

اليَوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّني فِيْهِ عَلى إِقامَةِ أَمْرِكَ، وَأَذِقْني فِيْهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيْهِ لأَداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيْهِ بِحِفْظِكَ وَسَتْرِكَ، يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ.

اليَوم الخامس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيْهِ مِنْ المُسْتَغْفِرِينَ، واجْعَلْنِي فِيْهِ مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحينَ القَانِتِينَ، واجْعَلْني فِيْهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ المُقَرَّبينَ، بِرَأْفَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليَوم السادس: اللَّهُمَّ لا تَخْذُلْنِي فِيْهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلا تَضْرِبْنِي بِسِياطِ نَقْمَتِكَ، وَزَحْزِحْنِي فِيْهِ مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِكَ، بِمَنِّكَ وَأَيادِيكَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الرَّاغِبينَ.

اليَوم السابع: اللَّهُمَّ أَعِنِّي فِيْهِ عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَجَنِّبْنِي فِيْهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيْهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يا هادِيَ المُضِلِّينَ.

اليَوم الثامن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيْهِ رَحْمَةَ الأَيْتامِ، وَإِطْعامَ الطَّعامِ، وَإِفْشاءَ السَّلامُ، وَصُحْبَةَ الكِرامِ، بِطَوْلِكَ يا مَلْجَأَ الآمِلِينَ.

اليَوم التاسع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيْهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الواسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيْهِ لِبَراهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِناصِيَتِي إِلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ المُشْتاقِينَ.

اليَوم العاشر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيْهِ مِنَ المُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيْهِ مِنَ الفائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيْهِ مِنَ المُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسانِكَ يا غايَةَ الطَّالِبِينَ.

اليَوم الحادي عَشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيْهِ الإِحْسانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيْهِ الفُسُوقَ وَالعِصْيانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيْهِ السَّخَطَ وَالنِّيرانَ، بِعَوْنِكَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ.

اليَوم الثاني عَشر: اللَّهُمَّ زَيِّنّي فِيهِ بالسَّتْرِ وَالعَفافِ، وَاسْتُرْني فِيهِ بلِباسِ القُنُوعِ وَالكَفافِ، وَاحْمِلْنِي فِيهِ على العَدْلِ وَالإنْصافِ، وَآمِنّي فِيهِ مِنْ كُلِّ ما أَخافُ بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الخائِفِينَ.

اليوم الثالث عَشر: اللَّهُمَّ طَهِّرْني فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَقْذارِ، وَصَبِّرْني فِيهِ عَلى كائِناتِ الأَقْدارِ، وَوَفِّقْني فِيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَةِ الأَبْرارِ، بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ المَساكِينِ.

اليوم الرابع عَشر: اللَّهُمَّ لا تؤاخِذْني فِيْهِ بالعَثَراتِ، وَأَقِلْني فِيهِ مِنَ الخَطايا وَالهَفَواتِ، وَلا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَالآفاتِ، بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ المُسْلِمِينَ.

اليوم الخامس عَشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طاعَةَ الخاشِعِينَ، وَاشْرَحْ فِيْهِ صَدْرِي بِإنابَةِ المُخْبِتِينَ، بِأَمانِكَ يا أَمانَ الخائِفِينَ.

اليوم السادس عَشر: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوافَقَةِ الأَبْرارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرافَقَةَ الأَشْرارِ، وَآوِنِي فِيْهِ بِرَحْمَتِكَ إِلى دارِ القَرارِ [في دار القرارِ]، بِإلهِيَّتِكَ يا إِلهَ العالَمِينَ.

اليوم السابع عَشر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيْهِ لِصالِحِ الأَعْمالِ، وَاقْضِ لِي فِيْهِ الحَوائِجَ وَالآمالَ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤالِ، يا عالِماً بِما فِي صُدُورِ العالَمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

اليوم الثامِن عَشر: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيْهِ لِبَرَكاتِ أَسْحارِهِ، وَنَوِّرْ فِيْهِ قَلْبِي بِضِياءِ أَنْوارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضائِي إِلى اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ العارِفِينَ.

اليوم التاسع عَشر: اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيْهِ حَظِّي مِنْ بَرَكاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلى خَيْراتِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَناتِهِ، يا هادِياً إِلى الحَقِّ المُبِينِ.

اليَوم العشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيْهِ أَبْوابَ الجِنانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيْهِ أَبْوابَ النِّيْرانِ، وَوَفِّقْنِي فِيْهِ لِتِلاوَةِ القُرْآنِ، يا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ.

اليَوم الحادي والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيْهِ إِلى مَرْضاتِكَ دَلِيلاً، وَلا تَجْعَلْ لِلْشَّيْطانِ فِيْهِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَاجْعَلِ الجَنَّةَ لِي مَنْزِلاً وَمَقِيلاً، يا قاضِيَ حَوائِجِ الطَّالِبِينَ.

اليوم الثاني والعِشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيْهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيْهِ بَرَكاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيْهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيْهِ بَحْبُوحاتِ جَنّاتِكَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ.

اليوم الثالث والعِشرون: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيْهِ مِنَ العُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيْهِ بِتَقْوى القُلُوبِ، يا مُقِيلَ عَثَراتِ المُذْنِبِينَ.

اليَوم الرابع والعِشرون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيْهِ ما يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيْهِ لأَنْ أُطِيعَكَ وَلا أَعْصِيَكَ، يا جَوادَ السَّائِلِينَ.

اليَوم الخامس والعِشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيْهِ مُحِبّاً لأَوْلِيائِكَ، وَمُعادِياً لأَعْدائِكَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

اليَوم السادس والعِشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيْهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي فِيْهِ مَغْفُوراً، وَعَمَلِي فِيْهِ مَقْبُولاً، وَعَيْبِي فِيْهِ مَسْتُوراً، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

اليَوم السابع والعِشرون: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيْهِ فَضْلَ لَيْلَةِ القَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيْهِ مِنَ العُسْرِ إِلى اليُسْرِ، وَاقْبَلْ مَعاذِيرِي، وَحُطَّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالوِزْرَ، يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ الصَّالِحِينَ.

اليَوم الثامن والعِشرون: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيْهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيْهِ

بإحْضارِ المَسائِلِ، وَقَرِّبْ فِيْهِ وَسِيلَتِي إليكَ مِنْ بَيْنِ الوَسائِلِ، يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ.

اليَوم التاسع والعِشرون: اللَّهُمَّ غَشِّني فِيْهِ بالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْني فِيْهِ التَّوْفِيقَ وَالعِصْمَةَ وَطَهِّرْ قَلْبي مِنْ غَياهِبِ التُّهْمَةِ، يا رَحِيماً بِعِبادِهِ المُؤْمِنِينَ.

اليَوم الثلاثون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامِي فِيْهِ بالشُّكْرِ وَالقَبُولِ عَلى ما تَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

أقول: اختلفت كتب الدّعوات في تقديم بعض الدّعوات والعبادات على بعض.

وَداع شهر رمضان

روى الكليني رضوان الله عليه في كتاب الكافي، عن أبي بصير عن الصّادق (عليه السلام) هذا الدعاء لِوَداع شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ المُنْزَلِ: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ، وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِماتِكَ التَّامَّةِ إنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقايِسَنِي بِهِ أنْ [أن لا يَطْلُعَ فَجْرُ] يَطْلُعَ فَجْرُ هذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هذا الشَّهْرُ إلاّ وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها أَوَّلِها وَآخِرِها ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها وَما قالَ الخَلائِقُ الحامِدُونَ المُجْتَهِدُونَ المَعْدُودُونَ [المُعَدِّدونَ المُؤَثِّرون] المُوَفِّرونَ ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ لَكَ الَّذِينَ أَعَنْتَهُمْ عَلى أَداءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَصْنافِ النَّاطِقِينَ وَالمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ العالَمِينَ، عَلى أَنَّكَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ

وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِكَ، فَبِذلِكَ لَكَ مُنْتَهى الحَمْدِ الخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ المُخلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لا يَنْفَدُ طُولَ الأَبَدِ، جَلَّ ثَناؤُكَ أَعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتّى قَضَيْتَ عَنّا صِيامَهُ وَقِيامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَما كانَ مِنّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ، اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوانِكَ حَتّى تُظَفِّرَنا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُوَقِّيَنا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ أَوْ بَلاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسائِلِي وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِباسِ العافِيَةِ لِي فِيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خِرْتَ لَهُ لَيْلَةَ القَدْرِ وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الأَجْرِ وَكَرائِمِ الذُّخْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطُولِ العُمْرِ وَدَوامِ اليُسْرِ، اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِشَهْرِ رَمَضانَ حَتّى تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلى أَحْسَنِ حالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلالَهُ مَعَ النّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَالمُعْتَرِفِينَ [وَالمُتَعَرِّفِينَ] لَهُ فِي أَعْفى عافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ يا رَبِّيَ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لا يَكُونُ هذا الوَداعُ مِنِّي لَهُ وَداعَ فَناءٍ وَلا آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِلِقاءٍ حَتّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَأَنا لَكَ عَلى أَحْسَنِ الوَفاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ. اللّهُمَّ اسْمَعْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنا لَكَ مُسَلِّمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشْرِيفاً وَلا تَبْلِيغاً إِلاّ بِكَ وَمِنْكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ

ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضانَ وَأَنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ البَوائِقِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعانَنا عَلى صِيامِ هذا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ حَتّى بَلَّغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

***

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان

اللَّهُمَّ يا مَنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْجَزاءِ، وَيا مَنْ لاَ يَنْدَمُ عَلَى الْعَطاءِ، وَيا مَنْ لاَ يُكافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ، مِنَّتُكَ ابْتِداءٌ وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاهُما أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَناتِكَ إِلَى الإِنابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلاَ يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ، وَلاَ يَشْقى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ، إِلاّ عَنْ طُولِ الإِعْذارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ، يا كَرِيمُ، وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يا حَلِيمُ، أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ ﴿تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ

رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيْلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا﴾. وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾. وَمَا أَنْزَلْتَ مِن نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيْبِكَ، الَّذِي فِيْهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ، فَقُلْتَ: ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِيْ وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾. وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾. وَقُلْتَ: ﴿ادْعُونِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيْدِكَ، وَفِيْهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِيْ دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَوْصُوفاً بِالإِحْسَانِ وَمَنْعُوتاً بِالامْتِنَانِ وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ، يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنَا لِدِيْنِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ

صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ، الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيْهِ مِنَ الإِيمَانِ وَفَرَضْتَ فِيْهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيْهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيْبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الأَكْبَرَ وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيْهِ الآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسَانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللهِ فِيْكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لاَ تُنَافِسُهُ الأَيَّامُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ، السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيْهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ الْمُلابَسَةِ، السَّلامُ

عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلاَ مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ. اَللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ، حِينَ جَهِلَ الأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، اَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْرَاراً بِالإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأْجُرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. اَللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أو على نسيانٍ ظلمنا فيه أنفُسَنَا، أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلاَ تَنْصِبْنَا فِيهِ لأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلاَ تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاغِينَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لاَ تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لاَ يَنْقُصُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ لنا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلَبَهُ

لعفْوِ وَأَمْحاهُ لِذَنْبِ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ. اَللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلاَخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِيهِ، وَأَوْفَرِهِم حَظّاً مِنْهُ. اَللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتُكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لاَ يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لاَ تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لاَ تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَاءُ الْمُهَنَّا. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً، وَلأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لاَ يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلاَ يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ. تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَا. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَآبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. اَللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلاَةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَهَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.



الفصل الرابع

في أعمال شَهر شوال

الليلة الأولى:

الأول: الغسل إذا غربت الشمس.

الثاني: إحياؤها بالصلاة والدُّعاء والاستغفار.

الثالث: أن يَقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء والصبح وعقيب صلاة العيد: **اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إلاّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ وَللّهِ الحَمْدُ، الحَمْدُ للّهِ عَلى ما هَدانا، وَلهُ الشُّكْرُ عَلى ما أَوْلانا.**

الرابع: أن يرفع يديه إلى السّماء إذا فرغ مِن فريضة المغرب ونافلته ويقول: **يا ذا المَنِّ وَالطَّوْلِ، يا ذا الجُودِ، يا مُصْطَفِياً مُحمَّداً وَناصِرَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.**

يا ذا الحَوْلِ، يا ذا الطَّوْلِ، يا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَناصِرَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتابٍ مُبِينٍ، ثم قل مِائَةَ مرّةٍ: **أَتُوبُ إِلى اللّهِ.**

الخامس: زيارة الحسين عليه السلام.

السادس: أن يدعوَ عَشر مرّات بالدّعاء: **يا دائِمَ الفَضْلِ،** الّذي مضى في أعمال لَيلَة الجمعة.



السابع: أن يدعوَ بهذا الدعاء:

يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، يا رَحْمنُ يا اللهُ، يا رَحِيمُ يا اللهُ، يا مَلِكُ يا اللهُ، يا قُدُّوسُ يا اللهُ، يا سَلامُ يا اللهُ، يا مُؤْمِنُ يا الله، يا مُهَيْمِنُ يا اللهُ، يا عَزيزُ يا اللهُ، يا جَبَّارُ يا اللهُ، يا مُتَكَبِّرُ يا اللهُ، يا خالِقُ يا اللهُ، يا بارِىءُ يا اللهُ، يا مُصَوِّرُ يا اللهُ، يا عالِمُ يا اللهُ، يا عَظِيمُ يا اللهُ، يا عَلِيمُ يا اللهُ، يا كَرِيمُ يا اللهُ، يا حَلِيمُ يا اللهُ، يا حَكِيمُ يا اللهُ، يا سَمِيعُ يا اللهُ، يا بَصِيرُ يا اللهُ، يا قَرِيبُ يا اللهُ، يا مُجِيبُ يا اللهُ، يا جَوادُ يا اللهُ، يا ماجِدُ يا اللهُ، يا مَلِيُّ يا اللهُ، يا وَفِيُّ يا اللهُ، يا مَوْلى يا اللهُ، يا قاضِي يا اللهُ، يا سَرِيعُ يا اللهُ، يا شَدِيدُ يا اللهُ، يا رَؤُوفُ يا اللهُ، يا رَقِيبُ يا اللهُ، يا مَجِيدُ يا اللهُ، يا حَفِيظُ يا اللهُ، يا مُحِيطُ يا اللهُ، يا سَيِّدَ السَّاداتِ يا اللهُ، يا أَوَّلُ يا اللهُ، يا آخِرُ يا اللهُ، يا ظاهِرُ يا اللهُ، يا باطِنُ يا اللهُ، يا فاخِرُ يا اللهُ، يا قاهِرُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا رَبَّاهُ يا اللهُ، يا وَدُودُ يا اللهُ، يا نُورُ يا اللهُ، يا رافِعُ يا اللهُ، يا مانِعُ يا اللهُ، يا دافِعُ يا اللهُ، يا فاتِحُ يا اللهُ، يا نَفَّاحُ [يا نَفَّاعُ] يا اللهُ، يا جَلِيلُ يا اللهُ، يا جَمِيلُ يا اللهُ، يا شَهِيدُ يا اللهُ، يا شاهِدُ يا اللهُ، يا مُغِيثُ يا اللهُ، يا حَبِيبُ يا اللهُ، يا فاطِرُ يا اللهُ، يا مُطَهِّرُ يا اللهُ، يا مَلِكُ [يا مَليكُ] يا اللهُ، يا مُقْتَدِرُ يا اللهُ، يا قابِضُ يا اللهُ، يا باسِطُ يا اللهُ، يا مُحْيِي يا اللهُ، يا مُمِيتُ يا اللهُ، يا باعِثُ يا اللهُ، يا وارِثُ يا اللهُ، يا مُعْطِي يا اللهُ، يا مُفْضِلُ يا اللهُ، يا مُنْعِمُ يا اللهُ، يا حَقُّ يا اللهُ، يا مُبِينُ يا اللهُ، يا طَيِّبُ يا اللهُ، يا مُحْسِنُ يا اللهُ، يا مُجْمِلُ يا اللهُ، يا مُبْدِىءُ يا اللهُ، يا مُعِيدُ يا اللهُ، يا بارِئُ يا اللهُ، يا بَدِيعُ يا اللهُ، يا هادِي يا اللهُ، يا كافِي يا اللهُ، يا شافِي يا اللهُ، يا عَلِيُّ يا اللهُ، يا عَظِيمُ يا اللهُ، يا حَنَّانُ يا اللهُ، يا مَنَّانُ يا اللهُ، يا ذا الطَّوْلِ يا اللهُ، يا مُتَعالِي يا اللهُ، يا عَدْلُ يا اللهُ، يا ذا المَعارِجِ يا اللهُ، يا صادِقُ يا اللهُ، يا صَدُوقُ يا اللهُ، يا دَيَّانُ يا اللهُ، يا باقِي يا اللهُ، يا واقِي

يا اللهُ، يا ذا الجَلالِ يا اللهُ، يا ذا الإِكْرام يا اللهُ، يا مَحْمُودُ يا اللهُ، يا مَعْبُودُ يا اللهُ، يا صانِعُ يا اللهُ، يا مُعِينُ يا اللهُ، يا مُكَوِّنُ يا اللهُ، يا فَعّالُ يا اللهُ، يا لَطِيفُ يا اللهُ، يا غَفُورُ يا الله [يا جليلُ يا اللهُ]، يا شَكُورُ يا اللهُ، يا نُورُ يا اللهُ، يا قَدِيرُ [يا قديم] يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاه يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاه يا اللهُ، يا رَبّاهُ يا اللهُ، يا رَبّاه يا اللهُ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ، وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِواكَ، وَلا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. ثمّ تسجد وتقول: يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ، يا مُنْزِلَ البَرَكاتِ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَالأَسْماءِ المَشْهُورَةِ عِنْدَكَ المَكْتُوبَةِ عَلى سُرادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ الوافِدِينَ إِلى بَيْتِكَ الحَرام وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ العِظامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمنُ. وكُتِب لهذه الليلة أجرٌ عظيم.

* * *

أعمال يوم عيد الفطر

يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:

الأوّل: أن تُكبِّر بَعد صلاة الصبح وبَعد صلاة العيد بما مَرَّ من التكبيرات في لَيلَةِ العيد بَعد الفَريضَة.

اللّٰهُ أكبرُ، اللّٰهُ أكبرُ، اللّٰهُ أكبرُ، لا إلهَ إلاّ اللّٰهُ واللّٰهُ أكبرُ، اللّٰهُ أكبرُ وللّٰهِ الحمدُ، اللّٰهُ أكبرُ كبيراً والحمْدُ للّٰهِ كثيراً وسبحانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وأصيلاً، لا إلهَ إلاّ اللّٰهُ وَحْدَه، نصرَ عبدَه وأعزَّ جُنْدَه وهزَمَ الأحزابَ وحدَه لا إلهَ إلاّ اللّٰهُ... اللّٰهُ أكبرُ، ثمّ تكرّر ذلك.

الثاني: الغسل وتقول أثناءه: اللَّهُمَّ إِيْماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ. ثم سمِّ باسم الله واغتسل فإذا فرغت مِن الغسل فقل: اللَّهمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي، وَطَهِّرْ دِيْنِي، اللَّهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ.

الثالث: إخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كلّ فرد.

الرابع: تحسين الثياب، واستعمال الطيب، والإصحار في غير مكّة للصلاة تحت السماء.

الخامس: الإفطار أوّل النهار قبل صلاة العيد.

السادس: ما رواه عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر (عليه السلام) قال: ادع في العيدين والجمعة، إذا تهيّأْتَ للخروج بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهيَّأَ فِي هذا اليَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعطاياهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدادِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ رِفْدِكَ وَجوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَفَضائِلِكَ وَعَطاياكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلى عِيْدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ اليَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ، وَلكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِساءَتِي إِلى نَفْسِي، فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا

عَظِيمُ اغْفِرْ لِيَ العَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظامَ إِلاّ أَنْتَ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

***

صلاة العيد

السابع: صلاة العيد: وهِيَ ركعتان يقرأ في الأوّلى الحَمد وسورة الأعلى ويكبّر بَعد القراءة خمس تكبيرات وتقنت بَعد كُلّ تكبيرة فتقول: اللَّهُمَّ أَهْلَ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الجُودِ وَالجَبَرُوتِ، وَأَهْلَ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقوى وَالمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذا اليَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيْداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً ومَزِيداً [ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيْهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [وعليهم أَجْمَعِينَ]. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ [مَا سَأَلَكَ مِنْهُ] عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ [بِكَ فيه] مِمّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ [عِبادُكَ المُخْلِصُونَ].

ثُمَّ تُكَبِّرُ السادسة وتركعُ وَتَسجد، ثمّ تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها بعد الحمد سورة الشمس، ثمّ تكبّر أربع تكبيرات، تقنت بعد كلِّ تكبيرة، وتقرأ في القنوت ما مَرَّ، فإذا فرغت كبّرت الخامسة، فركعت وأتممت الصلاة، وسبّحت بعد الصلاة تسبيحة الزّهراء عليها السلام، أو تقرأ في الأُولى بعد الحمد سورة الغاشية وفي الثانية سورة الأعلى.

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

كان إذا انصرف من صلاته في يوم الفطر قام، ثمّ استقبل القِبلة فقال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لاَ تَقْبَلُهُ الْبِلاَدُ، وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ الْمُلِحِّيْنَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيْرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلاَ يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا. انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلاَلُ الأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاَلٍ، كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيْرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إلاَّ لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إلاَّ بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلاَّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ. بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِيْنَ، وَإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ، لاَ يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلاَ يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ. عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِيْنَ، حَتّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى

أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ. حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لاَ يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ. مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ. عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لاَ تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لاَ تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيْدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيْبِ، وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلاَ إِمْهَالُكَ وَهْناً، وَلاَ إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلاَ انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ، وَلاَ تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيْدِكَ، وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيْدِكَ، وَقُصَارَايَ الإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لاَ رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِيَ، وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ، وَلاَ عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يوم الخامس والعشرين من شوّال هو يوم ارتحال الإمام جعفرِ بنِ محمّدٍ الصّادق (ع) إلى ربّه سنة ١٤٨ هـ.



الفصل الخامس

في أعمال شهر ذي القعدة

إِنّ هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم التي ذكرها الله في كتابه المجيد. وروي عن رسول الله (ص) صلاة في يوم الأحد من هذا الشهر ذات فضل كثير، وصفتها أن يغتسل في يوم الأحد ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، يقرأ في كلّ منهما الحمد مرّة و﴿قُل هُو الله أحَد﴾ ثلاث مرات والمعوّذتين مرّة، ثم يستغفر سبعين مرّة، ثم يختم بكلمة **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيم** ثم يقول: **يا عَزِيزُ يا غَفّارُ، اغْفِرْ لِي ذُنوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ.**

اليوم الحادي عشر

كان فيه في سنة مائة وثماني وأربعين ولادة الإمام الرضا (عليه السلام).

الليلة الخامسة والعشرون

ليلة دحو الأَرْض ـ انبساط الأَرْض من تحت الكعبة على الماء ـ وهي ليلة شريفة، تنزل فيها رحمة الله تعالى، وللقيام بالعبادة فيها أجر جزيل. وروي عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرضا (عليه السلام) ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وُلِدَ فيها إبراهيم (عليه السلام) وولد فيها

عيسى بن مريم (عليه السلام) وفيها دحيت الأَرْض من تحت الكعبة، فَمَنْ صام ذلك اليوم كان كمن صام ستينَ شهراً. والله أعلم

اليوم الخامس والعشرون

يوم دحو الأَرْض: وهو أحد الأيام الأَرْبعة التي خُصّت بالصيام بين أيّام السنة. وروي أنّ صيامه يعدل صيام سبعين سنة.

اعلم أيّها العابِد أنّ الأجر الوارد في الروايات على بعض الأعمال من الصلاة المستحبّة والصيام في بعض الأيام لم يثبت بوجه قطعي، ولعلّ الله تعالى بحسن النيّة وإخلاص العمل لوجهه يُعطي من الثواب أكثر ما ورد في المرويّات مَنّاً منه تعالى لا نزولاً عِندَ رغبة الراوي، والله أعلم.

* * *



الفصل السادس

في أعمال شهر ذي الحجّة

وهو شهرٌ شريف، وكان الصُلَحاءُ يهتمُّون فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الأوائل من أيّامه هي الأيّام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم، وهي أيّام فاضلة غاية الفضل، وقد روي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم): «**ما من أيّامٍ العملُ فيها أحبّ إلى الله عزَّ وجلَّ من أيّام هذه العشر**». ولهذه العشر أعمال:

الأوّل: صيام الأيّام التسعة قبل العيد وخصوصاً اليوم الأول ولهذا العمل فضل عظيم وأجر كبير

الثاني: أن يصلّيَ بين فريضتي المغرب والعشاء في كلّ ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرّة واحدة، وهذه الآية: ﴿**وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسى لأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [الأعراف:١٤٢] ليشارك الحاج في ثوابهم. وتصحّ مداخلتها مع نافلة المغرب فيأتي بصلاة ذي الحجّة نافلة المغرب قربة إلى الله تعالى يتضاعف أجرها، أي يحصل بركعتين على أربع ركعات.

الثالث: أن يدعوَ بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشيّة عرفة، في دُبُرِ صلاة الصبح وقبل المغرب وقد رواه الشيخ والسيّد عن الصادق (عليه السلام):

اللّهُمَّ هذِهِ الأيّامُ الّتي فَضَّلْتَها على الأيام وَشَرَّفْتَها وَقَدْ بَلَّغْتَنيها بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنا فِيها مِنْ نَعمائِكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنا فِيها لِسَبيلِ الهُدى وَالعَفافِ وَالغِنى وَالعَمَلِ فِيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضى، اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوى وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلأٍ وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّا فِيها البَلاءَ وَتَسْتَجيبَ لَنا فِيها الدُّعاءَ وَتُقَوِّيَنا فِيها وَتُعينَنا وَتُوَفِّقَنا فِيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى وَعَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلايَتِكَ، اللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنا فِيها الرِّضا إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، ولا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما تُنْزِلُ فِيها مِنَ السَّماءِ وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ يا عَلاّمَ الغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنا فِيها دارَ الخُلُودِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُكْ لَنا فِيها ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْناً إِلاّ قَضَيْتَهُ وَلا غائِباً إِلاّ أَدَّيْتَهُ وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إِلاّ سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اللّهُمَّ يا عالِمَ الخَفِيّاتِ يا راحِمَ العَبَراتِ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ يا رَبَّ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فِيها مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ وَالفائِزينَ بِجَنَّتِكَ وَالنّاجينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.

الرابع: أن يدعوَ في كلّ يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس وقد جاء بها جبرائيل إلى عيسى بن مريم هدية من الله تعالى:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ

الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢) أَشْهَد أَنْ لا إِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً. (٣) أَشْهَد أَنْ لا إِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. (٤) أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٥) حَسْبِيَ اللّهُ وَكَفى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى، أَشْهَدُ للهِ بِما دَعا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَأَ وَأَنَّ للهِ الآخِرَةَ وَالأولى.

يوم السابع منه كانت وفاة الإمام محمد الباقر (ع) سنة ١١٤ هـ.

اليوم التاسع

وهو يوم عرفة، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موائد إحسانه وجوده، وروي أنّ الإمام زين العابدين (صَلَواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيهِ) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: «**ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجى فيه للأجِنَّة في الأَرْحام أن يعمَّها فضل الله تعالى فتسعد**». ولهذا اليوم عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الحسين (صلوات الله عليه).

الثالث: أن يصلّيَ بعد فريضة العصر، قبل أن يبدأ في دعوات عَرَفَة ركعتين تحت السماء، ويقرّ لله تعالى بذنوبه ليفوزَ بثواب عرفات ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عَرَفَة، ودعواته المأثورة عن الحجج الطّاهرة (صلوات الله عليهم) وهي أكثر من أن تُذْكَر في هذا المختصر.

ثُمَّ يقول: سُبْحانَ الَّذي فِي السَّماءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحانَ الَّذي فِي القُبُورِ قَضاؤُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي البَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحانَ الَّذي فِي النَّار سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذي فِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحانَ الَّذي فِي القِيامَةِ عَدْلُهُ، سُبْحانَ الَّذِي رَفَعَ السَّماءَ، سُبْحانَ الَّذِي بَسَطَ الأَرْضَ سُبْحانَ الَّذِي لا مَلْجأَ وَلا مَنْجى مِنْهُ إِلاّ إِلَيْه.ثمّ قل: سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مرّة واقرأ التوحيد وآية الكرسيّ، وصلِّ على محمَّد وآله كثيراً وقل: لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشراً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشراً، يا اللّهُ عشراً، يا رَحْمنُ عشراً، يا رَحِيمُ عشراً، يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرام عشراً، يا حَيُّ يا قَيُّومُ عشراً، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ عشراً، يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ عشراً، آمِينَ عشراً. ثُمَّ قل:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلى وَبالأُفُقِ المُبِينِ، يا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوى، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وسل حاجتك تُقضَ إنْ شاء اللّه تعالى، ثمّ ادعُ بهذه الصلوات: اللّهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المَلأَ الأَعْلى، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المُرْسَلِينَ، اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ، اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي فِي القِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ

حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمأُ بَعْدَهُ أَبداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الجِنانِ وَجْهَهُ، اللّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

ثُمَّ قل: سُبْحانَ اللهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً لا يُحْصى ولا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى، وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَسُبْحانَ اللهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ ولا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ.

ثُمَّ قل: وَالحَمْدُ للهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيس لَهُ مُنْتَهى، وَالحَمْدُ للهِ حَمْداً يَدُومُ

بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالحَمْدُ للهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ، وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ.

ثُمَّ تقول: لا إِلهَ إِلاّ اللهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ المُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ المُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ المُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ المُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ تَهْلِيلاً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيس لَهُ مُنْتَهى، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ تَهْلِيلاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ، وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ.

ثُمَّ تقول: وَاللهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ المُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ المُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ المُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ المُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَدُومُ بِدَوامِهِ

وَيَبْقَى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَاللهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ، وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ.

دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يومَ عَرَفَة

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشهداء (عليه السلام)، روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالا: كنّا مع الحسينِ بْنِ عليٍّ (عليهما السلام) عشيّة عرفة، فخرج (عليه السلام) من فسطاطه متذلِّلاً خاشِعاً، فجعل يمشي هوناً هوناً حتّى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه، في ميسرة الجبل، مستقبل البيت ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثُمَّ قال:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ وَهُوَ الجَوادُ الواسِعُ، فَطَرَ أَجْناسَ البَدائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعَ لا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلائِعُ[1] وَلا تَضِيعُ عِنْدَهُ الوَدائِعُ [وفي نسخةٍ أخرى، أتى بالكتابِ الجامعِ وبشرعِ الإسلامِ النورِ الساطعِ وللخليقةِ صانعٌ وهو المستعانُ على الفجائعِ]، جازِي كُلِّ صانِعٍ وَرائِشُ كُلِّ قانِعٍ[2] وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ مُنْزِلُ المَنافِعِ وَالكِتابِ الجامِعِ بِالنُّورِ السّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ وَلِلْدَّرَجاتِ رافِعٌ وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ؛ فَلا إِلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ

---

(١) الطلائع: المغيبات.

(٢) رائش كل قانع: إصلاح الراضي أو السائل.

التُّراب ثُمَّ أسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ المَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِين، فَلَم أَزَلْ ظاعِناً[1] مِنْ صُلْبٍ إلى رَحِمٍ فِي تَقادُمٍ مِنْ الأَيَّامِ الماضِيَةِ وَالقُرُونِ الخالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي [وَلُطْفِكَ بي] وَإحْسانِكَ إلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لٰكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي [رَأْفَةً منكَ وتَحَنُّناً عليَّ] لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الهُدى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعَمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ[2] ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي [لَمْ تُشْهِدني بِخَلْقِي]، وَلَمْ تَجْعَلْ إلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الهُدى إلى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً وَحَفَظْتَنِي فِي المَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً[3] وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الحَواضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الأُمَّهاتِ الرَّواحِمَ [الرَّحائِمَ] وَكَلأْتَنِي[4] مِنْ طَوارِقِ الجانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ حَتَّى إذا اسْتَهْلَلْتُ ناطِقاً بِالكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الإنْعامِ وَرَبَّيْتَنِي زايِداً[5] فِي كُلِّ عامٍ، حَتَّى إذا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي [مِرَّتِي: يعني قُوَّتي] أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجائِبِ حِكْمَتِكَ [رَوَّعْتَنِي: أَلْهَمْتَنِي عَجائِبَ فِطْرَتِك. وَأَيْقَظْتَنِي: نَبَّهْتَنِي]، وَأَيْقَظْتَنِي لِما ذَرَأْتَ فِي سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي ما جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ

(١) ظاعناً: متنقلاً.

(٢) ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة والرحم والبطن وقد ورد ذلك بقوله تعالى: ﴿خَلْقاً مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ﴾.

(٣) مريّاً: طيّباً.

(٤) وكلأتني: أي حفظتني.

(٥) زايداً: من الزيادة والقوّة.

وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ. ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرى [مِنْ حَرِّ الثرى] لَمْ تَرْضَ لِي يا إِلهِي نِعْمَةً [بنعمةٍ] دُونَ أُخْرى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ المَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ[1] بِمَنِّكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ القَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلى [دَلَلْتَني على] ما يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِما يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي؛ كُلُّ ذلِكَ إِكْمالٌ لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِىءٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ. فَأَيُّ نِعَمِكَ يا إِلهِي أُحْصِي عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً، وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ [أكبرُ] مِنْ أَنْ يُحْصِيَها العادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها الحافِظُونَ، ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ العافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ، وَأنا [فأنا] أَشْهَدُ يا إِلهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمانِي وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقِينِي وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجارِي[2] نُورِ بَصَرِي وَأَسارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ[3] مَسارِبِ نَفْسِي وَخَذارِيفِ[4] مارِنِ[5] عِرْنِينِي[6] وَمَسارِبِ سَماخِ[7] [صَماخِ] سَمْعِي وَما ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِسانِي وَمَغْرَزِ[8]

(١) الرّياش: أي المنافع.

(٢) علائق مجاري: ما علق في البصر.

(٣) خرق: أي منافذ النفس كالأنف والفم والأذن.

(٤) خذاريف: قطع.

(٥) مارن: ما لانَ من الأنف.

(٦) عِرنيني: أول الأنف.

(٧) سماخ: أي طرف ما يخرق السمع.

(٨) مغرز: أثبت فيه.

حَنَكَ فَمِي وَفَكِّي وَمَنابِتِ أَضْراسِي وَمَساغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوغِ حَبائِلِ عُنُقِي وَما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ[1] صَدْرِي وَحَمائِلُ حَبْلِ وَتِينِي[2] وَنِياطِ[3] حِجابِ قَلْبِي وَأَفْلاذُ[4] حَواشِي كَبِدِي وَما حَوَتْهُ شَراسِيفُ[5] أَضْلاعِي وَحِقاقُ مَفاصِلِي وَقَبْضُ[6] عَوامِلِي وَأَطْرافُ أَنامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوارِحِي وَما انْتَسَجَ عَلى ذلِكَ أَيّامَ رِضاعِي وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي ؛ أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدى الأَعْصارِ وَالأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ ما اسْتَطَعْتُ ذلِكَ إِلاّ بِمَنِّكَ المُوجَبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً وَثَناءً طارِفاً عَتِيداً! أَجَلْ، وَلَوْ حَرَصْتُ أَنا وَالعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدى إِنْعامِكَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ [سالِفَهُ وآنِفَهُ] ما حَصَرْناهُ عَدَداً وَلا أَحْصَيْناهُ أَمَداً. هَيْهاتَ أَنّى ذلِكَ وَأَنْتَ المُخْبِرُ فِي كِتابِكَ النّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصّادِقِ: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها﴾ صَدَقَ كِتابُكَ اللّهُمَّ وَإِنْباؤُكَ، وَبَلَّغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يا إِلهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طاقَتِي [طاعَتِي] وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً: الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضادَّهُ فِيما ابْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيما صَنَعَ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاّ اللهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا، سُبْحانَ اللهِ

(١) تامور: الدم والنفس.

(٢) الوتين: عرق الحياة إذا انقطع مات صاحبه.

(٣) نياط: عرق معلق بالقلب.

(٤) أفلاذ: قطع الكبد.

(٥) شراسيف: غضروف متعلّق بكل ضلع.

(٦) قبض عواملي: أي أرجلي.

الواحِدِ الأحَدِ الصَمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، الحَمْدُ للهِ حَمْداً يُعادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَصَلّى اللهُ عَلى خِيرَتِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ المُخْلِصِينَ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ اندَفعَ فِي المسألة واجتهدَ فِي الدّعاء وَقال وَعيناه سالتا دموعاً:

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشاكَ كَأَنِّي أَراكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ وَلا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ، اللّهُمَّ اجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإخْلاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الوارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي، اللّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاخْسَأْ شَيْطانِي وَفُكَّ رِهانِي وَاجْعَلْ لِي يا إِلهِي الدَّرَجَةَ العُلْيا فِي الآخرةِ وَالأولى، اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِما بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي. رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [أَحْسَنْتَ بي] وَفِي نَفْسِي عافَيْتَنِي رَبِّ بِما كَلأْتَنِي[1] وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِما أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِما أَغْنَيْتَنِي وَاقْنَيْتَنِي[2] رَبِّ بِما أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الكافِي؛ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلى بَوائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيالِي وَالأَيّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الآخرةِ وَاكْفِنِي شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي

(١) كلأتني: حفظتني.

(٢) أقنيتني: أعطيتني.

الأَرْض، اللّهُمَّ ما أَخافُ فاكْفِنِي وَما أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فاحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمالِي فاخْلُفْنِي وَفِيما رَزَقْتَنِي فَبارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاس فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْس فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلا تَبْتَلِنِي وَنِعَمَكَ فَلا تَسْلُبْنِي وَإِلى غَيْرِكَ فَلا تَكِلْنِي، إِلهِي إِلى مَنْ تَكِلُنِي إِلى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلى المُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دارِي وَهَوانِي عَلى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِلهِي فَلا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلا أُبالِي سُبْحانَكَ غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّماواتُ وَكُشِفَتْ [وانكشفتْ] بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ لا تُمِيتَنِي عَلى غَضَبِكَ وَلا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ العُتْبى، لَكَ العُتْبى حَتَّى تَرْضى قَبْلَ ذلِكَ. لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ وَالمَشْعَرِ الحَرامِ وَالبَيْتِ العَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ البَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْناً، يا مَنْ عَفا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يا مَنْ أَسْبَغَ النَّعماءَ بِفَضْلِهِ يا مَنْ أَعْطى الجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يا صاحِبِي فِي وَحْدَتِي يا غِياثِي فِي كُرْبَتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا إِلهِي وَإِلهَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ [وميكال] وَإِسْرافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ المُنْتَجَبِينَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ كهيعص وَطه وَيس وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ فِي سَعَتِها وَتَضِيقُ بِيَ الأَرْضُ بِرُحْبِها [بِما رَحُبَتْ] وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلا سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيَّايَ [نصرُكَ لي] لَكُنْتُ مِنَ المَغْلُوبِينَ. يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ

فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ المُلُوكُ نِيرَ المَذَلَّةِ[1] عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاّ هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ إِلاّ هُوَ، يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إِلاّ هُوَ يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلى الماءِ وَسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الأَسماءِ، يا ذا المَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً يا مُقَيِّضَ[2] الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي البَلَدِ القَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ العُبُودِيَّةِ مَلِكاً يا رادَّهُ عَلى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْوى عَنْ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ [يا مُمْسِكَ] يَدَيْ إِبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَناءِ عُمْرِهِ، يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ يا مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ المُغْرَقِينَ يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ. يا اللهُ يا اللهُ يا بَدِيءُ يا بَدِيعاً [يا بديعُ لا بَدْءَ لك] لا نِدَّ لك يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ المَوْتى يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلى المَعاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي [فَلَمْ يَخْذُلني] يا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يا مَنْ أَيادِيهِ عِنْدِي لا تُحْصى وَنِعَمُهُ لا تُجازى يا مَنْ عارَضَنِي بِالخَيْرِ وَالإِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالإِساءَةِ وَالعِصْيانِ، يا مَنْ هَدانِي لِلإِيمانِ مِنْ

---

(١) نير المذلّة: قيد المذلّة.

(٢) مقيض: مسخّر.

قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنان، يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفانِي وَعُرْياناً فَكَسانِي وَجائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلاً فَأَغْنانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذلِكَ فَابْتَدَأَنِي ؛ فَلَكَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِي وَأَجابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلَبِي وَنَصَرَنِي عَلى عَدُوِّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا أُحْصِيها، يا مَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ فَلَكَ الحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ واصِباً[1] أَبَداً، ثُمَّ أَنا يا إِلهِي المُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي. أَنا الَّذِي أَسَأْتُ أَنا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنا الَّذِي هَمَمْتُ أَنا الَّذِي جَهِلْتُ أَنا الَّذِي غَفَلْتُ أَنا الَّذِي سَهَوْتُ أَنا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنا الَّذِي وَعَدْتُ أَنا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنا الَّذِي نَكَثْتُ أَنا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَالمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ. فَلَكَ الحَمْدُ إِلهِي وَسَيِّدِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلا ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ

(١) واصباً: أبداً دائماً.

شَيْءٍ أَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ [أَستَقيلُكَ] يا مَوْلايَ أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلايَ؟ فَلَكَ الحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ العَشائِرِ وَالإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلاطِينِ أَنْ يُعاقِبُونِي، وَلَو اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلى ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذاً ما أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي؛ فَها أَنا ذا يا إِلهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدِي خاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لا ذو بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلا ذو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلا حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً، وَما عَسى الجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنّى ذلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سائِلِي مِنْ عَظائِمِ الأُمُورِ وَأَنَّكَ الحَكَمُ [الحكيمُ] العَدْلُ الَّذِي لا تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يا إِلهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُوَحِّدِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الخائِفِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الوَجِلِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرّاجِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرّاغِبِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُهَلِّلِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السّائِلِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُسَبِّحِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ المُكَبِّرِينَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبائِيَ الأَوَّلِينَ. اللّهُمَّ هذا ثَنائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرارِي بِآلائِكَ مُعَدِّداً، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لَمْ أُحْصِها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إِلى حادِثٍ ما لَمْ

تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي [تتغمّدُني] بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ العُمرِ مِنَ الإِغْناءِ مِنَ الفَقْرِ [بعدَ الفقرِ] وَكَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبِيبِ اليُسْرِ وَدَفْعِ العُسْرِ وَتَفْرِيجِ الكَرْبِ وَالعافِيَةِ فِي البَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ما قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلى ذلِكَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لا تُحصى آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَناؤُكَ وَلا تُكافى نَعْماؤُكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، اللّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ المُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ المَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ العَلِيُّ الكَبِيرُ، يا مُطْلِقَ المُكَبَّلِ الأَسِيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هذِهِ العَشِيَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُها وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُها وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُها إِنَّكَ لَطِيفٌ بِما تَشاءُ خَبِيرٌ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفى وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ وَلا سِواكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَاكْتُبْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلآلائِكَ ذاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ الطّالِبِينَ الرّاغِبِينَ، وَمُنْتَهى أَمَلِ الرّاجِينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْماً وَوَسعَ المُسْتَقِيلينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً، اللّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هذِهِ العَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلى وَحْيِكَ البَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ المُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلى المُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذلِكَ مِنْكَ يا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ المُنْتَجَبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا، فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ فَاجْعَلْ لَنا اللّهُمَّ فِي هذِهِ العَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبادِكَ وَنُوراً تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُها وَبَرَكَةً تُنْزِلُها وَعافِيَةً تُجَلِّلُها وَرِزْقاً تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اقْلِبْنا فِي هذا الوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غانِمِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ القانِطِينَ وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِكَ قانِطِينَ وَلا تَرُدَّنا خائِبِينَ وَلا مِنْ بابِكَ مَطْرُودِينَ، يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ فَأَعِنّا عَلى مَناسِكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَاعْفُ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِينا فَهِيَ بِذِلَّةِ الاعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ، اللّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هذِهِ العَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَاكْفِنا ما اسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِيَ لِنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ، نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ، اقْضِ لَنا الخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ، اللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ الأَجْرِ وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ اليُسْرِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الهالِكِينَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنا فِي هذا الوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتابَ [وتابَ] إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، اللّهُمَّ وَنَقِّنا [اللّهمَّ وَفِّقْنا وسَدِّدْنا واعصِمْنا] وَسَدِّدْنا

وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ إِغْماضُ الجُفُونِ وَلا لَحْظُ العُيُونِ وَلا ما اسْتَقَرَّ فِي المَكْنُونِ وَلا ما انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَراتُ القُلُوبِ. أَلا كُلُّ ذلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَعُلُوُّ الجَدِّ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالأَيادِي الجِسامِ وَأَنْتَ الجَوادُ الكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اللّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، اللّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ماطرتانِ كأنَّهما مَزادتان[1]، وقال بصوتٍ عالٍ:

يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السّادَةِ المَيامِينِ، وَأَسأَلُكَ اللّهُمَّ حاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أَعْطَيْتَنِي؛ أَسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ المُلْكُ وَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ.

وكان يكرّر قوله: يا رَبِّ، وشُغِلَ مَنْ حضر ممَّن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم، وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه ثمّ عَلَتْ أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه.

(١) المَزَادة: وعاء من جلد يوضع فيه الماء، وعاء الماء في السَّفر.

ثُمَّ ادْعُ بهذا الدعاء: إلهي أَنا الفَقيرُ فِي غِنايَ فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إلهي أَنا الجاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي، إلهي إِنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقادِيرِكَ مَنَعا عِبادَكَ العارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلى عَطاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ، إلهي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ ما يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إلهي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُما بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إلهي إِنْ ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ المَساوِيءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ، إلهي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ [وقد تَوَكَّلْتُ] لِي وَكَيْفَ أُضامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الحَفِيُّ بِي؟ ها أَنا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِما هُوَ مَحالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حالِي وَهُوَ لا يَخْفى عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي وَبِكَ قامَتْ؟ إلهي ما أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إلهي ما أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَما أَرْأَفَكَ بِي! فَما الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إلهي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إلهي كُلَّما أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّما آيَسَتْنِي أَوْصافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ، إلهي مَنْ كانَتْ مَحاسِنُهُ مَساوِيءَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَساوِئُهُ مَساوِيءَ، وَمَنْ كانَتْ حَقائِقُهُ دَعاوِي فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعاواهُ دَعاوِي، إلهي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكا لِذِي مَقالٍ مَقالاً وَلا لِذِي حالٍ حالاً، إلهي كَمْ مِنْ طاعَةٍ بَنَيْتُها وَحالَةٍ شَيَّدْتُها هَدَمَ اعْتِمادِي عَلَيْها عَدْلُكَ بَلْ أَقالَنِي مِنْها فَضْلُكَ، إلهي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً، إلهي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القاهِرُ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ، إلهي تَرَدُّدِي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعْدَ المَزارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ

تُوصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بما هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ ما لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ المُظْهِرَ لَكَ، مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتاجَ إِلى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتى بَعُدْتَ حَتَّى تكونَ الآثارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَراكَ عَلَيْها رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَل لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً، إِلهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلى الآثارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدايَةِ الاسْتِبْصارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْها وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمادِ عَلَيْها إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِي هذا ذُلِّي ظاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهذا حالِي لا يَخْفى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ المَصُونِ إِلهِي حَقِّقْنِي بِحَقائِقِ أَهْلِ القُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الجَذْبِ، إِلهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيارِكَ عَنِ اخْتِيارِي وَأَوْقِفْنِي عَلى مَراكِزِ اضْطِرارِي، إِلهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي وَبِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي وَبِبابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي، إِلهِي تَقَدَّسَ رِضاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي؟ إِلهِي أَنْتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي؟ إِلهِي إِنَّ القَضاءَ وَالقَدَرَ يُمَنِّينِي وَإِنَّ الهَوى بِوَثائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِواكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلى غَيْرِكَ أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ المَعالِمُ، ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَما الَّذِي فَقَدَ

مَنْ وَجدَكَ؟! لَقَدْ خابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً، كَيْفَ يُرْجَى سِواكَ وَأَنْتَ ما قَطَعْتَ الإِحْسانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الامْتِنانِ؟ يا مَنْ أَذاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِياءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ البادِيءُ بِالإِحْسانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ العابِدِينَ وَأَنْتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الوَهَّابُ ثُمَّ لِما وَهَبْتَ لَنا مِنَ المُسْتَقْرِضِينَ، إِلهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ، إِلهِي إِنَّ رَجائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَما أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُهانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، إِلهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟ إِلهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفُقَراءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، وَأَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَما جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنِ اسْتَوى بِرَحْمانِيَّتِهِ فَصارَ العَرْشُ غَيْباً فِي ذاتِهِ مَحَقْتَ الآثارَ بِالآثارِ وَمَحَوْتَ الأَغْيارَ بِمُحِيطاتِ أَفْلاكِ الأَنْوارِ، يا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرادِقاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ يا مَنْ تَجَلَّى بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الاسْتِواءِ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ.

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، يا ذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَام، رَبَّ الأَرْبَابِ وَإلهَ كُلِّ مَألُوهٍ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوق، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ الأَحَـدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعالي، الشَدِيْدُ الْمِحَـالِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إله إلاَّ أَنْتَ الـرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَاءٍ، أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيْراً.

وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُؤَازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلا نَظِيرٌ، أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّـذِي لا يَحْوِيـكَ مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلا بَيَانٌ، أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ

كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيْراً.

أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ، أَنْتَ الَّذِي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذِي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ، وَلا عِدْلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ، وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ، وَأَسْنَى فِي الأَمَاكِنِ مَكَانَكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ، وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ، وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيْكٍ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوادٍ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيْمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ لاَ تُحَسُّ، وَلاَ تُجَسُّ، وَلاَ تُمَسُّ، وَلاَ تُكَادُ، وَلاَ تُمَاطُ، وَلاَ تُحَاطُ، وَلاَ تُنَازَعُ، وَلاَ تُجَارى، وَلاَ تُمارى، وَلاَ تُخَادَعُ، وَلاَ تُمَاكَرُ، سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ، سُبْحَانَكَ لاَ رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ، بَارِئَ النَّسَماتِ.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ،

حَمْداً لاَ يَنْبَغِي إلاَّ لَكَ، وَلاَ يُتَقَرَّبُ بِهِ إلاَّ إلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الآخِرِ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً، حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ المَجِيْدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ، حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيْدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ، حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لاَ حَمْدَ أَقْرَبُ إلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلاَ أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاَلِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاَةً زَاكِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً نَامِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً رَاضِيَةً، لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ فَوْقَهَا، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاَةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا، وَلاَ تَرى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً، رَبِّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاَةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَائِكَ، وَلاَ يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلاَةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ

مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاَةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاَةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلاَةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلاَةً تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لاَ يُحصِيهَا ولاَ يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحَلِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ بِهَا لَهُمُ الأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلاَ غَايَةَ لأَمَدِهَا، وَلاَ نِهَايَةَ لآخِرِهَا، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلْءَ سَمَوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً، وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاَّئِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ

لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، الزَّاكِيَاتِ، النَّامِيَاتِ، الْغَادِيَاتِ، الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ،

وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوالاَةِ أَوْلِيائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ، وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلاَّ يَفْعَلَ.

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً، ذَلِيلاً، خَاضِعاً، خَاشِعاً، خَائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيلٍ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لاَ يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ، فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ.

وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلاَ تَرُدَّنِي صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالأَشْبَاهِ عَنْكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لاَ يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلاَّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لاَ مُسْتَطِيلاً بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلاَ مُتَعَالِياً بِدَالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلاَ مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّينَ، وَأَذَلُّ الأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا.

فَيَا مَنْ لَمْ يَعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، ولاَ يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ، الْمُعْتَرِفُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِيْ أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِي اسْتَحْيا مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ، أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ، بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِيَ هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَأَرَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً، وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ، وَالْمَكَانَةِ مِنْكَ، وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طَوْرِي فِي حُدودِكَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ، وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلائِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرُكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي.

وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ. وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ، وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ، وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ.

وَلاَ تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلاَ تُهْلِكْنِي مَعَ

مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلاَ تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ. وَنَجِّنِيْ مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوى، وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الإِمْلاءِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وَهَوًى يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي، وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لاَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ الأَمَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَمْتَحِنِّي بِمَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلاَ تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ، وَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلاَ إِنابَةَ لَهُ، وَلاَ تَرْمِ بِيَ رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ، وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِي طَوْقَ الإِقْلاَعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ.

وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إِلاَّ بِكَ عَمَّا لاَ يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ. وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكُّنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ.

وَهَبْ لِيَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوابِغَ نَعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى

صالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلاَ تَخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقائِكَ، وَلاَ تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيائِكَ، وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلِينَ لآلائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِيْنَ.

وَلاَ تَخْذُلْنِي عِنْدَ فاقَتِي إِلَيْكَ، وَلاَ تُهْلِكْنِي بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَلاَ تَجْبَهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالإِحْسانِ، وَأَهْلُ التَّقْوى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ، فَأَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لاَ آتِي مَا تَكْرَهُ وَلاَ أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ.

وَأَمِتْنِي مِيتَةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي إِذا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَأَعِذْنِي مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ، وَالآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلاَ أَناتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءاً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِواذاً بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْياكَ فَلاَ تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ.

وَاشْفَعْ لِي أَوائِلَ مِنَنِكَ بِأَواخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوائِدِكَ بِحَوادِثِها. وَلاَ تَمْدُدْ لِيَ مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلاَ تَقْرَعْنِي قارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهائِي، وَلاَ تَسُمْنِي



خَسِيسَةٍ يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلاَ نَقِيصَةٍ يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةٌ أُبْلِسُ بِهَا، وَلاَ خِيفَةٌ أوجِسُ دُونَهَا.

اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي مِنْ إعْذارِكَ وَإنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلاَوَةِ آياتِكَ. وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إلَيْكَ، وَإنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلاَ تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً، وَلاَ فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّى حِينٍ، وَلاَ تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلاَ نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلاَ فِتْنَةً لِمَن نَظَرَ، وَلاَ تَمْكُرْ بِيَ فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِيَ غَيْرِي، وَلاَ تُغَيِّرْ لِيَ اسْماً، وَلاَ تُبَدِّلْ لِي جِسْماً، وَلاَ تَتَّخِذْنِي هُزُواً لِخَلْقِكَ، وَلاَ سُخْرِيّاً لَكَ، وَلاَ تَبَعاً إلاَّ لِمَرْضَاتِكَ، وَلاَ مُمْتَهناً إلاَّ بِالانْتِقَامِ لَكَ.

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ، وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِي مَقَامَكَ، وَشَوِّقْنِي لِقاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لاَ تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً، وَلاَ تَذَرْ مَعَهَا عَلاَنِيَةً وَلاَ سَرِيرَةً، وَانْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْراً نَامِياً فِي الآخِرِينَ، وَوَافِ بِي عَرْصَةَ الأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، امْلأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إلَيَّ، وَجَاوِرْ بِيَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي

زَيَّنْتَهَا لأَصْفِيائِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَائِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيْلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُهَا وَأَقَرُّ عَيْناً.

وَلاَ تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلاَ تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ، وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ.

وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنى، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِيْنَةَ، وَالْعَافِيَةَ، وَلاَ تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلاَ خَلَواتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبَّنِي عَنِ التماسِ مَا عِنْدَ الفَاسِقِينَ، وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً، وَلاَ لَهُمْ عَلى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَنَصِيراً، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِيْنِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الواسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتْمِمْ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِيْنَ.

وَاجْعَلْ باقِي عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ يَا ربَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ.

❊ ❊ ❊

يوم عيد الأضحى

اليوم العاشر من ذي الحجّة

يوم عيد الأضحى وفيه أعمال:

الأول: الغسل وهو سُنّة مؤكّدة.

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر

الثالث: التضحية، الأضحية يوم العيد وهي ذبح شاة أو جمل أو غير ذلك، وهي سُنّة مؤكّدة.

الرابع: أن يكبّر بالتكبيرات الآتية:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إلاّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ، اللهُ أَكْبَرُ، عَلى ما هَدانا، اللهُ أَكْبَرُ، عَلى ما رَزَقَنا مِنْ بَهِيمَةِ الأنْعامِ، وَالحَمْدُ للهِ عَلى ما أَبْلانا. ويستحبّ تكرار هذه التكبيرات وكذا التكبيرات التي مرّت في عيد الفطر ويستحبّ تكرارها بعد الصلوات وأثناء المسير إلى مِنَى.

يوم الخامس عشر منه ولادة الإمام علي الهادي (ع) سنة ٢١٢ هـ.

* * *

يوم الغدير

اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر، وعيد آل محمّد (ص) وَرُوِيَ أنّه سئل الصادق (عليه السلام): هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قال الراوي: وأيُّ عيد هو؟ قال: اليوم الذي نَصَب فيه رسولُ الله (ص) أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: ومَنْ كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، وهو يوم الثامنَ عَشَرَ من ذي الحِجّة. قال الراوي وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم، قال: الصيام والعبادة.

الأول: الصوم وهو كفّارة ذنوب كثيرة.

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة أمير المؤمنين (ع) المعروفة بزيارة أمين الله.

الرابع: أن يصلّيَ ركعتين عند الضحى يقرأ في كلّ ركعة بعد فاتحة الكتاب التوحيد عشراً، وآية الكرسي عشراً والقدر عشراً، فقد ورد لها أجرٌ عظيم وإيجاب قضاء الحوائج في الدنيا والآخرة، والله العالِم.

* * *

يوم المباهلة

اليوم الرابع والعشرون

هو يوم المباهلة على الأَشْهَر، باهل فيه رسول الله (ص) نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل مَعَهُ تحت الكساءِ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وقال: «**اللهم إنّه قد كان لكلّ نبيّ من الأنبياء أهل بيت هم أخصّ الخَلْق إليه، اللهمّ وهؤلاءِ أهل بيتي، فأذهِبْ عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً**»، فهبط جبرائيل بآية التطهير في شأنهم، ثمّ خرج النبيّ (ص) بهم (عليهم السلام) للمباهلة، فلمّا بصر بهم النصارى ورأوا منهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم يجرؤوا على المباهلة، فطلبوا المُصالحة، وقَبِلوا الجزية عليهم. وفي هذا اليوم أيضاً تصدّق أمير المؤمنين (عليه السلام) بخاتمه على الفقير وهو راكع فنزلت فيه الآية: ﴿**إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾. والخلاصة، إنّ هذا اليوم يومٌ شريف، وفيه عدّة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير، وقتاً وصفةً وأجراً، ولكن فيها تقرأ آية الكرسيّ إلى ﴿**هُمْ فِيهَا خَالِدُون**﴾.

اليوم الأخير من ذي الحجّة

يوم الختام للسنة العربية، ذكر السيد في الإقبال طبقاً لبعض الروايات أنّه

يُصَلَّى فيه ركعتان، بفاتحة الكتاب وعَشْر مرّات سورة ﴿قل هو اللهُ أحدٌ﴾ وعشْر مرّات آية الكرسي ثمّ يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إلى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرائِي عَلَيْكَ، اللّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي مِنْكَ يا كَرِيمُ.

* * *



الفصل السابع

في أعمال شهر مُحرَّم

إعلم أَنّ هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت (ع) ومَن والاهُم، وعن الرضا (ع) قال: «كان أبي (صلوات الله عليه) إذ دخل شهر المحرّم لم يُرَ ضاحكاً، وكانت كآبةٌ تغلب عليه حتى يمضي منه عَشَرَة أيّام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته، وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قُتِلَ فيه الحسين (ع)».

أمّا الأعمال فهي:

الأول: يُصلّى في أول يوم منه هذه الصلاة، ركعتان في كلّ منهما: الحمد وإحدى عشرة مرّة: سورة التوحيد.

وفي الحديث: عن النبيّ (ص) أنّه قال: «مَن أدّى هذه الصلاة في هذه الليلة، وصام صبيحتها، وهو أوّل يوم من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل، فإنْ مات قبل ذلك صار إلى الجنّة».

الثاني: الصيام، وفي رواية ريّان بن شبيب عن الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنّه قال: «مَن صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لزكريا».

الثالث: عن الرضا (ع) أنّه كان النبيّ (ص) يصلّي أول يوم من محرّم

ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الإِلَهُ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يا كَرِيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ، يا ذَخِيرَةَ مَنْ لا ذَخِيرَةَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا غِيَاثَ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، يا حَسَنَ الْبَلاءِ، يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يا عِزَّ الضُّعَفَاءِ، يا مُنْقِذَ الغَرْقَى يا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْماءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يا اللَّهُ لا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا مَا لا يَعْلَمُونَ وَلا تُؤاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبابِ، رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

قال الشيخ الطوسي: ووافقه على ذلك كثير من العلماء أنّه يُسْتَحبّ صيام الأيام التسعة من أوّل محرّم، وفي اليوم العاشر يُمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر: (وهو لا بأس به وإنْ كان الصيام جائزاً فيه).

اليوم الثالث من محرّم

وفيه كان خلاص يوسف (ع) من السجن، فمَن صامه يسّر الله له الصعب، وفرّج عنه الكرب، وفي الحديث النبويّ (ص): أنّه استجيب دعوته.

اليوم التاسع من محرّم

يوم التاسوعاء، عن الصادق (ع) أنّه قال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين (ع) وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد، بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين (ع) وأصحابه، وأيقنوا أنّه لا يأتي الحسين (ع) ناصر، ولا يمدّه أهل العراق»، ثم قال: «بأبي المستضعف الغريب».

اليوم العاشر من محرّم

يوم استشهد فيه الحسين (ع) وهو يوم المصيبة والحزن للأئمّة (ع) وشيعتهم، وينبغي للشيعة أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن يقيموا مأتم الحسين (ع) كما يقيمونه لأعزّ أولادهم وأقاربهم، وأن يزوروه، وليُعَزِّ بعضهم بعضاً قائلاً: عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنا بِمُصَابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ. وأن يُظهروا في هذا اليوم وما سبقه وخصوصاً في المجالس الحسينية أهداف ثورته ومناقبه وتوجّهاته وشعارات ثورته ليعرف العالَم نبل هذه الأهداف وعظيم هذه المسيرة وحفاظها على الإسلام وتعاليم القرآن والرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه، وأن يبتعدوا عن الشعائر المسيئة للثورة وأهدافها وعن الغلوّ والأكاذيب لتعطي ثمارها.

اليوم الخامس والعشرون من محرّم

في هذا اليوم من السنة الرابعة والتسعين، أو في اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، توفي الإمام زين العابدين (ع).

❊ ❊ ❊



الفصل الثامن

في شهر صَفَر

فليقل كلّ يوم عشر مرّات، كما روي: يا شَدِيدَ الْقُوى وَيا شَدِيدَ الْمِحالِ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اليوم الأول فيه: في السنة السابعة والثلاثين، ابتدأ القتال في واقعة صفّين، وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والستين، أُدْخِلَ دمشقَ رأسُ سيّد الشهداء (ع)، والثالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المائة، استُشْهِد زيد بن علي بن الحسين (ع).

اليوم السابع: استُشْهِد فيه في سنة خمسين الإمام الحسن المجتبى (ع) على قول الشهيد، والكفعمي وغيرهما، وفيه في سنة ١٢٨هـ كانت ولادة الإمام موسى بن جعفر (ع) في أبواء، وهو منزل بين مكّة والمدينة.

اليوم السابع عشر: منه ارتحال الإمام علي بن موسى الرضا (ع) في سنة ثلاث ومائتين للهجرة بأرض طوس، وعلى رواية الطبرسي وابن الأثير استُشْهد مسموماً بعنب دسَّه له المأمون، ويشكّك في ذلك الشيخ المفيد.

اليوم العشرون يوم الأربعين: وعلى قول الشيخين والكفعمي وغيرهم

من المحقّقين هو يوم ورود حرم الحسين (ع) إلى المدينة، عائداتٍ من الشام، وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين (ع) وهو أوّل من زاره (ع) ويستحبّ فيه زيارته (ع) للعمومات وفي غيره من الأيام.

اليوم الثامن والعشرون: من سنة إحدى عشرة، يوم وفاة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وقد صادفت يوم الإثنين من أيام الأسبوع باتّفاق الآراء، وكان له عندئذٍ من العمر ثلاث وستّون سنة، هبط عليه الوحي، وله أربعون سنة، ثم دعا الناس إلى التوحيد في مكّة مدّة ثلاث عشْرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين (ع) في تغسيله وتحنيطه وتكفينه، ثم صلّى عليه، ثمّ كان الأصحاب يأتون أفواجاً، فيصلّون عليه فرادى من دون إمام يأتمّون به، وقد دفنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الحجرة الطاهرة، في الموضع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك قال: لمّا فرغنا من دفن النبيّ (ص) أتَتْ إليّ فاطمة (ع) فقالت: **كيف طاوعتكم أنفسكم على أن تهيلوا التراب على وجه رسول الله، ثمّ بكت.**

وعلى رواية أنّها أخذت كفّاً من تراب القبر الطاهر فوضعته على عينيها، وقالت:

مَاذا عَلَى الْمُشْتَمِّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ
أَنْ لاَ يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا
صُبَّتْ عَلَى الأَيَّامِ صِرْنَ لَيَالِيَا

ملاحظة هامّة: يعتقد بعض أهل العلم أنّ شَهْرَيْ محرّم وصفر وخصوصاً صفر هو شهر نحس يرفضون فيه أيَّ عمل، ولكن هذا ممّا لم يوافق عليه كثير من الفقهاء، لاسيّما السيّد الأستاذ محمد حسين فضل الله (رض) لأنّ الله تعالى لا يمكن أن يعطّل أعمال العباد شهرين من الزمن فلا يتزوّجون ولا يقومون بأيِّ عمل أو شراء عقار أو عقد تجارة أو ما إلى ذلك. فكلّ ما هو جائز في غير محرّم وصفر جائز فيهما، وكلّ ما هو محرّم في غيرهما محرّم فيهما، فقط يوم العاشر من المحرّم يُكره فيه مظاهر الفرح.

* * *



الفصل التاسع

في شهر ربيع الأوّل

الليلة الأولى: فيها في السنة الثالثة عشرة من البعثة، هاجر النبيّ (ص) من مكّة إلى المدينة المنوّرة، فاختبأ هذه الليلة في غار ثور، وفداه أمير المؤمنين عليٌّ (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه، فنام في فراشه، غير مجانب سيوف قبائل المشركين، وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته، وإخاءه النبيّ (ص) فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

اليوم الأول: قال العلماء: يستحبّ فيه الصيام شكراً لله.

اليوم الثامن: سنة مائتين وستين، توفي الإمام الحسن العسكري (ع) فنصب صاحب الأمر (ع) إماماً على الخلق، ومن المناسب زيارتهما (ع) بما سنورده من الزيارة الجامعة أو زيارة أمين الله.

اليوم الثاني عشر: ميلاد النبيّ (ص) على رأي الكليني والمسعودي، وهو المشهور لدى العامّة، ويستحبّ فيه الصلاة ركعتين: في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً، وفي هذا اليوم دخل (ص) المدينة مهاجراً من مكّة.

الليلة السابعة عشرة: ليلة ميلاد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه)، وهي ليلة شريفة جدّاً، وحكى السيد قولاً بأنّ في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجه

قبل الهجرة بسنة واحدة.

اليوم السابع عشر: ميلاد خاتم الأنبياء محمّد بن عبد الله (ص) على المشهور بين الإماميّة، والمعروف أنّ ولادته كانت في مكّة المعظّمة في بيته، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة، في عام الفيل، في عهد أنو شِروان، وفي هذا اليوم الشريف أيضاً، في سنة ثلاث وثمانين، ولد الإمام جعفر الصادق (ع)، وفيه عدّة أعمال.

الأول: الغسل.

الثاني: الصوم، وله فضل كثير، وروي أنّ من صامه كتب له صيام سنة، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصّت بالصيام بين أيّام السنة.

الثالث: زيارة النبيّ (ص) عن قُرب أو عن بُعد.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين (ع).

الخامس: أن يصلّيَ عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة بعد ﴿**الحمد**﴾ سورة ﴿**الزلزلة**﴾ عشر مرّات، و﴿**التوحيد**﴾ عشر مرّات، ثمّ يجلس في مصلّاه ويدعو.





الفصل العاشر

في شهر ربيع الثّاني وجَمَادى الأُولى وجَمَادى الآخرة

قال الشيخ المفيد (رحمه الله) إنّ في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة مئتين واثنتين وثلاثين، ولد الإمام الحسن العسكري (ع)، وهو يوم شريف جدّاً، ويستحبّ فيه الصيام شكراً لله على هذه النعمة العظمى، والمناسب في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وإقامة مأتمها، فقد رُوي بسند صحيح أنها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النبيّ (ص) في الثامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها (ع) في أحد هذه الأيام الثلاثة، وفي يوم النصف منه، سنة ستّ وثلاثين فتح أمير المؤمنين (ع) البصرة، وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين (ع)، وزيارة هذين الإمامين (ع) في هذا اليوم مناسبة، وأمّا أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلّيَ كما روى السيد ابن طاووس أربع ركعات، أي بسلامين، في أيّ وقتٍ شاء من الشهر يقرأ ﴿الحمد﴾ في الأولى مرّة، وآية ﴿الكرسيّ﴾ مرّة، و﴿إنّا أنْزَلْناهُ﴾ خمساً وعشرين مرّة، وفي الثانية: ﴿الحمد﴾ مرّة و﴿أَلْهَاكُمُ التكاثُرُ﴾ مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدْ﴾ خمساً وعشرين مرّة، وفي الثالثة: ﴿الحمد﴾ مرّة، و﴿قُلْ يا أيُّها الكافرون﴾ مرّة، ﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقْ﴾ خمساً وعشرين مرّة، وفي الرابعة: ﴿الحمد﴾ مرّة و﴿إذا جَاءَ نصرُ اللهِ والفَتْح﴾ مرّة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِربِّ النَّاس﴾ خمساً وعشرين مرّة، ويقول بعد السلام من الرابعة سبعين مرّة: سُبحانَ اللهِ

والحمدُ للهِ ولا إِلَهَ إلاّ اللهُ واللهُ أَكْبرُ سبعين مرّة. اللَّهُمَّ صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمَّد. ثمّ يقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤمِنِين وَالْمُؤْمِناتِ. ثمّ يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرّات: يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ يسأل الله حاجته، يصان من فعل ذلك في نفسه وماله وأهله وولده، ودينه ودنياه، إلى مثلها في السنة القادمة، وإنْ مات في تلك السنة مات على الشهادة، أي كان له ثواب الشهداء.

وفاة الزهراء (عليها السلام) وزيارتها

اليوم الثالث: من الشهر سنة إحدى عشرة، توفيت فاطمة (صلوات الله عليها) على رواية التسعين يوماً بعد أبيها (ص) فينبغي أن يقيم المسلمون عزاءها ويزوروها، والسيد ابن طاووس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم، ثم ذكر لها هذه الزيارة.

السَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّها. ثمّ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفَى عِبادِكَ الْمُكَرَّمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ.

فقد رُوي أنّ مَن زارها بهذه الزيارة، واستغفرَ اللّهَ غفرَ اللّهُ له.

وقال في كيفية الزيارة بها: تصلّي صلاة الزيارة وهي ركعتان، تقرأ الحمد في الأولى و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحد﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَيُّها الكَافِرون﴾، فإذا سلّمت فقل: السَّلامُ عَلَيْكِ إلى آخر الزيارة.

اليوم العشرون: ولدت فيه فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) بعد البعثة بخمس سنين أو سنتين، وقيل قبل البعثة بخمس سنين، ويناسب فيه عدّة أعمال:

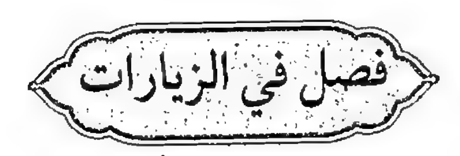
الأول: الصيام.

الثاني: الخيرات والصدقات على المؤمنين.

الثالث: زيارة سيدة نساء العالمين (ع)، ويستحبّ فيه الصلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً.

وفي هذا اليوم دخل رسول الله (ص) المدينة مهاجراً من مكّة.

* * *



فصل في الزيارات

في ذكر الاستئذان للدخول في كلٍّ من الرَّوضات الشَّريفة

وهنا نثبت استئذانين:

الأول: قال الكفعمي: إذا أردت دخول مسجد النبيّ (ص) أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة (عليهم السلام) فقل: اللّهُمَّ إنِّي وَقَفْتُ على باب مِنْ أَبْواب بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إلاَّ بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَبيِّ إلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللّهُمَّ إنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِب هذا المَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُها فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلفاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ.

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفِي سَبيلِ اللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ الله مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ

رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلى الكافِرِينَ فَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ. الحَمْدُ لله الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

***

دعاء الإمام زين العابدين (ع)
في الصلاة على محمّد وآله

الْحَمْدُ للّهِ الّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الّتِي لاَ تَعْجزُ عَنْ شَيْءٍ وَإنْ عَظُمَ، وَلاَ يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإنْ لَطُفَ، فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَّرَنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إلَيْكَ حَامَّتَهُ، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ، وَقَطَعَ فِي إحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ، وَأَقْصَى الأَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الأَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوالَى فِيكَ الأَبْعَدِينَ، وَعَادَى فِيكَ الأَقْرَبِينَ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتْعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إلَى مِلَّتِكَ، وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إلَى بِلاَدِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إرَادَةً مِنْهُ لإعْزَازِ دِينِكَ، واسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ، فَنَهَدَ إلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ، فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ، حَتّى ظَهَرَ أَمْرُكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اللّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى لاَ يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ وَلاَ يُكَافَأَ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلاَ يُوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ، يَا نَافِذَ الْعِدَةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

الزيارة الثانية: زيارة أمير المؤمنين عليٍّ (ع) وهي الزيارة المعروفة بـأمين الله.

وهي في غاية الاعتبار ومرويّة في جميع كتب الزيارات والمصابيح وقال العلاّمة المجلسي (رحمه الله): إنّها أحسن الزيارات متناً وسنداً وكذلك أيّدها جميع علمائنا واعتبروها من أصحّ الزيارات ومنهم السيّد الأستاذ المرجع السيّد محمد حسين فضل الله (رض) والسيّد الخوئي (رض) وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بأسانيد معتبرة عن جابر، عن الباقر (عليه السلام) أنّه زار الإمامُ زينُ العابدين (عليه السلام) أميرَ المؤمنين (عليه السلام) فوقف عند القبر وبكى وقال: ويُزار بها كلّ الأئمّة (ع):

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ الله فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّى دَعاكَ اللهُ إِلى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ البالِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ راضِيَةً بِقَضائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ مُشْتاقَةً إِلى فَرْحَةِ لِقائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفارِقَةً لأَخْلاقِ أَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثُمَّ وضع خدّه على القبر، وهذا العمل ليس ضرورياً، وقال: اللّهُمَّ إِنَّ

قُلُوبَ المُخْبتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ وَأَصْواتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ وَأَبْوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالإغاثَةَ لِمَنْ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ [مَبْذولَةٌ] وَالإعانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ [مَوجودَةٌ] وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزاقَكَ إِلى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَناهِلَ الظِّماءِ [وَمَناهِلَ الظَّمَاءِ لديكَ مُتْرَعَةٌ] مُتْرَعَةٌ اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَاقْبَلْ ثَنائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ.

أحاديث في استحباب الزيارة

الحديث الأول: روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصّادق (ع) قال: «إذا بَعُدَتْ بأحدكم الشُّقَةُ، ونأت به الدَّار، فليعلُ أعلى منزله، وليصلِّ ركعتين، ولْيُومِئْ بالسَّلام إلى قُبورنا، فإنَّ ذلك يصير إلينا».

الحديث الثاني: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي الصّادق (ع): «يا سدير تزور قبر الحسين (ع) في كلّ يوم، قلتُ جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم! فتزوره في كلّ جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين (ع)، إلى أنْ قال: وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين (ع) في

كلّ جمعة خمس مرّات، وفي كلّ يوم مرّة، قلت: جعلت فداك إنَّ بيننا وبينه فراسخَ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يُمنَةً ويُسْرةً، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحوّل نحو قبر الحسين (ع) ثمّ تقول:

السَّلام عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ

تُكتَب لك زَوْرَة، والزَّورة حِجَّة وعمرة.

* * *

زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ الله السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِيِّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَّارُّ التَقِيُّ السَّلامُ عَلى الأَرواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللهِ المُحْدِقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ الله مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ.

* * *

زيارة وارث

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ [أَمير المؤمنينَ وليِّ اللهِ] عَلَيْهِ السَّلامُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالمَعْروفِ وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرحامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأَرْكانِ المُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الهُدَى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ على أَهْلِ الدُّنْيا، وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِآيَاتِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَعَلى أَجْسادِكُمْ وَعَلى أَجْسامِكُمْ وَعَلىْ شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ.

ثُمَّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ملاحظة: قال بعض المحقّقين إنَّ هذه الزيارة أُضيف إليها، خصوصاً من عند أشهد أنّك كنتَ نوراً إلى آخره لأنّه لم يثبت بوجه أنّ آباء الأنبياء كانوا موحّدين كلّهم ولا أُمهاتهم، غاية ما ثبت أنّه بنكاح غير سفاح كما عن الصادق (ع).

ثُمّ قُم فصلِّ ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

اللّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا يَكُونُ إِلاّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى مَوْلايَ الحُسينِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجِرْنِي عَلى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ.

وعَن ابن بابويه (رحمه الله) قالَ: إذا فَرَغْتَ مِن تسبيح الزّهراء (صَلَواتُ الله عَلَيها) فَسَلِّم على الأئمة بهذه الزيارة الجامعة: اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَلَكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ. سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ

عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النَّبيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الهادِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلى جَمِيعِ أَنْبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلامُ عَلى مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضا، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوادِ، اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الهادِي، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ العَسْكَرِيِّ، السَّلامُ عَلى الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ القائِمِ المَهْدِيِّ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِ اللهَ ما شِئْتَ.

وَقالَ الكفعمي تقول بَعدَ الصلوات: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلامِ دِيْناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ إِماماً، وَبِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً. بِهِمْ أَتَوَلّى وَمِنْ أَعْدائِهِمْ أَتَبَرَّأُ.

ثُمَّ تقول ثلاثاً: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَالمُعافاةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

* * *

زيارة النبيّ (ص) وأهل بيته (ع)
وهي زيارة جامعة وفي غاية الاعتبار

في أيّام الجمعة وأعقاب الصلوات وكلّ وقت

يناسب إذا أردت زيارتهم (ع)، فمن بعد أن تزورهم بهذه الزيارة تَتَوَجَّهُ إلى القِبْلة وتقول: السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ البَشِيرِ النَّذِيْرِ السِّرَاجِ المُنِيْرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الدُّرِّ الفَاخِرِ البَحْرِ الزَّاخِرِ العَلَمِ الظَّاهِرِ المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ المُسَدَّدِ وَالمَحْمُودِ الأَحْمَدِ وَالمُصْطَفَى الأَمْجَدِ حَبِيْبِ إِلَهَ العَالَمِينَ أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلاتِنَا خَدِيْجَةَ الكُبْرَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ الأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِيْنَ وَسَيِّدِ السَّاجِدِين وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَاقِرِ بَاقِرِ عُلُوم الأَوَّلِينَ وَالآخِرِيْنَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الصَّادِقِ القَوْلِ البَارِّ الأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللهِ وَعَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلامُ عَلَى الحَمْزَةِ وَالعَبَّاسِ وَأَبِي طَالِبٍ أَعْمَامِ النَّبِيِّ، السَّلامُ عَلَى القَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَإِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنَ العِلْمِ وَمَهْبِطَ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللهِ

وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الإِنْسِ وَالجَانِّ عَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَجَعَلَنَا مِنْ أَنْصَارِكَ وَأَعْوَانِكَ وَالمُسْتَشْهَدِيْنَ بَيْنَ يَدَيْكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِيْنَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، (ثمّ تتوجّه إلى جهة الشرق) وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَارَيْكَ هُودٍ وَصَالِحٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيْكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ المَعْصُومِيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيْكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ العَلِيَّيْنِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيْكَ أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الشُّهَدَاءِ مَعَكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَنَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الكِتَابَ وَأَعْظَمَ بِكَ المُصَابَ وَأَجْزَلَ بِكَ الثَّوَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيْكَ أَئِمَّةً عِبْرَةً لأُوْلِي الأَلْبَابِ يَا بْنَ المَيَامِينِ الأَطْيَابِ التَّالِيْنَ الكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلاَمِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ مَا خَابَ وَاللهِ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ يَا بَابَ الحَوَائِجِ إِلَى اللهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيْمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الغُرَبَاءِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَعِيدَ المَدَى، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا

شَمْسَ الشُّمُوْسِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَنِيْسَ النُّفُوسِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَدْفُونُ بِأَرْضِ طُوْسِ الرِّضَا المُرْتَضَى الرَّاضِي بِالقَدَرِ وَالْقَضَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبَائِكَ السَّبْعَةِ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الأَرْبَعَةِ رَزَقَنَا اللهُ فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَكُمْ وَفِي الآخِرَةِ شَفَاعَتَكُمْ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوَادُ التَّقِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ يَا أَبَا الحَسَنِ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ الخَالِصُ الزَّكِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ والسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ جَمِيْعاً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

* * *

وفي الختام هذه الصلاة على النبيّ وآله صلّى الله عليهم وخصوصاً يوم الجمعة

هذه الصلوات التي قالها أمير المؤمنين (ع) في بعض خطب الجمعة كما في روضة الكافي وهي في كلّ وقت كذلك: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الكَرِيْمَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ شَرَفاً يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعداً وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ جَاهاً وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيْباً اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً أَشْرَفَ المَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلاَمِ وشَفَاعَةَ الإِسْلاَمِ اللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَاكِثِينَ وَلاَ نَادِمِينَ وَلاَ مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الحَقِّ آمِينَ.

* * *

خاتمة فيها فائدة جليلة

ورد في وصيّة أمير المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالب (ع) لولده الحسن (ع) كتبها إليه بحَاضِرينَ (بلـدة في نواحي صفّين) عند انصرافه من حرب صفّين: واعلمْ أنَّ الذي بيدِهِ خزائنُ ملكوتِ الدنيا والآخرة قد أَذِنَ لدعائك، وتكفّلَ لإجابتِك، وأمرَكَ أنْ تسألَهُ ليعطيَكَ وهو رحيمٌ كريمٌ. لم يجعل بينَك وبينَه مَنْ يحجبُكَ عنه، ولم يُلجِئكَ إلى من يَشْفَعُ لك إليه ولم يمنَعْكَ إن أسأتَ مِنَ التوبةِ، ولم يُعَيِّرْكَ بالإنابةِ ولم يعاملْكَ بالنّقْمَةِ... إلى أنْ قال (ع): وفتحَ لكَ بابَ المتابِ والاستعتابِ فمتى شئتَ سَمِعَ نداكَ ونجواكَ فأمضيتَ إليه بحاجتِكَ وأَبْثَثْتَهُ ذاتَ نفسِكَ، وشكوتَ إليه همومَكَ، واستعنتَهُ على أمورِكَ، ثمّ جعل في يدِكَ مفاتيحَ خزائِنِهِ بما أَذِنَ فيه مِنْ مَسْأَلتِهِ فمتى شئتَ استَفْتَحْتَ بالدعاءِ أبوابَ خزائِنِهِ، فالحِحِ الطّلب (نهج البلاغة/ ج٣).

* * *

حديث الكساء

عن ابن عساكر في تاريخه قال بسنده إلى عائشة أم المؤمنين قالت خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط ومرمل من شعر أسود فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه ثم جاء عليّ فأدخله فيه ثمّ جاء الحسن فأدخله فيه ثمّ جاء الحسين فأدخله فيه ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب:٣٣].

ومثله رواه في سنن البيهقي ـ والحاكم في المستدرك وابن جرير الطبري وغيرهم كثير.

وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمير بن جميع قال دخلت مع أمي على عائشة قالت أمي: أخبريني كيف كان حبّ رسول الله (ص) بعليّ (ع) فقالت عائشة: كان أحبّ الرجال إلى رسول الله (ص) لقد رأيته وما أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثمّ قال: اللّهم هؤلاء أهلُ بيتي، اللّهم أذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، قالت فذهبت لأدخل رأسي فرفعه قلت يا رسول الله أوَلستُ من أهلك قال: إنّك على خير، إنّك على خير..

ورواه غيره

روى ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢ ـ ٧١) ح بسنده إلى أمّ سَلَمَة زوجة رسول الله (ص) قالت لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب:٣٣] دعا رسول الله عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلّل عليهم كساء خيبر

فقال: اللهمَّ هؤلاءِ أهلُ بيتي اللّهمّ أذهِب عنهم الرِّجسَ وطهّرهم تطهيراً، قالت أمُّ سَلَمَة ألستُ منهم؟ قال: أنتِ إلى خير.

ورواية الطحاوي في مشكل الآثار نفس اللفظ وغيره كثر من طرق السنّة والشيعة بألفاظ مختلفة والمعنى واحد.

وهذا هو الحديث الصحيح، أمّا الزيادة عليه فمخترعة، قال الشيخ القمّي في كتابه منتهى الآمال عند ذكر حديث الكساء، وهذه الزيادة أي من عند نزول جبرائيل (ع) إلى آخر الحديث هو من مفردات كتاب الطريحي إلى بعد الألف هجري. وكذلك رفضه العلاّمة الريّ شهري، وكذا الإمام الخالصي وغيرهم ممّن حقّق ودقّق في هذا الحديث الجديد المختَرَع الذي يخالف في فقراته الكتاب والسُّنة.

❊ ❊ ❊

كيفية التوسّل في الدعاء وتقديم الطلب بمحمّد وآل محمّد (ص)

محمّد بن الحسين الرضيّ في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين (ع) قال: إذا كانت لكَ إلى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبيّ (ص) ثمّ سلْ حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيُقضى إحداهما ويمنع الأخرى.

وروى الحارث الأعور عن أمير المؤمنين (ع) كلّ الدعاء محجوب عن السماء حتّى يُصلَّى على محمّد وآله.

وروى الطوسي عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبيّ (ص) فإنّ الصلاة على النبيّ (ص) مقبولة ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً.

ومثل هذه الروايات كثيرة تعلّمنا أن نبدأ بالصلاة على محمّد وآله، وأن نمجّد الله ونحمده ثمّ نطلب حاجتنا من الله تعالى لا من غيره.

رُوي عن أبي عبد الله (ع) في الوسائل باب الدعاء قال: كلّ الدعاء لا يكون قبله تحميد فهو أَبتر إنّما هو التحميد ثمّ الثناء، قال، قلت: ما أدري ما يجزى من التمجيد والتحميد قال: نقول: اللهمَّ أنتَ الأوّلُ فليس قبلَك شيءٌ وأنتَ الآخِرُ فليس بعدَكَ شيءٌ وأنتَ الظاهرُ فليس فوقَكَ شيءٌ وأنتَ الباطنُ فليس دونك شيءٌ وأنتَ العزيزُ الحكيمُ.

***

أفضل الاستغفار من الكبائر

أحببت نقل هذه الرواية زيادة في الذكر وكيفيّته وترديده على الألسن، ليبقى المؤمن والمؤمنة في ذكر دائم.. روى صاحب الوسائل في باب جهاد النفس وما يناسبه: عن أبي عبد الله (ع) قال: ما من مؤمن يفارق يومه وليلته أربعين كبيرة (ولعلّ هذا وارد على نحو الكثرة) فيقول وهو نادم: أستغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلاّ هو الحيُّ القيّومُ بديعُ السمواتِ والأرضِ ذو الجلالِ والإكرام وأسأله أن يصلّيَ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وأن يتوبَ عليَّ: إلاّ غفر الله له ولَا خيرَ فيمن يفارقُ أكثر. رواه الصدوق أيضاً.

روى صاحب مستدرك الوسائل باب الدّعائين الأذان والإقامة كما جاء في فقه الرضا: اللهّم ربَّ هذه الدعوة التامّة والصلاة القائمة صلِّ على محمّد وآلِ محمّدٍ وأعطِ محمّداً يوم القيامة سؤله آمينَ ربَّ العالمين.

اللهّم إني أتوجّه إليك بنبيّك نبيِّ الرحمةِ صلى الله عليه وآله وأُقدِّمهم بين يَدَي حوائجي فصلِّ عليهم واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبينَ واجعل صلاتي مقبولةً ودعائي بهم مستجاباً.

❊ ❊ ❊

في بعض آيات الدعاء

سورة البقرة

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ آية ١٢٧ .

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آية ٢٠١.

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ آية ٢٨٥.

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آية ٢٨٦.

سورة آل عمران

﴿رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ آية ٨.

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آية ١٦ .

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ آية ٣٨.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ آية ٥٣ .

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آية ١٤٧ .

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آية ١٩١ .

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ آية ١٩٢.

﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ﴾ آية ١٩٣.

﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ آية ١٩٤.

سورة النساء

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾ آية ٧٥.

سورة المائدة

﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ آية ٨٣.

سورة الأعراف

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ آية ٢٣.

﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ آية ٤٧.

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ آية ٨٩.

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ آية ١٢٦.

﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آية ١٤٣.



سورة التوبة

﴿حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ عَلَيْـهِ تَوَكَّـلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ آية ١٢٩.

سورة يونس

﴿فَقَالُواْ عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ آية ٨٥.

﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ آية ٨٦.

سورة يوسف

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ آية ١٠١.

سورة النمل

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ آية ١٩.

تمّ والحمد لله

في شهر رمضان ١٤٣٤ هـ

***

المحتويات



الباب الأوّل
في ذكر نُبذة من الدعوات المعتبرة

الباب الثاني
في أعمال أشهر السّنة العربية وفيه فصول





المركز الإسلامي الثقافي